

حسب الله الكفراوى: أرفض حكم العسكر .. وأتمنى رئيسًا مدنيا «يتقى الله» 10

مافيا الاستيراد تشعل بورصة لحوم «عيد الأضحى» 6

د. موسى أبومرزوق: «الرباعية» تريد من «حماس» التفاوض مع الصهاينة حتى «يوم القيامة» 13

الطبعة الأولى

السنة الأولى - العدد الأول

الحرية والعدالة

لكل الناس

الجمعة غرة ذى الحجة ١٤٣٢هـ - ٢٨ أكتوبر ٢٠١١م

28. October. 2011

السعر جنيه واحد



د. يوسف القرضاوى يكتب: «صوت الحق»

ميثاق شرف انتخابى بين الإخوان والسلفيين

محمد كمال الدين

أكد كل من الدكتور محمد سعد الكتاتنى الأمين العام لحزب الحرية والعدالة، والدكتور يسرى حماد المتحدث الإعلامى باسم حزب النور السلفى أن هناك اتفاقا شفويا بين الحزبين وليس وثيقة موقعة حول الالتزام بميثاق الشرف والأخلاق فى الانتخابات المقبلة، وعدم تبادل النقد غير البناء والاتهامات الجزافية بينهما، والتعاون فى محاربة البلطجة والتزوير. وقال الكتاتنى: إن الاتفاق جاء بسبب رغبة الحزبين فى أن تكون المعركة الانتخابية أخلاقية ومشرِّفة تليق بأول انتخابات بعد ثورة ٢٥ يناير، وأن تكون المنافسة قوية وحقيقية ليتمكن الناخب من اختيار أفضل المرشحين.

وتابع: نحن حريصون على ألا تحدث مشاجرات انتخابية يستفيد منها أعداء الوطن، وأن يتحد الجميع لمقاومة البلطجة أثناء الانتخابات، داعيا جميع القوى السياسية والأحزاب المشاركة فى العملية الانتخابية للانضمام إلى ميثاق الشرف، وإعداد وثيقة وطنية بهذا الخصوص. موضحا أنه على استعداد لتحويل الميثاق إلى اتفاق مكتوب وموقّع فى حال انضمام أحزاب وقوى سياسية أخرى إليه.. واتفق الدكتور يسرى حماد مع الدكتور الكتاتنى على أن ميثاق الشرف الذى تم الاتفاق عليه مع حزب الحرية والعدالة كان شفويا وغير مكتوب.

وكشف حماد فى تصريح خاص لجريدة «الحرية والعدالة» أنه قد اجتمع مؤخرا والدكتور عماد عبد الغفور رئيس حزب النور مع عدد من قيادات حزب الحرية والعدالة على رأسهم الدكتور سعد الكتاتنى الأمين العام للحزب، فى غضون الأسبوع الماضى، واتُّفق «شفويا» فى الاجتماع على ميثاق شرف بين الجانبين، يعتبر رسالةً تؤكد أن التيار الإسلامى ملتزم بالآداب والأخلاق الإسلامية.. وأشار إلى الاتفاق على توحيد الصف بين الجانبين لاتحاد الهدف كما اتُّفق على حل أية مشكلة عن طريق التفاهم المشترك بين الجانبين، بالإضافة إلى المصارحة والتعاون المتبادل فى تأمين اللجان الانتخابية ومقرات الحزبين عن طريق اللجان الشعبية التى سيتم تشكيلها عن طريق شباب الجماعة وأنصار الدعوة السلفية.

ملامح البرنامج الانتخابى لـ«الحرية والعدالة»

حلول عاجلة للانفلات الأمنى والانهيار الاقتصادى

عبد الرحمن أبو الغيط

يعتزم حزب "الحرية والعدالة"، تقديم برنامج انتخابى إلى لجنة إعداد البرنامج الانتخابى بـ"التحالف الديمقراطى من أجل مصر"، والتى تضم عدة شخصيات من أبرزها: د. وحيد عبد المجيد، وسعد الحسينى، ومحمد عبد المنعم الصاوى.

ويرتكز البرنامج على أربعة محاور هى: "الحرية.. العدالة.. التنمية.. الريادة"، تحت شعار "معا نبدأ البناء.. حرية نحميها وعدالة نبنيها"، وقد شارك فى إعداده مجموعة من الخبراء وأساتذة الجامعات من أبناء الحزب وغيرهم.

وفيما يتعلق بإصلاح المنظومة الأمنية، يدعو البرنامج لاستبعاد أى عنصر فاسد واستدعاء من تم استبعادهم من الضباط الشرفاء لأسباب تعسفية وبالنسبة للجانب الاقتصادى، يقترح البرنامج إصلاح نظام الوقف الخيرى الأهلى لتوفير تمويل مُجتمعى دائم ومُستمر وإصلاح منظومة الصناديق الخاصة وإخضاعها لرقابة دقيقة من الجهاز المركزى للمحاسبات.

وعلى الصعيد السياسى، يؤكد البرنامج على مبدأ المواطنة وعلى أن «الدولة مدنية تقوم على المرجعية الإسلامية، على أن تكون المحكمة الدستورية العليا هى الرقيب على هذه التشريعات، مع الأخذ فى الاعتبار أن غير المسلمين من حقهم التحاكم إلى شرائعهم فى مجال بناء الأسرة والخصوصيات الدينية".

الكتاتنى

التفاصيل ص٥

ساويرس: سأغادر مصر لو فاز الإسلاميون فى الانتخابات

صرح رجل الأعمال المصرى نجيب ساويرس أنه يفكر فى مغادرة مصر فى حال سيطرة الإسلاميين على الحكومة الجديدة، مضيفا أنه إذا حظر البرلمان الجديد الخمور وفرض لباسا معينا على المرأة سأفكر فى مغادرة البلاد، حسب ما نقل عنه موقع «بلومبرج نيوز» الاقتصادى. . جاء ذلك تعقيبا على ما ذكره الموقع من احتمالية هيمنة الأحزاب الإسلامية على الحكومة المصرية الجديدة، وفقا لاستطلاع أجرى فى سبتمبر من قبل المعهد الدنماركى المصرى للحوار، يفيد بأن حزب الحرية والعدالة الذراع السياسى لجماعة الإخوان المسلمين يحظى بتأييد ٣٩٪ من الناخبين، مما يجعله الطرف الأكثر شعبية فى مصر بحسب الموقع.

وأبدى ساويرس تخوفه من أن تتحول مصر إلى إيران جديدة، حيث ذهب الملياردير المصرى إلى أن عودة الشيخ يوسف القرضاوى إلى مصر وقيامه بأداء صلاة الجمعة فى ١٨ فبراير «عقب سقوط نظام مبارك» بميدان التحرير بعد ٣٠ عاما من المنفى، تعتبر علامة واضحة على أننا نسير فى اتجاه «سيئ للغاية».

القرنى: ١٠٠ ألف دولار لمن يخطف إسرائيليا

عرض الداعية السعودى الدكتور عوض القرنى ١٠٠ ألف دولار لأى فلسطينى يخطف جنديا إسرائيليا، بعد نجاح صفقة التبادل بين حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وإسرائيل التى تحرر بموجبها ١٠٢٧ أسير فلسطينى مقابل الجندى جلعاد شاليط.. وقال الشيخ القرنى فى صفحته على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك» إنه يعرض دفع ١٠٠ ألف دولار لأى فلسطينى يخطف جنديا إسرائيليا، وذلك ردا على عرض أسرة إسرائيلية تقديم مكافأة لأى شخص يقتل الأسير المحرر الذى قتل أحد أفرادها عام ١٩٨٨.

غزلان: «نهضة» تونس امتداد لإخوان مصر

عبد الرحمن فتحى

اعتبر الدكتور محمود غزلان المتحدث الإعلامى لجماعة الإخوان المسلمين أن حركة النهضة فى تونس هى امتداد لجماعة الإخوان المسلمين وحاملة لأفكارها ومنهجها الدعوى والسياسى، مرجعا الاختلاف فى المواقف إلى اختلاف واقع الإقليم وظروفه وما تستلزمه المرحلة التى يمر بها إقليم الحركة.

واستنكر غزلان ما تناقله وسائل الإعلام من اعتبار حركة النهضة التونسية حركة علمانية فى برنامجها السياسى، مشددا على أنها حركة إسلامية تستمد رؤاها ومواقفها من الشريعة الإسلامية، وقال غزلان: «يتناسى البعض ما كان عليه الحال فى تونس قبل ثورتها، وكيف أن العلمانية كانت متغولة إلى أقصى حد فى البلاد منذ سنة ٥٦، وهو ما يستلزم تدرجا فى الإصلاح والتغيير». مؤكدا أن ما يراه البعض اختلافا جوهريا بين الإخوان والنهضة ما هو إلا تعاطٍ مع واقع البلد وظروفه. واعتبر غزلان الوضع فى مصر مختلفًا عن حالة تونس، قائلا: «رغم ما مرت به تونس من فساد سياسى وظلم وقهر إلا أن الشريعة الإسلامية ظلت حاضرة وهى المصدر الأساسى للتشريع».

الأمن يصيب ٣ أشخاص ويقبض على العشرات

تطهير «بيت العائلة» فى ٦ أكتوبر من البلطجية

إبراهيم الحفناوى ومحمد أبو ضيف

نجحت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الجيزة بالتنسيق مع القوات المسلحة فى إخلاء شقق مشروع "بيت العائلة" بـ٦ أكتوبر من الأهالى، الذين اغتصبوها بالقوة وأقاموا بها، وتم القبض على ١٧ منهم وإحالتهم إلى النيابة للتحقيق.

كان اللواء عابدين يوسف مدير أمن الجيزة، قد تلقى بلاغا من مشرفى أمن مشروع بيت العائلة الذى يشرف على تنفيذه شركة المقاولون العرب بأكتوبر، يفيد بقيام الأهالى باقتحام المشروع والاستيلاء على الشقق، فتم إخطار النيابة التى أمرت بإجراء التحريات وإخلاء الأهالى من الشقق.

ووجه وزير الإسكان الدكتور فتحى البرادعى إلى سرعة عملية الإخلاء، وتنفيذا لذلك قامت الأجهزة الأمنية بالجيزة بالتنسيق مع القوات المسلحة بإرسال ٥ تشكيلات من قوات الجيزة و٥ تشكيلات أخرى من الأمن المركزى، و٨ مدرعات تابعة للقوات المسلحه، و٨ سيارات شرطة عسكرية إلى المشروع، وأخلت الشقق من الأهالى، وقبضت على ١٧ ممن قاوموا الأجهزة الأمنية أثناء الإخلاء، تسلمت شركة المقاولون العرب المشروع لحين تسليمه لجهاز مدينة ٦ أكتوبر.



سكان مشروع بيت العائلة عاشوا فى رعب بسبب البلطجية

تركيا تعفى الغزول المصرية من رسوم الجمارك

إبراهيم أحمد

قررت الحكومة التركية إعفاء صادرات الغزول المصرية من الرسوم الوقائية.

قال د. محمود عيسى -وزير الصناعة والتجارة الخارجية-: إن هذا القرار يأتى فى إطار التنسيق والتعاون المستمر مع المسئولين الأتراك لمنح الصادرات المصرية ميزات تفضيلية لزيادة تواجدها بالسوق التركية، مشيرا إلى أن مباحثاته مع ظافر شاغليان وزير الاقتصاد التركى -التى تمت الأسبوع الماضى على هامش اجتماعات منظمة التعاون الاقتصادى والتجارى للدول الإسلامية بإسطنبول- قد تناولت أهمية تقديم المزيد من التسهيلات لزيادة حجم التجارة بين البلدين بصفة عامة، وبحث تضرر المصدرين المصريين من الرسوم التى تفرضها السلطات التركية على وارداتها من الغزول القطنية.

وزير البترول:

٣٠٠٪ ارتفاعا متوقعا فى سعر الغاز إلى «إسرائيل»

كشف المهندس عبد الله غراب -وزير البترول- لـ"الحرية والعدالة" عن أن التعديلات المرتقبة فى عقود تصدير الغاز لـ"إسرائيل" تتراوح بين ٥ و٥,٥ دولارات لكل مليون وحدة حرارية، لافتا إلى أن الأسعار بعد التعديل لن تقل عن عقود الأردن الجديدة. وادى اندلاع ثورة ٢٥ يناير إلى الاتجاه نحو تعديل عقود التصدير بما يقترب من مستوى الأسعار العالمية، وبدأتها مصر بتعديل العقود المبرمة مع الجانب الأردنى؛ حيث رُفع مستوى السعر بنحو ٢٥٠٪، وهو ما يجلب لمصر إيرادات إضافية تتجاوز ٤٠ مليار جنيه سنويا.



عبدالله غراب

التفاصيل ص٦

اليوم فى الدورى..

الأهلى يواجه الاتحاد والزمالك يلاقى الإنتاج



جوزيه

تستأنف اليوم مباريات الأسبوع الرابع لمسابقة الدوري الممتاز بـ٤ مواجهات؛ حيث يلتقى الأهلى مع الاتحاد السكندرى والزمالك مع الإنتاج الحربى وتليفونات بنى سويف مع طلائع الجيش والشرطة مع الإسماعيلى، بينما تأجلت مباراة غزل المحلة وحرس الحدود المقرر اقامتها باستاد المكس إلى غد السبت.

الرياضة ص٨ و ٩

الحرية والعدالة

يومية شاملة ..

تصدر عن حزب الحرية والعدالة

رئيس مجلس الإدارة
د . محمد مرسى

رئيس التحرير
عادل الأنصارى

مديرو التحرير
حسن مكى
علاء البحار
أحمد غانم
محمد مصطفى

الشئون الخارجية
محمد جمال عرفة

الأخبار
هانى المكاوى
ياسر أبو العلا

القسم السياسى
محمد حسين

الماكيت الأساسى
خالد محسن

■ المقر الرئيسى:
٢٠ ش الملك الصالح - المنيل

■ ت:٢٣٦٤٠٥١١
٢٢٣٦٥٣٥٥٠
■ فاكس:٢٥٣١٣٩٠٩

E-mail:
f.j.party@gmail.com

الإعلانات:
تليفون: ٢٥٣٢٨٦٢١
تلفاكس: ٢٣٦٥١٩١٢

■ الإشتراكات
٦أ- شارع الصحافة- القاهرة
ت: ٢٥٨٠٦٤١١
٢٥٨٠٦٤١٨
٢٥٨٠٦٤١٩
٢٥٨٠٦٤٢٠
تليفاكس: ٢٥٧٨٢٧٠٦
الإشتراك لمدة سنة ٣٦٠ جنيه
الإشتراك لمدة ٦ شهور ١٨٠ جنيه
الإشتراك لمدة ٣ شهور ٩٠ جنيه

«فيس بوك» الإسلامى.. و«تويتر» اليسارى!

❑ جمال الدروانى وهبة عسكر:

ترى.. هل يكره الإسلاميون تويتر؟ ولماذا كان حضورهم الطاغى على شبكة فيس بوك، فيما كان لليسارين والتيارات العلمانية حضور أكثر على تويتر؟ السؤالان السابقان فجّرتهما الإحصائية التى كشف عنها موقع "تويتر فريدر" الخاص بتقييم أداء مستخدمى الموقع فى مختلف دول العالم، والتى كشفت أن أكثر ٥٠ شخصية فاعلة ومؤثرة عبر هذا الموقع الحيوى فى مصر تخلو تماما من الشباب ذى التوجهات الإسلامية، حملنا التساؤلات السابقة وعرضناها على كلا الفريقين من الإسلاميين واليساريين لمعرفة أى المواقع الاجتماعية يفضلونها، وجاءت ردود أفعالهم على الشكل التالى:

مصطفى عاشور -الصحفى فى موقع إسلام أون لاين- يرى أن الصورة ليست قاتمة إلى هذا الحد؛ فهناك من الإسلاميين النشطاء على تويتر مثل الدكتور محمد الأحمرى وجاسم سلطان وسلمان العودة وغيرهم، إلا أنه يستدرك أن فيس بوك يعد مقارنة بتويتر أكثر تواصلا من تويتر، كما أن فيه أبعادا للصورة والكلمة والتفاعل والتواصل؛ أى أن تويتر مشمول فى فيس بوك وليس العكس.

حسام عبد العزيز -أحد الشباب وذو انتماءات سلفية- يرجع ابتعاد الإسلاميين عن تويتر كونه معقدا ولا يتيح نصف خصائص فيس بوك الذى تتميز صفحاته بالوضوح واحتوائها على أكثر من ميزة؛ كالشات، وألبومات الصور، والاشتراك فى مواقع، ومطالعة الأخبار بشكل أوسع. ويضيف أن خبرات الإسلاميين على مواقع التواصل الاجتماعى قليلة، لذا يفضلون الأيسر، فضلا عن أنهم يميلون إلى الإطناب والإسهاب وهو غير متوفر فى تويتر.

عصام زيدان -مدير الإعلام بحزب الإصلاح والنهضة- يرى بدوره أن معظم الإسلاميين ليسوا من أصحاب المبادرات والريادة فى التوجه نحو الرسالة الإعلامية بقدر ما يكونون تابعين، لذا فهم متأخرون خطوات عن التيارات اليسارية والعلمانية.

غير أن عبد الرحمن فارس -المتحدث الإعلامى باسم حزب التيار المصرى، وعضو ائتلاف الثورة- يرى أنه منذ نشأة المدونات والتوجه الإسلامى ضعيف فى النيوميديا، وهذا الأمر يرجع إلى إهمالهم هذا النوع من الإعلام؛ كونه غير مؤثر بشكل كبير فى الشارع. نقطة أخرى مهمة كون التيارات اليسارية والعلمانية تشترك عبر الفضاء الافتراضى فى كافة القضايا، فى حين يصطف الإسلاميون وراء القضايا التى ترتبط بأفكارهم وهمومهم فقط.

فى المقابل كان لليساريين رأى مختلف فى قراءة نشاطهم عبر فيس بوك وتويتر، حيث يقول مالك عدلى -المحامى والناشط اليسارى-: إن تويتر أسهل بكثير فى الاستخدام، حيث يقوم بعمل دائرة مغلقة للأخبار تعمل على سرعة وصولها وتداولها، إضافة إلى كثرة الأصدقاء التى يوفرها تويتر مقارنة بفيس بوك.

ويضيف أن النشطاء اليسارين يتكتلون على تويتر بهدف خلق دائرة من العلاقات بينهم تسمح لهم بأن يكون لهم مصادرهم الخاصة فى الأخبار، بل يكونون هم صانعو الأخبار، وتتناقلها عنهم وسائل الإعلام. فيما ترى عزة محمود -الصحفية والناشطة اليسارية- أن استخدام فيس بوك لدى كثيرين أصبح للتسلية فقط، والتواصل مع الأصدقاء فى أوقات الفراغ والاسترخاء.

وتعلق قائلة أصبحنا ننظر إلى من لا يستخدم التويتر بأنهم "متخلفون" عن ركب التكنولوجيا، فالفيس بوك أصبح موقع العامة والصنايعية وكل من يريد أن يدعو لنفسه، فهو وسيلة مناسبة جدا فى الدعاية، لا نقل الأخبار والتعبير عن الآراء.

وبين الإسلاميين واليساريين ترى الدكتورة شيرين عبد الله -أستاذ الإعلام- أن "تويتر" يعتبر حديثًا فى مصر مقارنة باستخدام فيس بوك الذى يتربع على رأس المواقع الاجتماعية فى مصر والعالم العربى أجمع؛ نظرا لسهولة الاستخدام وإعجاب الناس به.

وتضيف أن الإسلاميين فى أغلب دول العالم دائما ما يكونون حذرين فى استخدام التكنولوجيا الحديثة، ومن ثم يؤخذ عليهم دائما تأخرهم فى الوجود فى كل جديد، وتتوقع أستاذ الإعلام أن تشهد هذه الفترة والفترة القادمة حضورا للإسلاميين على تويتر بعدما أصبح وسيلة جديدة للتواصل، وأصبح يسحب البساط تدريجيا من فيس بوك.

صفحة «الولى» أفراح.. و«قلاش» بلا تعليقات



⊙ انتخابات الصحفيين تصوير: هيثم عبدالمنعم

لم تمر لحظات قليلة على الإعلان عن فوز «ممدوح الولى» بمنصب نقيب الصحفيين حتى توالت ردود الفعل المختلفة، التى جاءت فى مجملها مرحبة بفوز «الولى» الذى بات أول نقيب بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير. اللافت أن زخم التعليقات برزت بشكل واضح فى صفحة ممدوح الولى أو الصفحات الداعمة لترشيحه، فيما سيطرت حالة من الهدوء وغابت التعليقات عن صفحة منافسه يحيى قلاش.

وبالنظر إلى أبرز التعليقات على فيس بوك التى عبرت عن نفسها فى الشكل التالى:

أحمد منيسى: «بالتوفيق... ونتمنى أن تكون الأولوية لتطهير الصحف القومية من الفلول.. والبداية تكون من عندنا من الأهرام.. حيث ما زال الفلول يتولون رئاسة معظم الإصدارات»».

زينب السنوسى: «مبروووووك على النقابة، ونحن الصحفيين نفتخر ونعتز بالأستاذ ممدوح الولى نقيبا وأستاذا وقيمة كبيرة.. مليون مبروك».

هشام سليمان: «ألف مبروك أستاذ ممدوح.. وبالتوفيق دائما، وننتظر منك كثيرًا لإصلاح ما أفسده المفسدون».

دامينة خضرى: «مبرووك أول نقيب بعد الثورة مبروك».

فاروق دسوقى: «خلاص، الحمد لله، ربنا اختار الأصلح، أستاذ ممدوح راجل يشهد له الجميع بالاحترام ويستحق النجاح».

سحر الأمير: «الحمد لله أول خطوة على الطريق الصحيح للثورة». وعلى تويتر عبَّر كثيرون عن تمنياتهم عهدا جديدا للنقابة فى عهد النقيب الجديد، فنقرأ:

هبة رءوف عزت: «ممدوح الولى أول نقيب للصحفيين بعد الثورة، كان من أوائل من كتبوا عن العشوائيات فى الثمانينيات، نتطلع لنقابة قوية شعارها (مهنية - حرية - قضايا تنموية)».

إبراهيم يسرى: «بفوز ممدوح الولى بمنصب نقيب الصحفيين تبدأ النقابة عهدا جديدا من حرية التعبير، وتسبق بهذا نقابات أخرى تتمزق بخلافاتها.. شكرًا للصحفيين».

تســاؤلات

معجزات



عدنا إليك يا حضرة القارئ بعد غيبة طويلة بلغت ٢٣ ألف يوم!! وأراهن أن الدهشة طرأت على وجه حضرتك وأنت تسألنى عن تفاصيل ما ذكرته! وآخر مطبوعة يومية للإخوان المسلمين تم إغلاقها سنة ١٣٦٧ هجرية الموافق سنة ١٩٤٨ ميلادية، بعد صدام حكومة النقراشى مع الجماعة، وبعدها لم نشاهد لكبرى الجماعات الإسلامية فى مصر أى صحف يومية على الإطلاق، بل كانت أسبوعية وأغلبها شهرية، وفى معظم الأحوال كنا محرومين من كل وسائل التعبير!! وأخيرا صدرت تلك الصحفية التى بين يديك لتعبر عن حزب "الحرية والعدالة" الذراع السياسى لجماعة الإخوان.. وتلك معجزة لم يتوقعها أحد.

والجدير بالذكر أن أول عمود صحفى لصاحب هذا القلم كان اسمه تساؤلات فى مجلة الدعوة التى صدرت شهريا؛ تعبيرا عن الإخوان المسلمين سنة ١٣٩٦ هجرية أو ١٩٧٦، وكان صدورها مفاجأة للكثيرين حتى أغلقها السادات -رحمه الله- بعد خمس سنوات فى حملته الشهيرة على المعارضة، وبعد عشرة آلاف و٩٣٠ يوما تقريبا أو ثلاثين عاما "زائد" شهر بالتمام والكمال عدت إلى باب تساؤلات مرة أخرى فى جريدتى الجديدة، معجزة أخرى، ولا بد من شكر ثورة يناير صاحبة الفضل فى تلك المعجزات، وقبل ذلك وبعده أيضا أسجد لربى، فهو القائل فى كتابه الكريم: "إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ" (صدق الله العظيم).

وكانت عناية السماء لنا واضحة حتى أسقطت ثورتنا النظام البائد، وهى التى حفظتنا فى موقعة الجمل، وأرجو أن تستمر إلى جانبنا حتى نكمل المشوار فى بناء دولتنا.

محمد عبدالقدوس

لمعلوماتك

● **اللجنة العليا للانتخابات**
للتعرف على كل ما يتعلق بالانتخابات المقبلة ودائرتك الانتخابية وقوانين مجلسى الشعب والشورى ومواعيد إجراء كل منها
http://www.elections2011.eg/

● **فليكر**
موقع يسمح للمشتركين برفع الصور وإمكانية التعليق عليها، ومن أهم مميزاته أن الصور تظل مرفوعة مدى الحياة دون حذف.
http://www.flickr.com/

● **البورصة المصرية**
أطلقت البورصة المصرية موقعها الجديد، ويمكنك من خلاله متابعة حركة الأسهم والمؤشرات الأساسية وحجم التداول، وكل ما يتعلق بالشركات.
http://www.egyptse.com/

تويت بوك



⊙ جلال عامر

● الشارع وليس الولولة.. التشاؤم هو الذى غيّر الحكم فى قضية خالد سعيد من براءة القتلة إلى حكم ليّن، والشارع قادر على تغيير الحكم اللين.

مريد البرغوثى

● يبقى المدنيون يأخذون ١٥ سنة فى محاكمات عسكرية، وقتلة خالد سعيد ٧ سنين.. على كده حسنى مبارك وعياله هيكسبوا رحلة حج وعمرة.

رابحة محسن

● كان أحمد نظيف يحتاج إلى موكب كبير ليعطل المرور على المحور، وعظمة عصام شرف أنه يعطل كل شىء وبدون موكب

جلال عامر

صاحب «مجمع الاختراعات» «٧ صنايع والبخت ضايع»!

شاب فى مقتبل عمره، لم يتجاوز ٢٦ عاما، تخرج من معهد اللاسلكى، يجيد عمل كل شىء.. من الإبرة إلى الصاروخ، عنيد، تعرضه لحادث سرقة دفعه لابتكار جهاز إنذار مبكر عن طريق الموبايل.. وعندما أغلقت كل أبواب البحث العلمى أمامه لم يجد مصطفى عبد المؤمن غير نافذة "فيس بوك" لتأسيس «مجمع الاختراعات».

فى حواره مع «الحرية والعدالة» يحكى مصطفى عن تجربته مع عالم الاختراعات والدوافع التى ألقت به فى فضاء الواقع الافتراضى عبر موقع «فيس بوك».



⊙ مصطفى عبد المؤمن

● تجربتك مع عالم الاختراعات.. كيف تشكلت؟

بدأت منذ صغرى؛ حيث كنت أهوى حل الصعوبات والمشاكل بنفسى، فى إحدى المرات تعرض البيت للسرقة؛ ففكرت فى اختراع جديد لتأمين نوافذ البيت، وهكذا أى موقف أو تحد دائما أفكر فيه بنفسى، وأبحث عن الآلية ألتى تساعدنى على حله.

● حدثنى عن اختراعاتك؟

حقيقة لا أحب أن توصف أعمالى بالاختراعات، حيث إننى لم أستحق هذه الكلمة حتى الآن، لكننى أشعر بأننى فى يوم ما سأقدم شيئا مفيدا جدا للبشرية يستحق وقتها كلمة اختراع.

● بعد سرقة سيارتك اخترعت جهاز "مانع سرقة السيارات" عن طريق الموبايل.. إلى أين انتهى؟

لا جديد، فقط قمت بتوثيقه فى الشهر العقارى بعد الثورة بـ١٥٠ جنيهًا، وكان هذا الأمر متعذرًا بشكل كبير قبل ثورة يناير، حيث كانت تكلفة التوثيق تحتاج ما لا يقل عن ٧ آلاف جنيه، أغلبها يضيع فى الرشاوى، لكن حتى الآن لم يتصل بى أى شخص لتطوير الاختراع أو توظيفه!

● بالنظر إلى "مجمع الاختراعات" على فيس بوك نجد أن أغلبها موضوعات أجنبية.. أين اختراعاتك؟ ولماذا لم تعبِّر عن شخصيتك؟

ما أعرضه على فيس بوك عبارة عن فيديوهات تم رفعها على يوتيوب، وتعد تلك الوسيلة الأسهل فى تنمية المواهب، ونشر روح الاختراع، أما فيما يتصل بعدم نشر موضوعات خاصة بى على الصفحة فهذا الأمر يرجع بشكل أساسى إلى حماية حقوق الملكية الفكرية التى يمكن أن تتعرض للسرقة.

● فيس بوك.. هل تحول إلى الساحة الوحيدة التى تعبر بها عن موهبتك؟

بالطبع لا.. فعلى الرغم من أهمية مجمع الاختراعات إلا أننى شاركت فى جمعية "بنك الأفكار الجديدة" التى تضم نحو ٢٥ ألف عضو، من بينهم نحو ٤ آلاف مخترع أو مبتكر لا يعرفون القراءة والكتابة، يعملون فى ورش ميكانيكا وغيرها من المهن الأخرى.

● ما رأيك فى حال المخترعين المصرى؟

حالهم لا يسر عدوا ولا حبيبا، أنا على سبيل المثال أعمل فى سوبر ماركت مع والدى، وعلى الرغم من أننى موهوب فى أمور كثيرة، إلا أننى يصدق علىَّ القول: "سبع صنايع والبخت ضايع".

● ماذا يحتاج البحث العلمى فى مصر حتى ينهض من جديد؟

لا بد أن "يتفرمت"، فالواقع الحالى لن يؤدى أبدا إلى نهضة مصر، وأذكر أننى فكرت منذ فترة قريبة فى تجميع المخترعين وتنظيم وقفة سلمية أمام وزارة البحث العلمى؛ للمطالبة بتغيير الواقع الحالى، ولعرض رؤيتنا التى يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار.

الكلمات المتقاطعة

إعداد: محمود أحمد

● **أفقياً:-**
١- مسلسل لـ(باسم ياخور)
٢- من أشهر علماء العرب قديما
٣- تواصلان - تلف
٤- سرقة (معكوسة) - سبية
٥- أغنية لنجاة الصغيرة - أشتاق
٦- بررنة (معكوسة) - جبال أوروبية
٧- يتعصب لطرف معين - ينجب
٨- محافظة صعيدية
٩- ساكن الدير - منيعة
١٠- عليل - شدد الخصومة
١١- نهر إيطالى (معكوسة) - نصبها
١٢- مدير الكرة بالأهلى

رأسياً:-
١- اصطفاه - عين الأعداء
٢- أغنية للعندليب الأسمر- اسمى
٣- ممثل عربى شهير
٤- نهل - تمر - احظر
٥- مكث - عناية وحفظ - إحسان (معكوسة)
٦- وكّلا - ضعيف العقل
٧- حشرات نافعة (معكوسة) - للندبة - قرعا
٨- عائش - زوجها (معكوسة) - ظهر
٩- راكل - القنديل
١٠- أغنية لعبد الوهاب
١١- أوسع - يختار
١٢- تطلى - شاحب

٧ سنوات سجن مشدد للقتلة لكن «خالد لسه مش سعيد»

فور سماع الحكم على قتلة خالد سعيد بالسجن المشدد سبع سنوات، قام أصحاب صفحة « كلنا خالد سعيد» بتغيير اسم الصفحة إلى «خالد لسه مش سعيد» لساعات، ثم حولوها لدعوة إلى الناس للنزول مجددا للميدان، تعبيرا عن استيائهم من الحكم الذى وصفوه بـ «الجائر». ومن التعليقات التى جاءت على الصفحة: «الحكم النهار ده كان على ضرب أفضى إلى موت.. رسالة إلى كل من اتهم خالد بأنه شهيد بانجو.. أما بخصوص قتلته اللى أخدوا سبع سنين فالقضية لسه مخلصتش.. وحق خالد لازم يرجع.. وحق المصريين اللى زيه وكانوا بيتقتلوا ويتعذبوا ويتهانوا ويتسرقوا من غير ما حد يتحاسب لازم يرجع.. وحق الأجيال اللى جاية إنها ميحصلش معاها كده هيحصل.. والله لنغيرك يا مصر واللى بيحصل دلوقتى من تحديات ومطبات وأخبار مزعجة هو أكبر دافع لينا إن البلد دى لازم تتغير».

ندى العرابى: «بجد وشى منك فى الأرض يا خالد.. مش عارفة أقول إيه؟!».

محمد نبيل قال: «طيب والله يا بلاش.. قتل وتعذيب.. ٧ سنين، طيب خلونى أقتل مبارك وحبيب العدلى ومش هعذبهم والله وموافق أتحبس ١٥ سنة مش ٧ بس».

مواقيت الصلاة

درجات الحرارة الصغرى	درجات الحرارة الكبرى	المحافظات	فجر	الشروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
١٦	٢٦	القاهرة	٤,٣٩ ص	٦:٠٦ص	١١:٣٩ص	٢:٤٩م	٥:١٤م	٦:٣١م
١٨	٢٣	الإسكندرية	٤,٤٤ ص	٦:١٣ص	١١:٤٥ص	٢:٥٣ص	٥:١٨م	٦:٣٦م
١٦	٢٦	الجيزة	٤:٣٩ص	٦:٠٦ص	١١:٤٠ص	٢:٤٩م	٥:١٤م	٦:٣١م
١٩	٢٧	الإسماعيلية	٤:٣٥ص	٦:٠٣ص	١١:٣٥ص	٢:٤٤م	٥:٠٩م	٦:٢٧م
١٩	٢٧	الزقازيق	٤:٣٨ص	٦:٠٦ص	١١:٣٨ص	٢:٤٧م	٥:١٢م	٦:٣٠م
١٧	٢٧	السويس	٤:٣٣ص	٦:٠١ص	١١:٣٤ص	٢:٤٤م	٥:٠٩م	٦:٢٦م
١٧	٢٣	العريش	٤:٣٩ص	٦:٠٤ص	١١:٤١ص	٢:٥٤م	٥:١٩م	٦:٣٤م
١٧	٣٠	الغردقة	٤:٢٨ص	٥:٥٣ص	١١:٣٠ص	٢:٤٢م	٥:٠٧م	٦:٢٢م
١٨	٢٥	الفيوم	٤:٤٠ص	٦:٠٧ص	١١:٤١ص	٢:٥١م	٥:١٦م	٦:٣٣م
١٧	٢٥	المنصورة	٤:٤٠ص	٦:٠٨ص	١١:٤٠ص	٢:٤٩م	٥:١٤م	٦:٣٢م
١٤	٣٢	المنوفية	٤:٤٠ص	٦:٠٨ص	١١:٤٠ص	٢:٤٩م	٥:١٤م	٦:٣٢م
١٧	٢٩	المنيا	٤:٤٠ص	٦:٠٦ص	١١:٤١ص	٢:٥٣م	٥:١٨م	٦:٣٤م
١٧	٣١	أسوان	٤:٣٠ص	٥:٥٣ص	١١:٣٣ص	٢:٤٨م	٥:١٤م	٦:٢٧م

درجات الحرارة الصغرى	درجات الحرارة الكبرى	المحافظات	فجر	الشروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
١٧	٣٠	أسيوط	٤:٣٨ص	٦:٠٣ص	١١:٤٠ص	٢,٥٢م	٥:١٧م	٦:٣٢م
١٧	٢٧	بنها	٤:٣٩ص	٦:٠٧ص	١١:٤٠ص	٢,٤٨م	٥:١٣م	٦:٣١م
١٦	٢٦	بنى سويف	٤:٣٩ص	٦:٠٦ص	١١:٤٠ص	٢,٥٠م	٥:١٥م	٦:٣٢م
١٩	٢٧	بورسعيد	٤:٣٥ص	٦:٠٣ص	١١:٣٥ص	٢,٤٣م	٥:٠٨م	٦:٢٦م
١٩	٢٧	دمنهور	٤:٤٢ص	٦:١٠ص	١١:٤٣ص	٢:٥١م	٥:١٦م	٦:٣٤م
١٧	٢٧	دمياط	٤:٣٧ص	٦:٠٦ص	١١:٣٧ص	٢:٤٥م	٥:١٠م	٦:٢٨م
١٧	٢٣	سوهاج	٤:٣٦ص	٦:٠٠ص	١١:٣٨ص	٢:٥٠م	٥:١٦م	٦:٣١م
١٧	٣٠	شرم الشيخ	٤:٢٦ص	٥:٥١ص	١١:٢٧ص	٢:٣٩م	٥:٠٤م	٦:٢٠م
١٨	٢٥	طنطا	٤:٤٠ص	٦:٠٨ص	١١:٤٠ص	٢:٤٩م	٥:١٤م	٦:٣٢م
١٧	٢٥	قنا	٤:٣١ص	٥:٥٦ص	١١:٣٣ص	٢:٤٧م	٥:١٢م	٦:٢٧م
١٤	٣٢	كفرالشيخ	٤:٤٠ص	٦:٠٩ص	١١:٤١ص	٢:٤٩م	٥:١٤م	٦:٣٢م
١٧	٢٩	مرسى مطروح	٤:٥٥ص	٦:٢٤ص	١١:٥٥ص	٣:٠٣م	٥:٢٨م	٦:٤٦م
١٧	٣١	الأقصر	٤:٣١ص	٥:٥٥ص	١١:٣٤ص	٢:٤٧م	٥:١٣م	٦:٢٧م

اليوم.. أنصار خالد سعيد يحتجون على سجن الجناة ٧ سنوات فقط

❏ محمد عبد القدوس

علمت «الحرية والعدالة» أن مدينة الإسكندرية ستشهد اليوم تظاهرة حاشدة لأهالى وأنصار الشهيد خالد سعيد، تنطلق من مسجد القائد إبراهيم بعد صلاة الجمعة، احتجاجا على الأحكام الصادرة فى قضية المسئولين عن مقتله، حيث قضت المحكمة بمعاقبة الجناة، وهما اثنان من المخبرين، بالسجن المشدد سبع سنوات فقط لا غير.

وقال الدكتور على قاسم -عم الشهيد- إن الأسرة غير راضية عن هذا الحكم، الذى نفى صفة القتل العمد عن المتهمين وعقابهم بعقوبة الضرب المفضى إلى الموت، لافتا إلى أنه يتم دراسة كيفية مواجهة هذا الحكم فى المستقبل بالطرق القانونية.

وتعجب عم الشهيد بشدة من قيام أهالى المتهمين بتحطيم قاعة المحكمة بالكامل، وعدم تدخل الأمن لمنعهم من ذلك والقبض على المشاغبين.



⊙ خالد سعيد

صحيفة كندية: «الشريعة» لا تقلص الحريات

❏ علياء عبد الفتاح

خلافا لما اعتادت عليه الصحف الغربية من فوبيا وصول الإسلاميين للحكم، ذكرت صحيفة "مونتريال" الكندية أن "تطبيق الشريعة لا يقيد الحريات، وأنه لا يوجد خطر من الإسلام السياسى الذى نتج عن تحقيق الديمقراطية فى دول الربيع العربى"، وذلك بعد تحقيق حزب النهضة الإسلامى بتونس فوزا كاسحا بانتخابات المجلس التأسيسى، وتوقعات بفوز الإسلاميين فى مصر فى الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وأوضحت الصحيفة فى عددها الصادر أمس "أن تحقيق الديمقراطية فى دول الربيع العربى سيجلب المزيد من الإسلام السياسى، ولا داع للخوف من الإسلاميين"، مؤكدة أن "تطبيق الشريعة الإسلامية ليس سيئا، ولا يعنى تقليصا للحرية أو فرض عقوبات جسدية قاسية"، بحد قولها.

ونقلت الصحيفة الكندية عن يان ميشيل أوتو -أستاذ القانون الهولندى- قوله: "خلافا لاعتقاد العديد من المراقبين الغربيين فإن الإسلام لا يعنى حرية أقل للمواطن"، مشيرا إلى أنه أجرى دراسة حديثة عن كيفية تطبيق ١٢ دولة إسلامية للشريعة، وخلص منها إلى أن الشريعة الإسلامية لا تقيد الحريات. وقال ياسين أقطاى عالم الاجتماع فى جامعة سلجوق التركية: إنه لا يوجد تعريف قانونى لمصطلح الشريعة الإسلامية فى حد ذاته، حيث إنها لا تقتصر على العقوبات الجسدية القاسية، خلافا لما يروجه الغرب بشكل مستمر.

وأكد أقطاى أن كثيرا من دساتير دول الشرق الأوسط قائمة بالفعل على أن الإسلام هو الدين الرسمى للدولة والشريعة الإسلامية هى مصدر التشريع، إلا أن دساتير هذه الدول تقوم على "مزيج معقد" من القوانين الدينية والمدنية، حيث تستخلص الأخيرة من النماذج الأوروبية.

وذهب أقطاى إلى أن دول الشرق الأوسط تطبق الشريعة الإسلامية بشكل متفاوت، فمنها مَن يتخذ من الشريعة رمزا فقط، ومنها مَن يطبقها بشكل معتدل وفعلى.

❏ الجمعة غرة ذى الحجة ١٤٣٢هـ ـ ٢٨ أكتوبر ٢٠١١م

الحرية والعدالة

لكل الناس

شرف يطلب حصر الكنائس غير المرخصة

طلب الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، المحافظين، بحصر دور الكنائس غير المرخصة، للاستفادة منها عند إعادة دراسة مشروع قانون قواعد واشتراطات بناء دور العبادة.

البورصة ترتفع ٠٫٤٥٪

ارتفع مؤشر البورصة المصرية الرئيسى "EGX ٣٠"، خلال تعاملات جلسة أمس ٠,٤٥٪ بما يعادل ٢٠,٠٥ نقطة ليغلق عند مستوى ٤٣٣٩,٧٨ نقطة.

وارتفع مؤشر "EGX ٧٠" للأسهم الصغيرة والمتوسطة، بمقدار ٠,٠٢٪ بما يعادل ٠,١٢ نقطة ليغلق عند ٤٨٨,٦ نقطة، فيما ارتفع مؤشر "EGX ١٠٠" بمقدار ٠,٣١٪ بما يعادل ٢,٣٤ نقطة ليغلق عند ٧٥٧,١٦ نقطة .

مقتل ٥ من طالبان فى هجوم أمريكى

قال أحد كبار قادة فصيل مولوى نذير، التابع لحركة طالبان فى باكستان، إن طائرة أمريكية بلا طيار قتلت اليوم، الخميس، خمسة من قادة الفصيل الذى يهاجم القوات الغربية فى أفغانستان.

إنهاء العمليات العسكرية فى ليبيا

وافق مجلس الأمن الدولى بالإجماع اليوم الخميس، على إنهاء العمليات العسكرية الدولية فى ليبيا.

وأمر أعضاء المجلس الـ ١٥ بإنهاء فرض حظر الطيران فوق ليبيا، والأعمال الهادفة إلى حماية المدنيين فى ذلك البلد، اعتباراً من يوم ٣١ أكتوبر ٢٠٠١.

جمعيــة القضــاة تنعقــد اليــوم.. وبوادر بإنهاء أزمة المحامين

❏ سامية خليل



⊙ المستشار أحمد مكى

تنعقد الجمعية العمومية الطارئة لنادى القضاة اليوم وسط بوادر بانفراج الأزمة الراهنة مع المحامين.

الجمعية تناقش فى الأساس قضية تأمين دور العدالة ورؤية القضاة لكيفية تأمينهم خلال مشاركتهم فى الانتخابات البرلمانية المرتقبة، والرد على تصعيد المحامين، ومن المنتظر اتخاذ القرار النهائى لانفراج الأزمة الراهنة. وقال د. عاطف البنا -المحامى وأستاذ القانون الدستورى بكلية الحقوق بجامعة القاهرة: إن الأزمة بين المحامين والقضاة قد انتهت أسبابها بالفعل ولم يعد هناك مبررًا لاستمرارها، داعيا إلى عدم التصعيد ووضع حد لقرارهم بتعليق العمل بالمحاكم.

وأشار أيضا إلى أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة أعلن كذلك أن تعديلات قانون السلطة القضائية مؤجلة لما بعد الانتخابات البرلمانية، وهو ما ينزع فتيل الأزمة. وطالب البنا المحامين بالكف عن كل عمليات التصعيد؛ فمن غير المتصور غلق المحاكم داعيا الجميع "لبدء العمل كاملا فيها من اليوم وليس الغد"، مشيرا إلى أن قرار تعليق العمل بها نفذه عدد قليل من المحاكم والقضاة، وأن المتقاضين لهم حقوق، كذلك دعا الجمعية العمومية الطارئة لنادى القضاة المقررة اليوم إلى إحداث انفراجة والهدوء وعدم التصعيد فى اجتماعهم اليوم، وعدم النظر للوراء بل للمستقبل وللعلاقة الطيبة بين القضاء الواقف والقضاء الجالس طرفى العدالة لمصلحة الدولة.

من جهته، أكد المستشار أحمد مكى -نائب رئيس محكمة النقض السابق ورئيس لجنة مشروع قانون السلطة القضائية المقدم من المجلس الأعلى للقضاء- لـ"الحرية والعدالة" انعقاد الجمعية العمومية الطارئة لنادى قضاة مصر عصر اليوم الجمعة بمقر دار القضاء العالى بالقاهرة دون تأجيل.

وأوضح أن هيبة الدولة والتجرؤ على القضاة وتعطيل دورهم على رأس أجندتها، مشددا أن القضاة لم يفجروا أزمات أو تصعيدا؛ بل إنهم منعوا من دخول المحاكم وأداء دورهم.

٥ مكاسب لمصر من أمريكا وإسرائيل فى صفقة «جرابيل»

❏ أبو بكر خلاف

كشف الدكتور طارق فهمى مدير المركز القومى لدراسات الشرق الأوسط النقاب عن أن الأيام القادمة ستشهد صفقة تبادل جديدة بين مصر وإسرائيل، بعد نجاح صفقة التبادل التى استعادت مصر بموجبها ٢٥ مصريا فى سجون الاحتلال مقابل إيلان جرابيل المتهم بالتجسس أمس الخميس.

وفى تصريحات خاصة لـ"الحرية والعدالة" قال فهمى – المطلع على صفقات التبادل بين مصر واسرائيل – إن مصر تحضر لصفقة تبادل جديدة مع إسرائيل، حيث ستشهد الأيام القادمة تبادل من أربع إلى ست جواسيس فى السجون المصرية، مقابل بقية المصريين فى سجون الاحتلال والبالغ عددهم ٤٥".

وأضاف "فهمى" إن الصفقة الثانية سوف تتم عقب عيد الفطر، ولم يحدد فهمى أسماء الجواسيس الذين ستطلق مصر سراحهم، إلا أنه أشار إلى أن الجاسوس الاسرائيلى (عودة ترابين) قد يكون بينهم.

وكشف فهمى عن أن إسرائيل تقدمت بطلب لمصر لتواجد قوات إسرائيلية فى المنطقة (ج. ود) فى سيناء بزعم مساعدتها فى مكافحة الإرهاب، إلا أن القاهرة رفضت هذه المطلب نهائيا لانه يعتبر انتهاكا لسيادتها.

وعلى صعيد صفقة جرابيل،قال مصدر مصرى مطلع لـ"الحرية والعدالة" أن هناك خمسة مكاسب وراءها: "على الجانب الأمريكى هناك ثلاثة مكاسب كبرى منها توثيق التعاون الأمريكى فى مجال تكنولوجيا تصنيع الدبابة الامريكية ابرامز والتنسيق الأمنى بين الجانبين فى مجال الاستخبارات، ودعم أنظمة مصر الدفاعية بالتكنولوجيا المتطورة ومساندة البحوث والمشاريع العسكرية المصرية فى هذا المجال".

وأكد وجود مكاسب مصرية تحققت على الجانب الاسرائيلى لكنه لم يتطرق اليها لتعلقها بالأمن القومى المصري.

عاصم عبد الماجد: «الإخوان» لا تسعى للسيطرة على البرلمان

❏ محسن عوض الله

أكد المهندس عاصم عبد الماجد -المتحدث الإعلامى للجماعة الإسلامية- أن جماعة الإخوان المسلمين لا تريد السيطرة على البرلمان المقبل أو الاستئثار به دون غيرها من القوى السياسية، قائلاً: "الإخوان آخر فصيل من الممكن أن نتهمه بذلك".

وأوضح عبد الماجد أن كل القوى الموجودة على الساحة تسعى لتعظيم حجمها والحصول على أكبر قدر من المكاسب من العملية الانتخابية وهذه حقها.

جاء ذلك خلال مداخلة هاتفية مع برنامج "الحقيقة "على فضائية دريم ١ مساء أمس الأول، حيث أوضح عبد الماجد أن الجماعة انسحبت من التحالف الديمقراطى؛ لأنه فقد الهدف منه وهو تشكيل قائمة موحدة تمثل فيها كل التيارات والأحزاب السياسية، ليتحمل الجميع مسئوليته تجاه مصر، ولكن عدم الاتفاق حول القوائم ونسبة المرشحين من كل تيار أضاع هذه الفرصة؛ وبالتالى انسحبنا متمنين التوفيق للجميع".

وأضاف المتحدث باسم الجماعة الإسلامية، أنه من حق جماعة الإخوان المسلمين -شأنهم شأن أى فصيل سياسى آخر- أن يسعوا لحصد أكبر عدد من المقاعد فى البرلمان فهذه هى الديمقراطية التى يطالب الجميع بها".

وكان البرنامج قد شهد محاولات من جانب وائل الإبراشى لانتزاع نقد من الجماعة الإسلامية لحزب الحرية والعدالة على أثر انسحاب حزبها "البناء والتنمية" من التحالف الديمقراطى، إلا أن عبد الماجد لم تنسق ردوده إلى هذا الاتجاه.



⊙ عاصم عبدالماجد

٧ قرارات لتعديل حوافز قطاع الصحة

قال عمرو حلمى وزير الصحة: إنه قام بإعادة هيكلة القرارات الصادرة بحوافز العاملين فى القطاع الصحى بالتنسيق مع وزارة المالية، وبما يحقق العدالة والتماثل بين جميع الفئات، وإنه تم إلغاء القرارات السابقة وإصدارها فى سبعة قرارات وزارية تحل محلها، وتجمع القرارات المتماثلة.

وأوضح وزير الصحة أنه من بين هذه القرارات السبع قرارا واحدا يضم كافة الفئات وستة قرارات متخصصة يستفيد منها العاملون الذين تنطبق عليهم شروط الخدمة فى أوقات وأماكن معينة، ومن بينها "النوبتجيات" والوظائف الإشرافية، والخدمة فى المناطق الحدودية، والعمل فى الفترات المسائية، والخدمة فى وحدات الرعاية الإنسانية.

صحيفة شعب.. لا صحيفة حزب



بقلم:

د. محمد مرسى

البداية كانت ثورة على الظلم والفساد، ولكن سبقتها عقود من المقاومة والمواجهة لنظام حاول أن يتوغل فى قلب الوطن يسرق قوته وينزع منه حريته، بل ينزع عنه كرامته، سنوات عجاف مرت ثقيلة على شعب يستحق الحرية والكرامة، إلا أنها غابت عنه بفعل فاعل.

سنوات عجاف انقلبت فيها الموازين فحوكم البرآء وأطلق المجرمون، سجن الشرفاء، وحكم المفسدون، حتى ظن الناس أن الفساد قدر مكتوب على هذا الشعب لا يملك منه الفكاك، وحتى ظن الشرفاء أنهم كذبوا، فكانت إرادة الله الغالبة، وقدره المكتوب أن ينتفض الشعب وينتزع حقه وينال حريته.

كانت هذه هى بداية التغيير المفعم بالأمل، بداية الطريق لدولة جديدة، وبداية لواقع جديد ينبنى على أسس من الحرية والعدالة، فكانت صحيفتكم "الحرية والعدالة" ترجمة لهذا الواقع الجديد، فآثرنا أن تكون معبرا عن الشعب المصرى العظيم بصيغته التى بدت واضحة فى ميادين التحرير فى طول البلاد وعرضها، امتزج فيها الجميع فى بوتقة واحدة تؤثر المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وتفسح المجال واسعا للاختلافات الطبيعية بين أبناء وطن واحد فى ظل احترام متبادل وتقدير واجب من الجميع للجميع.

آثرنا أن تكون "الحرية والعدالة" صحيفة شعب بكل مكوناته، لا صحيفة حزب، صحيفة تيار يجمع ولا يفرق، لا صحيفة فتنة وشقاق، آثرنا أن يكون للصحيفة من اسمها نصيب؛ لتعبر عن مناخ جديد مفعم بالحرية، ولكنها حرية ممتزجة بالقسط والعدالة التى تفرز صحافة موضوعية منصفة تعترف بحق القارئ فى معرفة الحقيقة كاملة.

تحية لشعب مصر العظيم الذى قرر أن يقلب صفحة نظام فاسد، سلام على شهدائنا، وتحية إجلال وإعزاز لجرحانا الذين لن ننساهم، ونحن نسطر أولى كلماتنا فى صحيفة ما كان لها أن تصدر لولا دماء زكية سالت، وتضحيات غالية قد بذلت، تحية لكل من قاوم الباطل فى عنفوانه، وتحية لكل من وقف أمام الطوفان الهادر من المظالم والمفاسد، وتحية لكل من حاول أن يقف لدولة القهر بالمرصاد، تحية لكل من غيبه نظام فاسد وراء القضبان، لا لشىء إلا لأنه قال كلمة حق عند سلطان جائر.

«العليا للانتخابات»: الكشوف النهائية لمرشحى «الشعب» أول نوفمبر

❏ عبد الباسط الرمكى

أكد المستشار يسرى عبد الكريم -رئيس المكتب الفنى للجنة العليا للانتخابات- أن اللجنة حددت الأول من شهر نوفمبر المقبل لإعداد كشفيين نهائيين لمرشحى مجلس الشعب، الأول يخص النظام الفردى، والثانى يضم القوائم. وقال عبد الكريم -فى تصريح لـ "الحرية والعدالة": إن انتخابات الشورى سيعد لها كشفان آخران، على أن يتم معه تحديد الصفة والرمز والحزب الذى ينتمى إليه المرشح.. موضحا أن اللجنة حددت ١١ نوفمبر المقبل موعدا نهائيا لاستكمال القوائم لمرشحيها بدلا من أولئك الذين انسحبوا أو تنازلوا أو توفوا. وأشار إلى أن اللجنة العليا طالبت الأحزاب الذين لم يختاروا رموزهم بسرعة الانتهاء والتقدم بالطلبات لتحديد الرمز، لافتا إلى أن اللجنة ستعلن عن ميعاد البدء فى الدعاية الانتخابية رسميا بعد الانتهاء من الكشوف الرسمية. وحول ما وصلت إليه الطعون المقدمة ضد المرشحين، قال "عبد الكريم": إن لجنة الفحص لم تنته من عملها المقرر أن تبدأ فيه من نهاية اليوم الذى أغلق فيه باب الترشيح (الاثنين الماضى) وحتى ٥ أيام بعدها. موضحا أن الإحصائية النهائية للمستبعدين من الترشيح لن تصل إلا بعد انتهاء لجان فحص الطعون من عملها بجميع المحافظات.

وأضاف أن باب تقديم الطعون على المرشحين مفتوح حتى غدا السبت، وبعدها ستعلن الكشوف النهائية.

وقال عبد الكريم: إن الطعن على قرارات لجان فحص الطعون يكون أمام محكمة القضاء الإدارى بمجلس الدولة، ويكون حكمها نهائيًا، ولا يجوز الطعن عليه أمام المحكمة الدستورية العليا.



⊙ الجماهير تنتظر أول انتخابات بعد الثورة

استمرار اعتصام عمال «ابيسكو»

❏ عمرو محمد

واصل عمال شركة "ابيسكو" اعتصامهم لليوم الثالث على التوالى أمام مجلس الوزراء للمطالبه بتثبيتهم فى الشركات المتعاقدين معها التابعة لوزارة البترول، وذلك بعد إنهاء الوساطة لشركة ابيسكو وإلغاء دورها كمقاول لشركات البترول.

اتهم المعتصمون إدارات الشركات والعمال القدامى بالاتجاه لتعيين أبنائهم وذويهم على حساب العاملين بها المنتدبين لشركة ابيسكو.

وأكد أحمد رجب سعد -منسق شباب البترول- أن الشركة ترفض تعيين ٢٠٥ عامل بشركات البترول المتعاقدة معهم بعد انتدابهم لصالح شركة ابيسكو، فى حين تتجه لتعيين أقارب الموظفين القدامى، مشيرا إلى أنهم حصلو على وعود من وزير البترول من يوليو الماضى بإنهاء تعيينهم، وهو ما لم تنفذه الشركة حتى اليوم.

وأضاف: رئيس مجلس إدارة شركة جابكو قام بتعيين مايقرب من ٤٠٠ فرد، كلهم أبناء عاملين فى الفترة الأخيرة، ضاربا عرض الحائط بالعدالة الاجتماعية، ومتجاهلا العاملين الموجودين بالفعل داخل الشركة والتابعين لـ"ابيسكو".

رئيس بعثة الحج يؤكد توفير الراحة للحجاج حتى عودتهم للوطن

أكد وزير الأوقاف رئيس بعثة الحج الرسمية محمد عبد الفضيل القوصى أنه سيبذل قصارى جهده بالتعاون مع كل بعثات الحج النوعية؛ لتوفير الراحة والأمان لحجاج مصر، وتلبية احتياجاتهم منذ مغادرتهم أرض الوطن وحتى عودتهم سالمين. وأشار القوصى إلى حرص بعثة الحج الرسمية الشديد على رعاية حجاج مصر من مختلف الجوانب الصحية والدينية والاجتماعية، وتقديم النصح والإرشاد لهم لأداء مناسك الحج على أفضل شكل، والانتقال إليهم فى أماكن تواجدهم فى مكة المكرمة أو المدينة المنورة، أو مناطق المشاعر المقدسة، للتعرف على أى مشاكل تواجههم وتذليلها بالتنسيق بين مسئولى البعثة الرسمية.



⊙ د. القوصى

٣ حالات وفاة بين الحجاج المصريين

ارتفعت حالات الوفيات بين صفوف الحجاج المصريين إلى ثلاث حالات، بعد وفاة "حاجة" من محافظة أسيوط أمس الخميس بمكة المكرمة.

ونجمت وفاة الحاجة عطيات خلف أبو النجا أبو زيد -٧٠ عاما- بمكة المكرمة عن إصابتها بأزمة قلبية، ويجرى استئذان ذويها تمهيدا لدفنها فى الأراضى المقدسة.

تجدر الإشارة إلى أنه سبق وأن توفيت "حاجة" من بعثة حج القرعة بمكة المكرمة، وحاج من بعثة حج السياحة بمكة المكرمة أيضا، ليصل إجمالى عدد الوفيات بين صفوف الحجاج المصريين حتى الآن إلى ٣ حالات.

حـــالة

ألغاز



اذكر ٧٥ استخداما لـ(مشبك الغسيل)؟

بمثل هذا السؤال، كانت تزخر اختبارات المتفوقين التى خضتها على مدار سنواتى الدراسية، لم أفهم وقتها العلاقة بين التفوق والغسيل، لكن فيما بعد عرفت أن خبراء وزارة التربية والتعليم كانوا يقيسون بتلك الأسئلة الغريبة قدرات الطالب على التخيل، ومهارته فى البحث عن الحلول غير التقليدية، وحثّه على تنمية مهارة الابتكار.

حلوة اللعبة.. خذ من عندى هذه الأسئلة:

- تعمل إيه لو انت أرنب وعندك حساسية من الجزر؟
- تعمل إيه لو صحيت من النوم لقيت نفسك فى (زنزانة الجحيم) مع «أندر تيكر»؟!
- تعمل إيه لو وقعت عليك التفاحة اللى وقعت على نيوتن!
- تعمل إيه لو جيت تفتح الثلاجة لقيتهم غيروا «الباس وورد»!

مصر قبل ثورة ٢٥ يناير، كانت مليئة بهذه النوعية من اختبارات المتفوقين التى خاضها ٨٠ مليون مصرى بنجاح على مدار ٣٠ عاما، فى أطول امتحان فى التاريخ. خذ عندك مثلا:

- لماذا يرأس أمين الحزب الحاكم لجنة شئون الأحزاب التى تنافسه؟
- كيف يحاسب الوزير نفسه فى مجلس الشعب إذا كان (هو هو) نائب فى البرلمان؟
- كيف نروى ملاعب الجولف فى المنتجعات بمياه النيل، بينما يشرب نصف أهل مصر مياه المجارى؟
- بم تفسر: رفعت السعيد؟

مصر بعد الثورة لم تبخل علينا بمجموعة أسئلة فى مستوى «المواطن المتفوق»، من عينة:

- كيف يطالب دعاة الديمقراطية ببقاء حكم العسكر؟
- اذكر ٧٥ استخداما للفلول؟
- أين ذهبت الشرطة؟
- اذكر ٧ اختلافات بين أنس الفقى وأسامة هيكل.
- أكمل: الفارق بين نبض الشارع، وضيوف برامج الـ(توك شو) هو ....
- بم تفسر: رفعت السعيد؟

القدرة على استفزاز ملكة التخيل لها حدود، وإجادة استخدام البدائل يحدها سقف، وضبط المشاعر نعمة يمن الله على من يشاء من عباده، لذلك فإن السؤال الأصعب الآن:

- ماذا لو التقيت الرئيس المخلوع حسنى مبارك؟

محمد مصطفى

m_0101986754@yahoo.com







القمامة تحاصر المنيب ومياه المجارى تغرق شوارعها

المنيب.. ممنوعة من «الصرف»!

الجيزة - محمود مطاوع

هدد أكثر من عشرة آلاف من أهالى منطقة المنيب جنوب الجيزة بقطع الطريق الدائرى، احتجاجا على استمرار غرق المنطقة بمياه الصرف الصحى منذ أكثر من عام، دون تحرك من المسئولين، مما يهدد المنطقة بكارثة صحية بعد اختلاط مياه الشرب بمياه الصرف الصحى، وتعرض عديد من السكان للأمراض مثل القىء والإسهال، وخصوصا الأطفال.

محمد فتحى -أحد سكان المنطقة- قال: إنه تقدم ببلاغ رقم ٦٦١٢ إدارى الجيزة يتهم فيه كل من وزير البيئة ماجد جورج ووزير الصحة السابق ود. أشرف حاتم ووزير الكهرباء ود. حسن يونس، ومحافظ الجيزة د. على عبد الرحمن، ورئيس الشركة القابضة للصرف الصحى، ورئيس حى العمرانية، وسكرتير عام محافظة الجيزة بتجاهلهم شكاوى المواطنين والتسبب المباشر فى إلحاق الضرر بصحة أهالى المنطقة، وانتشار الأوبئة بين الأطفال وتهديد المنازل الغارقة في بحور الصرف الصحى بالانهيار.

وأضاف مقدم البلاغ أن نيابة العمرانية أخذت عينات من المياه وحرزتها تمهيدًا لتحليل العينة بمعرفة معامل وزارة الصحة، وأضاف أن هناك أكثر من عشرة آلاف مواطن هم المتضررون من الصرف الصحى، وأنهم عازمون على قطع الطريق الدائرى فى حالة عدم استجابة المحافظ لمطالبهم.

وأشار محمود جابر -أحد السكان- إلى أن المكان لا يبعد عن المحافظة أكثر من كيلوين مترًا مربعا، وهو مكان إستراتيجى وحيوى ويبعد أمتارًا عن الدائرى ويحوى أبراجًا عديدة مبنية على أحدث طراز، ولكن محافظة الجيزة مغيبة تماما عن مشاكل المواطنين، وكأننا نعيش في كوكب آخر، وكأن محافظ الجيزة منذ توليه مسئولية المحافظة حوّلها إلى "مقلب قمامة كبير".

رئيس حى جنوب الجيزة خليل العجوز قال: إن مشكلة الصرف الصحى قائمة منذ وقت طويل، مضيفا أن المحافظة واجهت هذه الأزمة بتخصيص ٥٠ مليون جنيه لإنشاء أحدث محطة لمياه الشرب والصرف الصحى بمدينة الحوامدية، مشيرا إلى أن الجهاز التنفيذى لمشروعات مياه الشرب والصرف الصحى بالمحافظة انتهى من اتخاذ الإجراءات اللازمة لإنشاء المحطة الجديدة التى ستسهم فى حل كثير من مشكلات المياه المتعلقة بالمدينة والقرى المجاورة لها.

وعن القمامة، أوضح أن المحافظة تزيلها يوميًّا، وخصصت خطًّا ساخنًا لمواجهة القمامة، وأن المحافظ على عبد الرحمن قرر محاسبة المتقاعسين عن العمل ورفع القمامة.

غازات مصانع الكربون «تهبب» حياة أهالى النهضة

الإسكندرية - حازم الوكيل

تتعالى صرخات عشرات الآلاف من سكان منطقة النهضة الزراعية بمحافظة الإسكندرية من الأضرار الكارثية التى يسببها التلوث الناتج عن مصانع أسود الكربون، وعلى رأسها إصابة العشرات بأمراض السرطان والفشل الكبدى والكلوى وأمراض القلب والصدر، فضلًا عن وفاة أعداد كبيرة منهم، وتلف المحاصيل، وتبوير الأراضى الزراعية.

ورغم تقدمهم بشكاوى إلى د. عصام شرف رئيس الوزراء، وجهاز شئون البيئة، وديوان عام المحافظة لاتخاذ اللازم لمواجهة «الكارثة البيئية»، فإنهم لم يتلقوا استجابة من أى مسئول، وحمّل الأهالى الحكومة والمحافظة المسئولية عن منح الشركات تراخيص العمل، بعدما وصفوه بالتراخى عن التحرى عن مدى التزامها بالمعايير البيئية، وعدم وجود رقابة من قبل الجهات المعنية وفقًا للقانون، ومحاولة كشف الأخطار والأضرار والتعديات والعمل على إزالتها.

واستشهدت الشكوى التى وقّع عليها المئات من سكان المنطقة، بدراسة أجراها معهد بحوث الأراضى والمياه والبيئة بمركز البحوث الزراعية بالإسكندرية، لتقييم الأثر البيئى للأنشطة الصناعية على التربة والنبات والماء، حيث أكدت وجود تدهور واضح لكل من التربة والماء والنباتات المنزرعة، بما ينعكس سلبيًّا على الإنتاجية كمًّا ونوعًا بالمنطقة، ويمثل خطورة على الأراضى الزراعية.

وقال هيثم يحيى -الباحث بالمركز- لـ«الحرية والعدالة»: إن تلوث الحبوب بأسود الكربون يؤدى إلى انتقال الأمراض إلى كل إنسان وحيوان يتغذى على هذه الحبوب؛ مما يؤدى لانتشار السرطانات وأمراض الفشل الكلوى والكبدى، إلى جانب انتشار الأمراض الصدرية لقاطنى هذه الأماكن، وتصحر الأراضى القديمة وتدهورها.

وأضاف: إن ترسب مخلفات مياه الصرف الصحى يؤدى إلى تسمم التربة الزراعية، بسبب ارتفاع نسبة المعادن الثقيلة فيها، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الملوحة، مما يجعلها غير صالحة للزراعة، مؤكدًا أن وجود المصانع بالقرب من الأراضى الزراعية يؤدى إلى افتقار النبات للونه الأخضر، وضعف القدرة الإنتاجية للأراضى، بسبب ترسب المعادن الثقيلة؛ كالرصاص، والزرنيخ، والكادميوم، والسيلينوم الناتجة من دخان المصانع.

وأرفق أهالى قرى النهضة -التى يصل تعداد سكانها إلى ١٠٠ ألف نسمة- شهادات صحية، تؤكد إصابة أعداد كبيرة منهم بأمراض صدرية خبيثة، بسبب أدخنة مصانع شركات "الإسكندرية لأسود الكربون"، و"الإسكندرية لصناعة الألياف الصناعية" و"الإسكندرية للفيبر".

وقال بيومى عبد المتعال -أحد قاطنى المنطقة-: إن معاناة أهالى النهضة بدأت مع عمل هذه المصانع، لما تنتجه يوميا من غازات سامة، منها غاز الكلور والميثان ومادة أسود الكربون السامة، التى تسببت فى إصابتهم بالأمراض السرطانية وتلف المزروعات والأبنية والتربة، وإصابة الحيوانات بأمراض خطيرة تسببت فى وفاتها.

فى السياق ذاته، قال صبحى فرج -أمين عام اتحاد نقابات مزارعى مصر-: إن قرب القرى من مصنع الكربون فى منطقة النهضة يترتب عليه كثير من الأضرار الصحية على الإنسان والنبات، مشيرًا إلى أن أغلبية الدول المتقدمة ترفض إقامة هذه المصانع فيها، خشية التأثير على صحة المواطنين من غاز الكربون السام الناتج من أبخرة هذه المصانع.

من جانبها، قالت منى جمال الدين -رئيس فرع جهاز شئون البيئة بالإسكندرية-: إن المهندس ماجد جورج -وزير الدولة لشئون البيئة- أصدر توجيهاته بسرعة تنفيذ القرار رقم ٥٨٣ لسنة ٢٠١١ بإيقاف خط الإنتاج الخامس لشركة الإسكندرية لأسود الكربون.

وأرجعت صدور القرار لتكرار تجاوز الانبعاثات الصادرة من الشركة للحدود والمعايير المسموح بها، وفقًا لأحكام القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ ولائحته التنفيذية، والمعدل بالقانون رقم ٩ لسنة ٢٠٠٩ فى شأن حماية البيئة.

وقالت جمال الدين: إن الفرع شكّل على الفور لجنة بالتنسيق مع شرطة البيئة والمسطحات وديوان عام حى العامرية؛ لتنفيذ القرار واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للتأكد من التزام الشركة بقرار إيقاف التشغيل لخط الإنتاج المتسبب فى زيادة الانبعاثات.

وأضافت: إن الفرع فتّش على الشركة خلال عام ٢٠١١، وتم تحرير عدة محاضر بيئية لها نتيجة تجاوز القياسات الخارجية للشركة للحدود والمعايير البيئية، وذلك بسبب احتياج خط الإنتاج الخامس للصيانة.

الدخان.. كارثة تبحث عن حل



فى المنصورة.. إسعاف بدرجة مستشفى

الدقهلية - تامر المنصورى:

ما زالت عقول المصريين تختزن الكثير من الإبداع، وتحتفظ بمقومات عديدة للإسهام فى مسيرة مصر الثورة؛ فقد توصل فريق بحثى من طلاب كلية الهندسة بجامعة المنصورة إلى تصميم وتصنيع جهاز يربط سيارة الإسعاف بالمستشفى؛ حيث يضع الابتكار السيارة والمستشفى فى منظومة متكاملة، تهدف إلى إنقاذ حياة المريض، أو تقليل المضاعفات الناتجة عن إصابته.

ويتكون الجهاز -الذى يعتبر مشروع تخرج لهؤلاء الطلاب- من دائرة تحكم إلكترونية قام الطلاب بتصنيعها، وتوضع داخل سيارة الإسعاف؛ حيث تقوم باستقبال القياسات الطبية الحيوية المهمة للحالة؛ مثل: الحرارة، وضغط الدم، والنبض، ورسم القلب، وقياس نسبة الأكسجين فى الدم.

ويقوم الجهاز (dsPIC) بمعالجة إشارات تلك القياسات رقميا، ثم إرسالها عبر البلوتوث إلى جهاز آخر داخل سيارة الإسعاف أيضًا، لا سيما أنه مزود بنظام تشغيل "اندرويد" يقوم باستقبال هذه البيانات، وإرسالها فى الوقت نفسه عبر الإنترنت باستخدام خادم محدد "server" إلى جميع المستشفيات التى تقع فى منطقة البلاغ.

وتتعرف المستشفيات على حالة المريض من خلال شاشات تراقب حالة المرضى وتظهر عليها جميع القياسات الطبية والحيوية للمريض، مما يتيح لطبيب الطوارئ إرشاد المسعف إلى كيفية التعامل مع المريض حتى الوصول إلى المستشفى، وتوجيه سيارة الإسعاف إلى المستشفى التى تتلاءم إمكاناتها الطبية مع حالة المريض.

متابعة حية

ويمكن من خلال المشروع توفير المتابعة الحية من داخل سيارة الإسعاف عن طريق بث البيانات الطبية الأساسية المطلوبة لتشخيص حالة المريض للطبيب الموجود بالمستشفى.

وتُمكن هذا الخاصية الطبيب المعالج بالمستشفى من إمداد المسعف داخل سيارة الإسعاف بالإرشادات اللازمة لتلافى حدوث مضاعفات للمريض، إضافة إلى تحويل سيارة الإسعاف إلى جزء من المستشفى، عن طريق بدء عملية تشخيص الحالة فور دخولها سيارة الإسعاف، وإمكانية تحويلها إلى القسم المناسب لها مباشرة عند وصولها المستشفى، إضافة إلى متابعة وتحديد الوقت اللازم لوصول سيارة الإسعاف إلى المستشفى، وبالتالى اتخاذ أى إجراءات لازمة أو عمل تحضيرات وتجهيزات من شأنها إنقاذ حياة المريض.

دخل الجهاز إلى مجال التجربة الميدانية بمستشفى الطوارئ بجامعة المنصورة، حسب د. حسن عتمان المستشار العلمى والتكنولوجى ورئيس نادى العلوم بجامعة المنصورة.

فيما أكدت د. جيهان فؤاد -مدير المركز الإعلامى بالجامعة- أن هذا الاكتشاف الطلابى يوفر وقتا كبيرا كان مستهلكا فى نظام الإسعاف الحالى، لافتة إلى أن هذا الإنجاز مساهمة متميزة يقدمها الطلاب فى حل المشكلات التى يعانى منها المجتمع.

سوهاج تعانى من مافيا الميكروباص

سوهاج- محمد خليفة:

يعانى أبناء محافظة سوهاج من النقص الشديد فى خدمات النقل العام بوسائله المختلفة، ويعيش الموظفون والمدرسون رحلة عذاب يومية خلال الذهاب إلى العمل والعودة؛ خاصة فى المراكز النائية؛ دار السلام والبلينا وجرجا وجهينة وساقلته، كما يقع الأهالى ضحايا فوضى انفلات أجرة الميكروباص وسوء حالة السيارات.

ولم تَسْلم مدينة سوهاج عاصمة المحافظة من قلة وجود وسائل النقل العام، واقتصر عمل مشروع النقل الداخلى بالمدينة على ترخيص سيارات الميكروباص التى تنشر الفوضى فى الشوارع، وتتحدى جميع القواعد المرورية المعروفة، وذلك تحت سمع أجهزة المرور والمحليات وبصرها.

وتتخذ سيارات الأجرة من الشوارع المزدحمة خط سير لها، بينما تركت المناطق الشعبية التى تمثل أكثر من ٧٠٪ من السكان يعانون الأمرَّين فى الوصول إلى أعمالهم ومدارسهم دون أن يتحرك المسئولون بالمحافظة والمرور لتشغيل خطوط لهذه المناطق التى خرجت من حساباتهم وسقطت من خريطة مدينة سوهاج.

معاناة أبناء سوهاج جاءت على لسان محمود عبد الراضى ومحمد إسماعيل وعبد الرحمن بسيونى -مدرسون- قالوا: نعمل بمدارس قرى مركز دار السلام التى تبعد أكثر من ٧٥ كيلو مترًا، ونضطر إلى الخروج من منازلنا قبل موعد المدرسة بساعتين؛ لأنه لا يوجد مشروع للنقل العام يكون محددًا فيه موعد للتحرك. لافتين إلى أنهم يقعون تحت رحمة سائقى الميكروباص الذين "يحشرون" الركاب فى سياراتهم، ويرفعون الأسعار دون رقيب، وتساءلوا: أين المسئولون بالمحافظة من رحلة العذاب اليومية التى يعيشها أبناء الإقليم؟ ولماذا لا يتم التعاقد مع إحدى الشركات لتسيير خطوط للمراكز النائية؟

فلاحو كفر الشيخ: لن نزرع القطن!

كفر الشيخ - أشرف عبد الحميد

أصابت أسعار القطن التى حددتها وزارة الزراعة هذا العام المزارعين بمحافظة كفر الشيخ بخيبة أمل كبيرة؛ خاصة بعد التصريحات الوردية التى أطلقها مسئولو الوزارة منذ شهور بأن القطن لن يقل سعره عن ١٨٠٠ جنيه، ثم عادت وأعلنت أن السعر العالمى للقطن هو ألف جنيه للقنطار، ولكن الدولة ستدعمه بنحو ٢٠٠ جنيه، والقطن الآن مكدس، وتجار السوق السوداء يشترونه بـ١٠٠٠ جنيه فقط لعدم وجود جهة تدافع عن الفلاح.

الأزمة فى كفر الشيخ تأثيرها أكبر؛ لأنها ثانى أكبر المحافظات فى زراعة القطن؛ حيث تبلغ المساحات المزروعة بالمحصول ١٣٥ ألف فدان، فى حين بلغت يومية عامل جمع القطن ٣٥ جنيها، علاوة على تكلفة المبيدات والأسمدة والحرث وتجهيز الأرض، فماذا يتبقى للفلاح الذى أفنى عمره فى خدمة الأرض وهجمت عليه الأمراض وتكدست عليه الديون؟

محمد فوزى -مزارع- يؤكد أن تجار السوق السوداء يحددون الأسعار حسب أهوائهم، ويتفقون على الفلاح الذى يقع تحت رحمتهم؛ لأن الحكومة تركتنا صيدا سهلا لهؤلاء، والقطن لن نزرعه بعد ذلك ما دام الحال هكذا، حتى لا «نجنى الأمراض» بسببه، وترك الأرض تبور أفضل من الزراعة بخسارة.



المزارعون يفضلون تبوير الأرض عن الخسارة

أما عبد المجيد عبد الحميد -أحد ملاك الأرض بسيدى سالم- فيرى أن "فلاح الربع" -وهو الذى يقوم بزراعة الأرض مقابل الحصول على ربع المحصول- مظلوم؛ لأنه يخرج فى نهاية الموسم بلا مقابل لعمله طوال ٦ شهور، والمحصول لم يسدد الديون المتراكمة عليه من تكاليف جنى ومبيدات وأسمدة ورى وحرث، وسيكون البديل زراعة اللب أو الكنتالوب.. أو ترك الأرض بلا زراعة أرحم.

عصام مدح الجبالى -أحد أصحاب حلقات القطن- قال عن أزمة التوريد: لم تحدث كارثة كالتى نمر بها الآن طوال السنوات الماضية؛ فالشركات الكبيرة رفضت استلام القطن، علاوة على عدم فتح التصدير للخارج، ووزارة الزراعة تركت تسويق القطن دون تدخل لتحديد سعر يناسب مصاريف الفلاح، مما جعل المزارعين لا يقبلون على البيع؛ لأن السعر جاء مخيبا للآمال، وهناك مخاوف من بعض التجار من تشوين القطن فى حلقات تجميعه من البلطجية والانفلات الأمنى الموجود، والتخوف من انتقاله وانتقال المندوبين بأموال كبيرة من مكان إلى مكان، فلجأ الفلاح إلى تخزينه فى المنازل، إلى أن يرتفع السعر ويعوض خسائره.

وأرجع د. عادل عبد العظيم الأخضر -رئيس قسم تربية القطن ببحوث سخا بكفر الشيخ- انتكاسة القطن المصرى إلى عدم التزام الفلاح بمواعيد الزراعة؛ بسبب زراعته أكثر من محصول فى العام الواحد، وإجهاد الأرض، ويؤكد أن القطن المصرى لا يزال يحتل الصدارة رغم منافسة دول جنوب شرق أسيا.



القمامة تحاصر القرية

الدواخلية.. ليست على خريطة الغربية!

الغربية: رفيق ناصف

قرية الدواخلية التابعة لمدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية على موعد دائم مع المعاناة، فمشكلة مقلب القمامة الذى عانى منه أهالى البلدة كثيرًا وأدى إلى إصابة كثيرين منهم بالسرطان والأمراض المزمنة، لم تنته إلا بعد أن قام الأهالى بالتجمهر وقطع الطريق، بعد انبعاث دخان كثيف غطى سماء القرية، مما جعل الأهالى يخرجون من منازلهم بعد أن فقدوا القدرة على التنفس وأصيب كثيرون منهم بحالات اختناق شديد وإغماء نقلوا على إثرها إلى المستشفى.

رحلة القرية مع المعاناة لم تنته عند هذا الحد؛ فقد ظهرت مشكلة أخرى هى المياه الجوفية المليئة بعناصر الحديد والرصاص والزنك والمنجنيز، وهى المياه التى يعتمد عليها أهالى القرية مصدرًا للشرب، وهو ما أدى إلى أصابتهم بعديد من الأمراض؛ منها الفشل الكبدى والكلوى.. وغيرهما من الأمراض المزمنة، وهو ما جعل بعض الأهالى يقومون بعمل تحاليل للمياه على نفقتهم الخاصة؛ فأثبتت أن المياه الجوفية بالقرية ترتفع فيها نسبة الحديد والمنجنيز بما يعادل خمسة أضعاف النسبة المسموح بها فى مياه الشرب العادية.

يقول السيد جمعة -عضو مجلس محلى محافظة سابق-: إن الدولة اعتمدت مليارًا و٣٠٠ مليون جنيه للبنية التحتية، إلا أن المرحلة الثالثة والرابعة من محطات المياه بالمحلة تعمل بدون كفاءة، والمحطة الرابعة -المنحة اليابانية- لا تعمل سوى ٢١ ساعة فقط فى اليوم؛ لعدم اكتمال خط المواسير.

أزمة ثالثة فى الدواخيلة تتمثل فى مشكلة الصرف الصناعى الذى يأتى من مصانع المحلة الكبرى محملًا بالمواد الكيماوية السامة، ليصب فى المصرف المار من وسط القرية، وذلك لعدم وجود شبكة صرف صناعى فى المحلة.

وأوضح أحد أهالى القرية أن هذا المصرف مخصص للصرف الصحى فقط، لكنه تلوَّث بمياه الصرف الصناعى الخاصة بمصانع المحلة التى تلقى فيه، وعلى طول هذا المصرف تنتشر الأراضى الزراعية التى يعتمد جزء كبير منها فى الرى على هذه المياه الملوثة التى لا تعالج رغم وجود محطة معالجة بالقرية.

ويؤكد أحد المسئولين بمحطة المعالجة أن نظام المعالجة بالمحطة جزئى، فهو مخصص فقط لمعالجة مياه الصرف الصحى، مما يجعلها غير قادرة على معالجة المواد الكيماوية الموجودة فى مياه الصرف الصناعى التى تدخل المحطة، ومنذ سنوات أكد أحد المسئولين وجود خطة لفصل مياه الصرف الصناعى عن الصحى، لكن حتى هذه اللحظة لم يتحقق شىء، رغم صدور تقرير من إدارة شئون البيئة بالمحافظة.

ويلفت إلى أن عدم معالجة مياه الصرف الصحى والصناعى تمثل خطرًا حقيقيا على مستخدمى المصارف المائية والقائمين بالزراعة بما تحتويه هذه المياه من ميكروبات مرضية؛ كالتيفوئيد والكوليرا والفشل الكبدى وغيرها، ومع ذلك لم يتحرك أحد من المسئولين لمنع هذه المياه من أجل المحافظة على صحة أهالى هذه القرية والقرى المجاورة التى تروى أراضيها من هذه المياه الملوثة.

حزب الحرية والعدالة
FREEDOM AND JUSTICE PARTY

ملامح البرنامج الانتخابى لـحزب «الحرية والعدالة»

حلول عاجلة للانفلات الأمنى والانهيار الاقتصادى.. وخطة لزيادة الأجور وتطوير التعليم

❑ عبد الرحمن أبو الغيط:

يعتزم حزب «الحرية والعدالة»، تقديم برنامج انتخابى إلى لجنة إعداد البرنامج الانتخابى بـ«التحالف الديمقراطى من أجل مصر»، والتى تضم عدة شخصيات من أبرزها: د. وحيد عبد المجيد، وسعد الحسينى، ومحمد عبد المنعم الصاوى.

ويرتكز البرنامج على أربعة محاور، هى: «الحرية.. العدالة.. التنمية.. الريادة»، تحت شعار «معا نبدأ البناء.. حرية نحميها وعدالة نبنيها»، وقد شارك فى إعداده مجموعة من الخبراء وأساتذة الجامعات من أبناء الحزب وغيرهم.

ويهدف الباب الأول من البرنامج إلى إصلاح المنظومة الأمنية، ومعالجة الوضع الاقتصادى، ومكافحة الفساد، أما الباب الثانى فيناقش إطلاق الحريات العامة وإصلاح المنظومة السياسية والتعليمية والقضائية، فى حين يختص الباب الثالث بمكافحة الفقر، وتحسين أوضاع العمال والفلاحين، وإحداث تنمية شاملة فى جميع المجالات، أما الباب الرابع فيعالج كيفية العمل على ريادة مصر إقليميا وعالميا.

ويطرح البرنامج رؤية متكاملة للتعامل مع المرحلة القادمة بكل مفرداتها واستحقاقاتها السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وغيرها، لكونها مرحلة تأسيسية لما يمكن أن يطلق عليه «الجمهورية الثانية»، والتى «نسعى جميعا كمصريين أن تحقق أهدافها وتصل إلى مبتغاها فى بناء دولة حرة قوية متقدمة مستقرة ورائدة».

ويدعو البرنامج إلى الدفاع عن حرية وأمن وكرامة المواطن المصرى، والتصدى لممارسات النظام البائد المخالفة للقانون والدستور وانتهاكه لحقوق الإنسان، ومطاردة الفساد والاحتكار وحماية مقدرات وأموال المصريين التى تنهب وتسرق علنا على يد أصحاب السلطة والحظوة والنفوذ متمثلا فى وقف قطار الخصخصة، والتصدى لإهدار أراضى الدولة والذى تجاوز ألف مليار جنيه، وكذلك التفريط فى بترول وغاز مصر وبيعه بأبخس الأثمان للعدو الصهيونى وغيره.

وفيما يلى عرض لأهم ملامح البرنامج:

الأمن

حول إصلاح المنظومة الأمنية فى مصر، يقترح البرنامج عدة إجراءات سريعة وحاسمة من أبرزها استبعاد أى ضابط أو أمين أو مخبر يثبت فى حقه أى من تهم القتل أو التعذيب أو الرشوة، أو الامتناع عن العودة لممارسة دوره الوطنى فى سد الفراغ الأمنى بالبلد نهائيا، واستدعاء من تم استبعادهم من الضباط الشرفاء لأسباب تعسفية؛ وذلك لسد العجز بذوى الخبرة.

> جهاز قضائى مستقل لمكافحة الفساد.. واختيار النائب العام بواسطة القضاء

ويقترح أيضا إعادة تدريب وتأهيل العاملين بجهاز الشرطة من خلال دورات عاجلة على التعامل الأمثل مع المواطنين، مع زيادة رواتب الضباط والجنود، وقصر عمل جهاز الأمن الوطنى على حماية الأمن الداخلى من خطر الإرهاب والتخابر مع الخارج، واعتباره جهاز معلومات أمنية وداعم للقرارات الهامة فى الدولة وقيامه بدوره فى معرفة نبض الشارع دون أن يكون له سلطة فى التعامل مع المواطنين إلا فى حالات الإرهاب والتخابر فقط، وتخفيض الأعداد الكبيرة لجنود الأمن المركزى وتوفير نفقاتها.

الاقتصاد

ومن أجل معالجة الوضع الاقتصادى المتدهور منذ ٣٠ عاما، يرى البرنامج أهمية إعادة الثقة للاقتصاد المصرى عبر تحقيق الاكتفاء الذاتى من السلع الإستراتيجية ولاسيما من القمح والقطن، وتفعيل دور المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر فى النهوض بالصناعة المصرية، بالإضافة إلى تفعيل العمل الخيرى وإصلاح نظام الوقف الخيرى الأهلى لتوفير تمويل مُجتمعى دائم ومُستمر وإصلاح منظومة الصناديق الخاصة وإخضاعها لرقابة دقيقة من الجهاز المركزى للمحاسبات وإضافة نسبة من فوائضها للموازنة العامة.

ويسعى البرنامج لمكافحة جميع أشكال الفساد عبر عدة وسائل من أبرزها بناء جهاز قضائى مستقل وقوى ونزيه، وتحويل الجهاز المركزى للمحاسبات إلى محكمة محاسبات والاستفادة من التجربة الفرنسية الناجحة فى هذا المجال وتحويل تبعيته إلى مجلس الشعب بما فى ذلك تعيين رئيسه.

الحريات والإصلاح السياسى

ويرتكز برنامج الحزب للإصلاح السياسى على عدة مقومات، من أبرزها أن تكون الدولة مدنية تقوم على المرجعية الإسلامية، على أن تكون المحكمة الدستورية العليا هى الرقيب على هذه التشريعات، مع الأخذ فى الاعتبار أن غير المسلمين من حقهم التحاكم إلى شرائعهم فى مجال بناء الأسرة والخصوصيات الدينية.

ويرى البرنامج ضرورة أن تقوم الدولة على مبدأ المواطنة حيث يتمتع جميع المواطنين فيها بحقوق وواجبات متساوية يكفلها القانون دون تمييز بسبب دين أو عرق، وأن تكون دستورية تقوم على دعامات ثلاث: السلطة التشريعية، والسلطة القضائية، والسلطة التنفيذية، وكل منها يعمل بشكل متمايز ومتكامل ومتضامن فى آن واحد، بما يتيح توزيعا للمسئوليات والسلطة ومنع احتكارها من قبل سلطة واحدة.

بالإضافة إلى ضرورة إصلاح القضاء عبر إلغاء كافة أشكال القضاء الاستثنائى، واختصاص القضاء المدنى الطبيعى بالفصل فى كافة قضايا المدنيين، واختصاص مجلس القضاء الأعلى بكافة شئون القضاة من تعيين وترقية ونقل وندب وتأديب، وفصل ميزانية القضاء عن ميزانية وزارة العدل، على أن يتولى مجلس القضاء الأعلى تحديد أوجه الإنفاق بعيدا عن سيطرة السلطة التنفيذية.

وكذلك إلغاء رئاسة رئيس الجمهورية لمجلس القضاء الأعلى، وتعيين رئيس المحكمة الدستورية العليا من بين قضاتها وبالأقدمية المطلقة، وكذلك رئيس هيئة مفوضى المحكمة، واستقلال منصب النائب العام واختياره بواسطة مجلس القضاء الأعلى، واستقلال أعضاء النيابة العامة عن النائب العام فى العمل القضائى دون الإدارى.

وفى الجانب الانتخابى يؤمن البرنامج بضرورة تشكيل لجنة مستقلة من هيئات قضائية تكون غير قابلة للعزل تتولى الإشراف الكامل على إدارة الانتخابات والاستفتاءات بمجرد صدور قرار دعوة الناخبين، وتخضع لها كافة الأجهزة التنفيذية والمحلية والأمنية التى تتصل أعمالها بالانتخابات، بحيث تشمل مرحلة الترشيح والتصويت والفرز وإعلان النتائج، مع ضمان حصول المصريين بالخارج على حق الانتخاب.

بالإضافة إلى فرض عقوبات صارمة على التزوير أو التلاعب أو التدخل فى الانتخابات واعتبارها جريمة لا تسقط بالتقادم، وعدم الاعتراف بما يبنى عليها من قرارات ونتائج، مع وضع ضوابط دقيقة للإنفاق المالى فى الانتخابات، وكف يد السلطات الأمنية عن التدخل فى أى خطوة من خطوات العملية الانتخابية، وقصر دورها على حفظ الأمن، ومنع الاحتكاك بين أنصار المرشحين، مع السماح لمنظمات المجتمع المدنى بمراقبة الانتخابات.

> من حق غير المسلمين التحاكم إلى شرائعهم فى الأحوال الشخصية والدينية

ويسعى البرنامج لتفعيل دور الأفراد ومنظمات المجتمع المدنى عبر تعديل قانون الجمعيات الحالى بما يسمح بإنشاء الجمعيات الأهلية بمجرد الإخطار، وحرية إنشاء النقابات المهنية والعمالية، مع وضع ضوابط فعالة للتمويل الخارجى للجمعيات الأهلية حتى لا تتخذ أداة للعبث بالمجتمع أو اختراقه حتى لا تكون هذه الضوابط معوقات للعمل، بل تكون تنظيما وإشرافا وضمانا لأمن مصر.

العدالة الاجتماعية

يهتم البرنامج بتحقيق العدالة الاجتماعية والتأكد من توزيع عوائد النشاط الاقتصادى بشكل يحقق العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص من أهم واجبات الدولة، بالإضافة إلى مواجهة الغلاء والقضاء على الفقر والبطالة، وتقديم الخدمات العامة الأساسية كالمرافق والتعليم والرعاية الصحية والنقل والمواصلات، وتحسين الظروف المعيشية للعمال والفلاحين، وإيجاد حلول عملية لمشكلات اجتماعية كالعنوسة وأطفال الشوارع وذوى الاحتياجات الخاصة ورفع مستوى معيشة الأسر المعيلة وزيادة دخول أصحاب المعاشات، واسترداد ما تم نهبه من أموال الدولة وحقوق مصر فى أراضى الدولة وإصلاح النظام الضريبى، وتفعيل الزكاة والوقف، ومحاربة الفساد والإهدار المتعمد للموارد السيادية.

كما أن البرنامج كفيل بتوفير الموارد اللازمة لتحقيق العدالة الاجتماعية المنشودة بين جميع المواطنين، والعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتى من السلع الأساسية كالقمح والسكر والزيت واللحوم والقطن، وتشجيع الإنتاج المحلى وترشيد عمليات الاستيراد، بالإضافة إلى إعادة توزيع الدخول بما يحقق العدالة ويضمن حصول كل فرد على عائد يكفى الحد الأدنى لمتطلبات الحياة، والعمل فى هذا الصدد على إصدار قانون بتحديد الحد الأدنى للأجور وكذلك الحد الأعلى، وتغيير هيكل الأجور الحالى بما يجعل الأجور الأساسية هى عماد الرواتب، وأن تكون الحوافز والمكافآت حسب الأداء.

التنمية المتكاملة

يتبنى البرنامج تحقيق التنمية المتكاملة بعناصرها الثلاثة البشرية والعمرانية والإنتاجية، والتى تهدف إلى بناء المواطن الصالح النافع وإلى تأمين الضروريات الحيوية كالغذاء والدواء والسلاح، وإلى توفير الاحتياجات الأساسية للمواطن من مأكل وملبس ومسكن والخدمات الأساسية؛ كالصحة والتعليم والنقل والاتصالات.

ويهدف البرنامج إلى تحقيق عدة أهداف هى توفير فرص العمل للمواطنين وخاصة الشباب وتحسين الأوضاع المعيشية للمواطن المصرى بصفة عامة ومحدودى الدخل بصفة خاصة، وتوفير نظام التعليم الميسر الفعال والمناسب لكافة طبقات المجتمع، وتوفير الرعاية الصحية الكريمة والميسرة لكافة المواطنين.

بالإضافة إلى توفير المسكن الملائم والمرافق الصحية للمواطنين بأسعار مناسبة وبنظم تسديد ميسرة وخاصة فى الأقاليم التى تخدم أهداف التنمية، والتوسع فى مجال الاكتفاء الذاتى من المحاصيل الرئيسية والثروة الحيوانية ودعم المشروعات الزراعية بمشروعات المياه ومشروعات الصناعات الزراعية. أحزاب الفلول.. مقرات وهمية.

شوية عقل

ثمن بخس للجاسوس الإسرائيلى



مفاجأة صادمة أن يكون ثمن الجاسوس الإسرائيلى (الأمريكى الجنسية) إيلان جرابيل هو فقط ٢٥ مسجونا جنائيا مصريا، أغلبهم من تجار المخدرات فى سيناء، من بينهم ثلاثة أطفال اعتقلهم الصهاينة وهم يبيعون سجائر على الحدود نكايةً فى مصر عقب القبض على الجاسوس!.

لماذا هذا الثمن البخس فى صفقة التبادل المصرية – الإسرائيلية، برغم ثقل حجم هذا الجاسوس ومبادلتهم بـ ٢٥ مسجونا جنائيا مصريا فقط فى سجون إسرائيل من المتهمين بجرائم عادية، فى حين أن حركة حماس بادلت الجندى شاليط بـ ١٠٢٧ أسيرا وأسيرة، وصبرت خمس سنوات حتى نالت.. برغم ما قيل أنها لم تحصل على ما أرادت؟!

ماذا عما قيل عن وجود ٨١ سجينا مصريا فى السجون الإسرائيلية، ولماذا لم تشملهم الصفقة؟.. لا أحد يعلم أصلا عدد المصريين فى سجون إسرائيل!.. ولماذا لم يتم ضم الشيخ عمر عبد الرحمن الذى يعانى فى السجون الأمريكية –ولو لأسباب إنسانية– إلى الصفقة مع أن الجاسوس أمريكى الجنسية أيضا؟ ولماذا لم يتم المطالبة أن تشمل الصفقة أيضا إطلاق أسرى عرب وفلسطينيين؟

قد يقول قائل: إن الصفقة مصرية – إسرائيلية، فما لنا وللأسرى الفلسطينيين والعرب فى سجون إسرائيل؟.. هنا يذكرنى المدون الفلسطينى «سرى سمور» أن الأردن سبق أن طالب إسرائيل بإطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين –وهو فلسطينى– ضمن صفقة لإعادة جاسوسين إسرائيليين حاولا تسميم خالد مشعل، رئيس المكتب السياسى لحماس فى الأردن.

تذكروا أن «إيلان جابرييل» ليس جاسوسا عاديا وأنه أهم من جلعاد شاليط؛ فهو ينتمى إلى وحدة المستعربين المدربة تدريبا نوعيا عاليا، وكان مكلّفا بمهمة معقدة فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير تتضمن تأجيج الفتنة الطائفية، ضمن الخطة التى أشار لها فى نوفمبر الماضى ٢٠١٠ رئيس المخابرات الحربية الصهيونية (أمان) اللواء عاموس يادلين، وتحدث فيها عن «التركيز على تأجيج الفتنة الطائفية».. واعتقاله جاء متزامنا مع تحذير المجلس العسكرى –فى بيانه رقم ٥٦– من (تسلل عناصر مشبوهة وخارجية بهدف الإيقاع بين الشعب والجيش، والعمل على حدوث الانفلات الأمنى).. تذكروا هذا قبل دفع ثمن بخس فى الجاسوس!

محمد جمال عرفة

أحزاب الفلول.. مقرات وهمية

«الحرية» دون مقر.. و«الاتحاد» فى شقة «بدراوى»

❑ هيثم محمد

تقدم عدد من أحزاب الفلول –المنبثقة عن الحزب الوطنى المنحل– التى نشأت بعد الثورة بطلبات تأسيسها إلى لجنة شئون الأحزاب مرفقة بها «عناوين» لمقراتها، غير أن «الحرية والعدالة» –بعد أن حصلت على العناوين التى قدمتها هذه الأحزاب للحصول على الموافقة على تأسيسها– اكتشفت أن بعضها وهمى ولا وجود له.

ففى بيان لجنة شئون الأحزاب اتضح أن معتز محمد محمود –مؤسس حزب «الحرية» وأمين الحزب الوطنى المنحل بمحافظة قنا– أسس الحزب فى مقره بـ٣ شارع مركز المعلومات بجوار شيراتون القاهرة، وحاولنا الوصول إلى هذا المقر فلم نجده، سألنا أهالى المنطقة عن العنوان، فأنكروا وجود شارع بهذا الاسم فى هذه المنطقة، حيث يقول محمد على: إنه يقطن بالمنطقة منذ ما يقرب من ٣٠ سنة ولا يوجد شارع بهذا الاسم. وأكد حسن محمد –صاحب سوبر ماركت– أن هذا العنوان غير صحيح.

أما حزب «الاتحاد» لمؤسسه الدكتور حسام بدراوى، فقد تقدم للجنة شئون الأحزاب بعنوان رقم ٤ ميدان جمال الدين أبو المحاسن بجاردن سيتى، فلم نجد رقم «٤» فى الشارع المذكور من الأساس.

وكان هناك رقم ٤ «ميدان جمال الدين أبو المحاسن»، وعندما سألنا أحد السيدات بنفس العقار قالت: إنه لا يوجد أى حزب فى هذا المبنى، ولكن توجد أحزاب أخرى بنفس المنطقة لا تعرف أسماءها، وأكد الإجابة نفسها أحد العاملين بالشركة المصرية العربية بالطابق الأرضى بنفس العقار، حيث قال لنا: إنه لا توجد أية أحزاب أو شركات بالعقار سوى الشركة التى يعمل بها، وشركة أخرى بالطابق الثالث، وعندما استفسرنا عن مكان الحزب الذى أسسه الدكتور حسام بدراوى علمنا أنه بنفس المنطقة ولكن برقم آخر؛ واتضح أيضًا أن هذا المكان ليس مقرًّا للحزب، وإنما هى شقة يمتلكها الدكتور حسام بدراوى كان قد أجّرها لإحدى الجمعيات –تسمى جمعية «الشباب الحالمون بالغد»– ثم استعادها مرة أخرى، ولا توجد أية لافتة تدل على أن هذا مقر للحزب.

⊙ بدراوى

«اللجان الشعبية» فى الانتخابات.. سلاح فوضى أم جبهة أمان؟!

الموافقون يطالبون بتقنينها بالتنسيق مع الجيش والشرطة.. والرافضون يحذرون من استغلالها فى زيادة البلطجة

❑ صابر غانم وهيثم محمد



⊙ اللجان الشعبية هل تساعد فى تأمين الانتخابات

أثارت فكرة الاستعانة بـ«لجان شعبية» فى تأمين الانتخابات المقبلة وحمايتها من البلطجية ومَن على شاكلتهم جدلا كبيرا، فبينما رحب البعض بها، رفضها آخرون وحذروا من أن تصبح سببا فى زيادة البلطجة والفوضى، أثناء العملية الانتخابية.

الفكرة انطلقت من عند المستشار محمد عطية وزير التنمية المحلية، الذى طالب بضرورة الاستعانة بالشباب الذين شاركوا فى اللجان الشعبية فى أثناء الثورة لمساعدة الشرطة والجيش فى تأمين انتخابات مجلسى الشعب والشورى المقبلة بالتنسيق مع المحافظين.

وأكد أحمد عبد الحافظ –الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية– أن الاستعانة باللجان الشعبية لتأمين الانتخابات نظام معمول به فى عدد من دول العالم، ولكن يتم وفق أسس وضوابط ومعايير تحكمه، حيث يكون لها إدارة عامة فى كل دائرة، وتقوم بتوزيع الأفراد على اللجان، وتتأكد من هويتهم وعدم وجود سوابق جنائية لهم مما يساعد على أداء تلك اللجان لدورها الحقيقى.

وحذر من أن تؤدى تلك اللجان إلى إشاعة الفوضى فى حال عدم تقنينها وعدم اعتماد عملها بالتنسيق مع الشرطة.

وأكد عصام شيحة –القيادى بحزب الوفد– أنه ما لم يكن هناك تقنين لأوضاع هذه اللجان ستكون هناك مشكلة كبيرة؛ لأن المصريين بعد ثورة ٢٥ يناير يتمنون ألا يروا كل فصيل سياسى يقوم بعمل لجان شعبية، ليقوم من خلالها بتأمين الانتخابات، فمن الممكن أن تكون هذه هى الشرارة التى تؤدى إلى وقف الانتخابات أو عرقلتها.

وأشار إلى أن المجلس العسكرى أعلن أنه سيقوم بتأمين الانتخابات مع وزارة الداخلية، ونحن نحتاج من اللجنة العليا للانتخابات مثلما سمحت لمنظمات المجتمع المدنى بمراقبة الانتخابات أن تسمح أيضا للجان الشعبية بالمساعدة فى تأمين الانتخابات، حيث تشمل مهمتهم فض المشاجرات بين الناس، ولكن دون حمل السلاح أو التدخل لفض المشاجرات بالعنف، وإذا تم ذلك يمكن أن يكون التأمين داخل وخارج اللجان على حد سواء.

واتفق معه فى الرأى خالد تليمة –عضو المكتب التنفيذى لائتلاف شباب الثورة–، قائلا: عملية التأمين من مهام وزارة الداخلية، إلا أنه لا مانع من إنشاء لجان شعبية بالتنسيق مع القوات المسلحة والشرطة.

وطالب بأن تشارك اللجان القضائية فى عملية التأمين، بدءا من اللجنة الرئيسية إلى اللجان الفرعية، حتى تكون العملية الانتخابية مؤمنة بشكل كامل.

وعلى العكس تماما، رأى د. عاطف البنا –الفقية الدستورى– أنه لا داع لمثل هذه اللجان؛ نظرا لعودة الشرطة بأعداد كبيرة فى الفترةَ الأخيرة، لافتا إلى أن مشاركة الجيش فى التأمين كافية جدا.

وأضاف أنه إذا تمت مشاركة اللجان الشعبية فلا بد أن يتم ذلك بالتنسيق مع قوات الشرطة والجيش، حيث تكون مشاركة الأفراد نوعا من الدفاع المدنى.

ورفض اللواء فؤاد علام –الخبير الأمنى– أن يترك تأمين الانتخابات لفئة واحدة، سواء الجيش أو الشرطة أو اللجان الشعبية، مطالبا بالتنسيق بين الأطراف الثلاثة.

وأوضح أن الأمر يحتاج إلى تدريب، وأن يكون هناك متطوعون من حملة المؤهلات العليا، يتم تدريبهم على ما سيقومون به خلال عملية التأمين، وكيف سيراقبون الانتخابات.

وضعه على رأس القائمة بالقليوبية

وفديون يتهمون «سرحان» بتوريث نجله فى الانتخابات

❑ محمد حمدى



⊙ السيد البدوى

اتهم عدد من أعضاء حزب الوفد بالقليوبية محمد سرحان عضو الهيئة العليا للحزب والمسئول عن اختيار قوائم مرشحى الوفد بمحافظة القليوبية بالتوريث.

وقال على مجاهد عضو حزب الوفد بالقليوبية وعضو اتحاد العمال الوفديين: إن كل أعضاء الوفد بالقليوبية وقيادات الحزب بالقاهرة كانوا على علم أن محمد سرحان –رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الوفد فى مجلس الشورى سابقا– هو الذى سيكون على رأس القائمة الانتخابية لحزب الوفد فى دائرة شمال القليوبية.

وأضاف: إن الجميع فوجئ فى اللحظات الأخيرة بأن محمد سرحان وضع ابنه أحمد بدلا منه على رأس القائمة، معتبرًا أن هذا الأمر يعد توريثا من محمد سرحان لابنه، وخصوصا أن أعضاء الحزب بالقليوبية لا يعرفون ابنه، وليس له أى نشاط حزبى، على حد قوله.

من جهته قال محمد سرحان: إن هذا الكلام غير صحيح. مؤكدا أن هناك اتجاهًا فى الحزب إلى ترشيح الشباب، وأن هناك كثيرًا من القوائم الانتخابية ضمت مرشحين شبابًا، ومن ضمنها قائمة شمال القليوبية.

وقال لا يوجد توريث فى الترشيح؛ لأن الناخب فى النهاية هو الذى سيحدد من يكون النائب ومن الذى لن يكون، مشيرا إلى أن التوريث يكون فى السلطة التنفيذية أو القضائية، لكن لا يوجد توريث فى الترشيحات.

البابا شنودة يرفض تأجيل مولد «مار جرجس»

❑ أحمد حبيب



⊙ شنودة

رفض البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية تأجيل مولد «مار جرجس» الذى يقام سنويا بقرية تسمى «الرزيقات» بالأقصر.

وأكد خلال عظته الأسبوعية مساء الأربعاء بالكاتدرائية المرقسية أن حادث ماسبيرو لن يؤثر فى إقامة المولد، مؤكدا ثقته بقدرة السلطات الأمنية على حماية المناسبة.

وطلب من الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة الذى يتولى إدارة «المولد» كل عام أن يخبر الحضور عن الاستعدادات والترتيبات التى اتخذها لتأمين الاحتفال بمار جرجس، فقال مرقس: «تم التنسيق مع الأمن لتأمين الطريق المؤدى إلى الدير، ولا قلق من المنطقة حول الدير فهى مؤمّنة تماما، مُشيرًا إلى وجود نحو ٤٠٠٠ خادم سيقومون بالحفاظ على النظام، وطالبهم بعدم الخوف».

وردًّا على سؤال آخر بخصوص إمكانية زواج المسيحى الأرثوذكسى من مسيحية تتبع الطائفة الخمسينية البروتستانتية، أكد البابا عدم جواز هذا الأمر؛ لأنهم لا يؤمنون بالاعتراف والتناول (أحد أسرار الكنيسة)، موضحا أن الخمسينيين مشتتون لأكثر من اتجاه، مُحذرًا من كثرة نشوب الخلافات فيما بين الزوجين بسبب مثل هذه الزيجات المُخالفة للعقيدة الأرثوذكسية.

وزير البترول لـ «الحرية والعدالة»

نتفاوض مع «إسرائيل» لرفع سعر الغاز إلى أكثر من ٥ دولارات

صاحب دعوى وقف التصدير: العقود القديمة جريمة فى حق الشعب

❑ عمرو محمد

كشف المهندس عبد الله غراب -وزير البترول- لـ«الحرية والعدالة» عن أن التعديلات المرتقبة فى عقود تصدير الغاز لإسرائيل تتراوح بين ٥ و٥,٥ دولارات لكل مليون وحدة حرارية، لافتا إلى أن الأسعار بعد التعديل لن تقل عن عقود الأردن الجديدة.

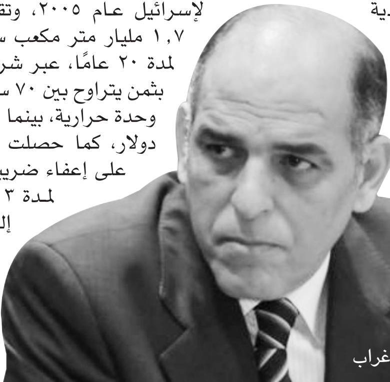
يذكر أن مصر كانت تصدر الغاز الطبيعى للكيان الصهيونى بأقل من ١,٥ دولار لكل مليون وحدة حرارية، فيما سجلت الأسعار الأولية لتصدير الغاز للأردن الشقيقة ٢,١٥ دولار، إلا أن اندلاع ثورة ٢٥ يناير كان سببا رئيسيا فى الاتجاه نحو تعديل عقود التصدير بما يقترب من مستوى الأسعار العالمية، وبدأتها مصر بتعديل العقود المبرمة مع الجانب الأردنى؛ حيث رُفع مستوى السعر بنحو ٢٥٠٪، وهو ما يجلب لمصر إيرادات إضافية تتجاوز ٤٠ مليار جنيه سنويا.

وقال غراب: إن الجانب المصرى يحاول أن يُدخل تعديلات جديدة على عقود تصدير الغاز لإسرائيل بما يتيح فرصة إعادة النظر فى البنود على فترات متقاربة، مؤكدًا حرص الحكومة على تحقيق أعلى معدلات الاستفادة الممكنة من التعديلات المرتقبة والوصول إلى أفضل صيغة بما يخدم مصالح الجانب المصرى، مؤكدا أنه ما كان ليوافق على تصدير الغاز المصرى بأقل من ١٥ دولارًا، لولا وجود تلك الاتفاقيات.

وعلى صعيد آخر أشار غراب إلى أن وزارته مستعدة لمواجهة أى تحرك من قبل شركة «غاز شرق المتوسط» الشريك الإسرائيلى أمام المحاكم الاقتصادية الدولية، وهى الشركة المطالبة بالتعويض بحجة الاعتداءات المتكررة على خط الغاز بالعريش، الذى تم تفجيره ٦ مرات متتالية منذ اندلاع شرارة الثورة حتى الآن، والتى حققت إجمالى خسائر مباشرة نحو ٥٠٠ مليون جنيه حسب التقديرات، بخلاف الخسائر الناجمة عن توقف عمليات التصدير للدول والشركات المتعاقدة.

وكانت تعديلات بنود عقد تصدير الغاز للأردن الجديدة قد سمحت بإمكانية إجراء تغييرات أخرى منتصف ٢٠١٣، للجانب المصرى، إضافة إلى ثلاثة تعديلات أخرى خلال فترة العقد التى تمتد إلى ٢٠١٩، بما يتناسب مع التغيرات العالمية في سعر الغاز، بالإضافة إلى إمكانية تخفيض كمية التصدير حسب الضرورة التى تقتضيها الاحتياجات المحلية.

ووقّعت الحكومة المصرية اتفاقية تصدير الغاز المصرى لإسرائيل عام ٢٠٠٥، وتقضى الاتفاقية بتصدير ١,٧ مليار متر مكعب سنويا من الغاز الطبيعى لمدة ٢٠ عامًا، عبر شركة «غاز شرق المتوسط» بثمن يتراوح بين ٧٠ سنتا و ١,٥ دولار للمليون وحدة حرارية، بينما يصل سعر التكلفة ٢,٦٥ دولار، كما حصلت شركة الغاز الإسرائيلية على إعفاء ضريبى من الحكومة المصرية لمدة ٣ سنوات من عام ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٨، وهو ما أثار حملة احتجاجات كبيرة دفعت عددا كبيرا من نواب مجلس الشعب المصرى إلى الاحتجاج وتقديم طلبات إحاطة.


عبدالله غراب

من جانبه قال الدكتور وليد حجازى -خبير القانون الدولى: إنه من المفترض أن تتفاوض شركة غاز شرق المتوسط مع الجانب الإسرائيلى مباشرة على رفع أسعار التصدير؛ لأنها طرف مباشر، لافتا إلى أن علاقة الجانب المصرى التعاقدية غير مباشرة، ولا تكفل له التفاوض بشأن إجراء التعديلات، إلا إذا كانت إحدى بنود العقد تتيح ذلك.

وتابع حجازى أن موقف مصر السياسى فى ملف تعديل أسعار الغاز المصدر أقوى قانونيا حتى الآن على الصعيد الدولى، لافتا إلى أن مصر تستطيع إبطال العقود، ومن ثم وقف تصدير الغاز لإسرائيل لو تمكنت من إثبات شبهة فساد بالصفقة.

السفير إبراهيم يسرى -صاحب دعوى وقف تصدير الغاز لإسرائيل- قال: إن صفقة تصدير الغاز لإسرائيل باطلة بحكم المحكمة الإدارية، سواء عُدّل العقد ورفع السعر إلى أى مستوى كان، مشيرا إلى أن التصدير لإسرائيل جريمة فى حق الشعب المصرى، خصوصا فى ظل تعطش السوق المصرى للغاز الطبيعى وانقطاعه بشكل متكرر.

وتنظر المحاكم قضية تصدير الغاز الطبيعى لإسرائيل المتهم فيها مسئولون سابقون على رأسهم سامح فهمى وزير البترول السابق، ورجل الأعمال الهارب حسين سالم.

«الوزراء» يوافق على قواعد التصرف فى أراضى الخريجين

❑ إبراهيم أحمد

وافق مجلس الوزراء على شروط وزارة الزراعة لقواعد التصرف فى الأراضى الصحراوية وتمليكها للمواطنين، وأبرزها عدم التقيد بسن فى التقدم للحصول على أراض صحراوية.

وكشف د. صلاح يوسف -وزير الزراعة واستصلاح الأراضى- أن من بين الشروط التى تم اعتمادها الأولوية لخريجى كليات الزراعة والطب البيطرى، وألا يتم منح أراض للمتعدين بالبناء على الأراضى الزراعية، مؤكدا أنه سوف يتمّ الإعلان بعد عيد الأضحى عن الأماكن التى سيقدم فيها المواطنون طلباتهم على مستوى الجمهورية والمناطق المتاحة للحصول على أراض فيها، وعلى رأسها محافظة ٧٣ ألف فدان بسيناء، وتوشكى، وبعض المناطق بأراضى قرى شباب الخريجين بالبحيرة والفيوم.

وقال يوسف فى بيان صحفى له أمس: إن الوزارة قررت أيضا حرمان المتعدين على الأراضى الزراعية من مستلزمات الإنتاج كالأسمدة والتقاوى.

وأكد أن إجمالى الإزالات التى نفذتها وزارة الزراعة عن الأراضى الزراعية وصلت إلى ١٠٪ فقط حتى الآن، لافتا إلى أنها نسبة جيدة مقارنة بالظروف الحالية من الانفلات الأمنى.

«الحبوب» تهدد بإضراب.. احتجاجا على رسوم الطحن

د. عصام شرف

❑ إبراهيم أحمد

تعتزم غرفة صناعة الحبوب باتحاد الصناعات التقدم بمذكرة للدكتور عصام شرف رئيس مجلس الوزراء، تهدد فيه بإغلاق مطاحن القطاعين العام والخاص، فى حال استمرار رفض وزارة المالية رفع تكلفة رسوم طحن طن الحبوب من ٧٥ جنيها إلى ١١٢,٥ جنيها.

كشف عبد الغفار السلامونى -رئيس شعبة الطحن بغرفة صناعة الحبوب- لـ«الحرية والعدالة» أن الفارق المطلوب عبارة عن ٢٣٠ مليون جنيه فقط، فى الوقت الذى تحقق فيه وزارة المالية مكاسب تصل لمليار و٢٥٠ مليون جنيه من فارق بيع النخالة -وهى قشرة حبوب القمح التى تستخدم كأعلاف- مشددا على أن المطاحن قامت فى أعقاب الثورة برفع أجور العمالة بنسبة تصل إلى ٥٠٪، وهو ما حمّل المطاحن أعباء مالية جديدة.

شركات المقاولات تتهم «الأهلى» بالتراجع عن سداد مستحقاتها لدى الحكومة

«منتصر»: خلاف بين «المالية» والشركات على «الفائدة».. والبنك مستعد للتمويل


طارق عامر

❑ إسماعيل حماد وحلمى العيان

اتهمت الشركة القابضة للتشييد والبناء البنك الأهلى المصرى بالتراجع عن مبادرته بمنح شركات المقاولات ٥ مليارات جنيه فى صورة قروض، لسداد مستحقاتها لدى الحكومة التى تراكمت خلال الفترات الماضية.

فيما أكد البنك أنه لم يتراجع عن مبادرته وأنها لا تزال قائمة، إلا أن هناك خلافا بين وزارة المالية والشركات حول تحمل تكلفة تلك القروض التى تتمثل فى الفوائد المحتسبة عليها.

وأكد صفوان السلمى -نائب رئيس الشركة القابضة للتشييد والبناء- فشل مبادرة البنك الأهلى لتمويل مديونيات الحكومة المستحقة لصالح شركات المقاولات، متهما البنك بالتراجع عن الصفقة.

كان طارق عامر -رئيس البنك الأهلى المصرى- قد أعلن فى أغسطس الماضى عن رصد مصّرفه ٥ مليارات جنيه لسداد مستحقات شركات المقاولات لدى الحَكومة، التى تراكمت خلال الآونة الأخيرة، خاصة فى ظل الظروف التى يمر بها السوق، وحاجة تلك الشركات الشديدة إلى السيولة لمزاولة نشاطها.

وأضاف «السلمى» أن مستحقات شركته لدى الحكومة تراجعت إلى نحو ٢,٤ مليار جنيه، بعد أن حصّلت أقساط قيمتها ٦٠٠ مليون جنيه من قبل وزارة المالية خلال الفترات الماضية.

من جانبه أكد محمود منتصر -عضو مجلس إدارة البنك الأهلى المصرى- لـ«الحرية والعدالة» أن مصرفه لم يتراجع عن مبادرته لتمويل مستحقات شركات المقاولات لدى الحكومة، قائلا: لم يكن البنك ليبادر ويتراجع، لافتا إلى أن هناك خلافا قويا بين وزارة المالية باعتبارها طرفا مدينا وشركات المقاولات «دائن» حول تحمل فوائد قيمة القرض الذى رصده البنك.

وتابع أن مصرفه لا يزال مستعدا للقيام بتمويل عملية سداد المستحقات بشرط تحديد وزارة المالية الجدول الزمنى لسداد أصل المديونية، والجهة التى ستتحمل تكلفة القرض، مؤكدا أن وزارة المالية وشركات المقاولات رفضت تحمل تكلفة التمويل -الفوائد-، مما أثار خلافا واسعا لا يمكن للبنك خلاله ضخ القرض، إلا إذا تأكد له مصادر سداد أصل وتكلفة أموال المودعين التى يقوم بإدارتها.

وأضاف منتصر أن البنك يمتلك السيولة اللازمة لسداد مستحقات المقاولات نيابة عن الحكومة فى صورة قروض قد تتراوح آجالها بين ٣ إلى ٥ سنوات، لافتا إلى أن هناك سيناريوهين لا بد أن تتفق «المالية» و«الشركات» على أحدهما الأول أن تقوم وزارة المالية باعتبارها الطرف المدين بتحمل أصل وتكلفة القروض التى ستحصل عليها شركات المقاولات.

أما السيناريو الثانى فيقتضى تحمل الشركات نفسها فوائد التمويل سواء بخصمه مقدما من قيمة القرض أو أن تقوم بسداده وفقا لجدول زمنى يتوافق مع الأقساط المستحقة لأصل الدين.

مصر تسعى إلى إسقاط ١٨ مليار دولار «ديون».. والغرب يضغط

❑ رمضان عبد العال

كشف الدكتور هانى قدرى -مساعد وزير المالية- عن وجود عقبات تواجه مقترحات شطب وإسقاط ديون مصر لدى كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبى، منها الحاجة إلى موافقة برلمانات دول الاتحاد الـ٢٧ على هذا الإجراء، فضلا عن أن قوانين بعض الدول هناك لا تسمح بإسقاط أصل الدين، وتكتفى بإسقاط الفوائد فقط، كما أن الرأى العام بأمريكا وأوروبا قد لا يتساهل مع إجراءات كتلك، خاصة مع استمرار تأثر هذه الدول بالأزمة المالية العالمية.

وأوضح قدرى، أن الدائنين يعرفون جيدا أن مصر ليست عاجزة عن سداد هذه الديون وأقساطها فى المواعيد المحددة، خاصة أن القيمة الحقيقية للديون تساوى نحو ٥٠٪ من قيمتها الاسمية، بسبب طول آجال السداد من جهة، وتيسيرات السداد التى كانت مصر قد حصلت عليها بعد جدولة ديونها لدى نادى باريس، من جهة أخرى.

وأشار مساعد الوزير لـ«الحرية والعدالة» إلى أنه قد أعدت دراسة لمبادلة تلك الديون على غرار ما فعلته وزارة التعاون الدولى مع إيطاليا منذ فترة، المتمثل فى سداد الدين بالعملة المحلية (الجنيه)، واستخدام الدولة الدائنة للأموال المسددة فى تمويل مشاريع تنموية فى مختلف أنحاء البلاد، خاصة المناطق الأكثر فقرًا.

وأوضح أن ميزة المبادلة أنها أقل تعقيدًا فى تنفيذها من إسقاط الديون، وتعوض عجز المالية المصرية عن القيام بمشاريع تنموية تراها ملحة ومهمة ولكن ليس لديها تمويل لتنفيذها فى الوقت الحالى، بالإضافة إلى أن المبادلة ليس لها شروط سياسية كتلك التى تتطلبها عملية إسقاط الديون.


هانى قدرى

وقال: إن هناك دولا أوروبية أبدت رغبتها فى تقديم التمويل من المديونيات المقترح إسقاطها مباشرة إلى جمعيات ومشاريع، دون المرور على الحكومة المصرية، لكن الأخيرة رفضت ذلك بشكل قاطع، حسب مساعد وزير المالية.

وأوضح قدرى أن أمريكا وأوروبا تدرسان المقترحات المقدمة من مصر فى هذا الشأن، وأنهم يريدون فقط التأكد من جدية الإصلاح السياسى.

يُشار إلى أن مشاورات مصرية بدأت منذ فترة مع الاتحاد الأوروبى والولايات المتحدة الأمريكية لإسقاط ديون على مصر للجانبين بقيمة ١٨ مليار دولار.

كما أن وزير المالية السابق الدكتور سمير رضوان أكد مطالبته الدول الأوروبية بمبادلة الديون المستحقة على مصر بمنح بالجنيه المصرى توجه إلى صندوق يخصص لإقامة مشاريع تنموية تحتاج إليها مصر.

القابضة للتشييد تعيد العمالة الأسبوع المقبل

بدء إصلاح خط كهرباء مصر- ليبيا بعد توقف ٨ شهور

❑ عمرو محمد وحلمى العيان

تبحث وزارة الكهرباء والطاقة المصرية مع وفد ليبى عودة تصدير الكهرباء عبر الخط الرئيسى الرابط بين البلدين، بعد انقطاع التيار بسبب أحداث العنف منذ فبراير الماضى، وكانت معظم الشركات المصرية قد أوقفت أعمالها فى ليبيا بعد اندلاع الثورة الليبية فى فبراير الماضى، وتبلغ استثمارات شركات الكهرباء المصرية فى ليبيا نحو ٢ مليار جنيه. وعلمت «الحرية والعدالة» أن الشركة القابضة للتشييد والبناء تعتزم إرسال العاملين التابعين لها إلى ليبيا الأسبوع المقبل لاستكمال الأعمال المعطلة.

وتتجه «الكهرباء» لاتخاذ حزمة من الاستعدادات اللازمة لمساعدة الأشقاء فى ليبيا على إعادة بناء وتأهيل الشبكة الكهربائية، وذلك فى إطار المساهمة فى عملية إعادة الإعمار. وأشار د. أكثم أبو العلا -المتحدث الرسمى باسم وزارة الكهرباء- إلى أن الاستثمارات المصرية فى مجال الكهرباء فى ليبيا ستشهد تطورات إيجابية كبيرة خلال الفترة المقبلة ضمن خطة إعادة الإعمار، لافتا إلى أن وزارته تستند إلى خبراتها التى اكتسبتها من إعادة إعمار شبكة الكهرباء اللبنانية والفلسطينية فى أثناء العدوان الإسرائيلى على لبنان وغزة فى ليبيا. من جانبه قال صفوان السلمى -نائب رئيس الشركة القابضة للتشيد والبناء-: إن هناك ٥ شركات تابعة للشركة القابضة ستبدأ مجددا فى استكمال الأعمال المعطلة فى ليبيا عقب بدء تداعيات ثورة ١٧ فبراير، مشيرا إلى أن الشركات المصرية العاملة فى ليبيا لها حجم أعمال يبلغ ٧٠٠ مليون يورو؛ تتضمن استكمال تشغيل خط الضغط العالى للكهرباء الرابط بين مصر- ليبيا.

ويتوقع السلمى أن يتزايد حجم الأعمال المصرية الليبية فى قطاع الكهرباء خلال المرحلة المقبلة، وذلك فى ظل احتياج ليبيا إلى إعادة تفعيل غالبية المحطات الكهربائية لديها، وذلك بعد تعرضها للتخريب من قبل قوات القذافى، وامتلاك مصر الخبرات الكبيرة فى عمليات إعمار الشبكات الكهربائية.

مافيا الاستيراد تشعل بورصة لحوم «الأضحى»

❑ عرفان صالح - بكر بهجت

شهدت أسواق اللحوم نقصا حادا فى الكميات المستوردة من الخارج، وهو ما تسبب فى توسيع الفجوة بين المعروض والطلب المحلى، وزيادة أسعار اللحوم البلدية بنسبة ١٥٪ على مدى الشهرين الماضيين، ما دفع غرفة القاهرة التجارية إلى اتهام «مافيا الاستيراد» بإشعال بورصة اللحوم بغرض تحقيق أرباح خيالية؛ محذرة من أن سعر الكيلو من اللحوم البلدية مرشح للزيادة إلى ٨٠ جنيهًا خلال موسم عيد الأضحى المبارك.

كما اتهمت الشركة القابضة للصناعات الغذائية بعض المستوردين باحتكار اللحوم الحمراء والتحكم فى أسعارها، نافية ما تردد حول انخفاض ما سيتم طرحه من اللحوم المجمدة فى الأسواق هذا العام بنسبة ٦٠٪ مقارنة بالعام الماضى.

وقال أحمد الركايبى -رئيس القابضة للصناعات الغذائية-: إن وزارتى الزراعة والتضامن الاجتماعى تعتمدان بشكل كبير على اللحوم المجمدة فى تغطية الطلب خلال تلك الفترة، وإن هناك مشكلات كثيرة يعانى منها المستوردون؛ من أهمها احتكار بعض الشركات الاستيراد، إلا أن تلك المشكلات لن تؤدى إلى تراجع الكميات المستوردة بأى حال من الأحوال بنسبة ٦٠٪، مشيرًا إلى أن هناك انخفاضًا فى التعاقدات بين المستثمرين من جهة والموردين من جهة أخرى، وأن الشركة القابضة تمتلك فقط ثلاثة آلاف رأس خروف بلدى.

فى السياق ذاته، أكد اللواء أيمن سالم -رئيس الشركة المصرية لتجارة الجملة التابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية- أن الشركة استعدت بشكل كبير لدخول موسم الأضحية من خلال استيراد الكميات التى تحتاج إليها السوق، مشيرًا إلى أن الجمعية ستطرح ما يقرب من ٢٥ ألف طن من اللحوم البلدى و١٠٠ طن من اللحوم الكندوز البرازيلى المجمد خلال الأيام المقبلة.

وقال: إن هناك توقعات بزيادة الطلب على الشراء بنسبة ٣٠٪ على الأقل خلال الأيام الأولى من شهر نوفمبر ومع حلول عيد الأضحى، ولذلك سيتم طرح كميات إضافية من اللحوم.

من جانبه، حذّر هيثم محمد -سكرتير شعبة القصابين (الجزارين) بغرفة القاهرة التجارية- من زيادة أسعار اللحوم البلدية إلى أكثر من ٧٠ جنيها للكيلو خلال موسم عيد الأضحى المبارك، بسبب انخفاض الإنتاج المحلى من الثروة الحيوانية بنسبة ٣٠٪ خلال الأشهر الستة الماضية، وتأخير دورات الإنتاج نتيجة ارتفاع أسعار الأعلاف، إضافة إلى زيادة جرائم السرقة والسطو المسلح التى تعرضت لها مزارع المواشى والأبقار، إلى جانب الاعتداء على شحنات الأبقار فى أثناء التنقل عبر المحافظات فى ظل حالة الانفلات الأمنى التى شهدتها مصر فى الفترة الأخيرة، وهو الأمر الذى انعكس سلبًا على المعروض من اللحوم بالأسواق.

وأضاف أن سعر كيلو اللحم الكندوز قفز من ٥٣ جنيهًا إلى ٥٨ جنيهًا بالمناطق الريفية، ومن ٦٠ جنيها إلى ٦٥ جنيها بالمناطق الراقية، مسجلا زيادة بنسبة تتراوح بين ١٠٪ و١٥٪، كما ارتفع سعر كيلو «القائم بالدهن والعظم» من ٤٠ جنيها إلى ٤٥ جنيها خلال الأسابيع الماضية، متوقعًا أن تواصل الأسعار ارتفاعاتها خلال الفترة المقبلة مع قرب حلول موسم العيد.

وطالب سكرتير الشعبة بضرورة تكثيف استيراد اللحوم الحية، والتعاقد على كميات جديدة لتوفير الكميات المطروحة مع دخول عيد الأضحى المبارك، مشيرا إلى أن الشعبة بصدد إعداد مذكرة تمهيدًا لإرسالها إلى وزيرى الصناعة والتجارة الخارجية د.محمود عيسى والزراعة د.صلاح يوسف؛ لمطالبتهما بالتدخل لدى مجلس الوزراء لتمثيل الشعبة فى جهاز سلامة الغذاء للإشراف الفنى على نوعيات اللحوم المستوردة، وضمان عدم دخول كميات غير سليمة للأسواق.

وشدد على ضرورة مواجهة الممارسات الاحتكارية فى مجال استيراد اللحوم والعمل على توزيع الكميات المستوردة بشكل عادل على التجار، للمساهمة فى انخفاض الأسعار وضبط الأسواق.

المؤشر

أسعار العملات بالجنيه

العملة	الشراء	البيع
الدولار	5,95	5,98
اليورو	8,3	8.44
الاسترلينى	9,48	9.65
الدينار	21,09	21.86

أسعار الذهب

الوحدة	جنيه مصرى
عيار ٢٤	327.5
عيار ٢١	286.5
عيار ١٨	245.6
الجنيه الذهب	2292.4

البورصة

EGX 30	٪0,45
EGX 30	4338 نقطة
عامر جروب	٪6,96
بالم هيلز	٪4,5
المصرية للاتصالات	٪0,73

أسعار السلع بالجنيه

السلعة	من	إلى
طماطم	,6	1.6
بطاطس	1.3	2.5
بصل	1.3	2
فاصوليا	2	2.7



انتخابات الصحفيين.. مجلس «كوكتيل» ونقيب «خدمى»

«الولى» فاز بفارق ٢٤٧ صوتا عن «قلاش» وعبد القدوس والسعدى أعلى الأصوات

مرشحو المجلس القديم فازوا.. و٥ وجوه جديدة تدخل لأول مرة

❑ عبد المنعم عطوة وأحمد الشيخ:

أعلن المستشار محمد حسن -رئيس اللجنة المشرفة على انتخابات نقابة الصحفيين- فجر الخميس فوز ممدوح الولى بمنصب نقيب الصحفيين، بعد أن حصل على ١٦٤٦ صوتا بفارق ٢٤٧ صوتا عن منافسه الرئيس يحيى قلاش، الذى حصل على ١٣٩٩صوتا، فى أول انتخابات تجريها النقابة بعد ثورة ٢٥ يناير.

ولم يحصل باقى المرشحين الثلاثة لمنصب النقيب سوى على ٣١ صوتا، بواقع ١٨ صوتا لسيد الإسكندرانى، و٩ أصوات للمرشح محمد المغربى، و٤ أصوات فقط للمرشح مؤنس زهيرى، الذى كان قد أعلن تنازله عن الانتخابات فى وقت سابق، ولكن اللجنة المشرفة على الانتخابات رفضت التنازل؛ لأنه قدّمه بعد انتهاء فترة التنازلات.

ومن إجمالى أعضاء الجمعية العمومية للنقابة التى تبلغ ٦٠٥٠ صوتا؛ بلغ عدد الأصوات المسجلة بالجمعية العمومية ٣١٠١، الصحيح منها على منصب النقيب ٣٠٧٦، والباطلة ٢٥ صوتا، فى حين جاءت الأصوات الصحيحة فى انتخابات مجلس النقابة ٢٨٢٤ صوتا و٢٧٧ صوتا باطلاً.

وألغى المستشار محمد حسن نتيجة الصندوق رقم ٢ بعد الطعن عليه من قبل يحيى قلاش؛ بسبب عدم تطابق عدد الأصوات داخل الصندوق ١٦٦ مع التوقيعات فى الكشوف ١٦٥، مما جعل رئيس اللجنة يستبعد الصندوق تماما من نتيجة الانتخابات، وكان هذا الصندوق يضم ١١٠ أصوات للولى فى مقابل ٥٥ صوتا لقلاش، ومع ذلك لم تتأثر النتيجة النهائية بهذا الإجراء.

واحتفظ نصف أعضاء المجلس القديم بمقاعدهم بعد انتخابات شرسة ظلت تتأرجح نتائجها طوال فترة فرز الأصوات، التى استمرت لأكثر من عشر ساعات متواصلة؛ حيث احتفظ كل من محمد عبد القدوس، وجمال عبد الرحيم، وحاتم زكريا، وعبير سعدى، وجمال فهمى، وهانى عمارة بمقاعدهم فى المجلس الجديد.

وفيما يلى التفاصيل الكاملة لنتائج ١٠١ مرشح لانتخابات مجلس النقابة:

أولا: الفائزون (المجلس الجديد برئاسة الولى) فوق السن: محمد عبد القدوس ١٣٦٥ صوتا، وكارم محمود ١١٢٤، وجمال عبد الرحيم ١٠٠٨، وعلاء العطار ٧٩٨، وحاتم زكريا ٧٨٦، وإبراهيم أبو كيلة ٦٦٣.

تحت السن: عبير سعدى ١٦٥٩ صوتا، وأسامة داود ٨٧٢، وجمال فهمى ٧٨٤، وخالد ميرى ٧٣٣، وهانى عمارة ٦٨١، وهشام يونس ٦٦٥ صوتا.

ثانيا: نتائج باقى المرشحين على عضوية مجلس النقابة مرتبة ترتيبا تنازليا على النحو التالى:

أحمد رفعت ٦٢٤ صوتا، وفهمى عنبة ٦٢٤، ونجلاء محفوظ ٦١٨، وسليمان الحكيم ٦١٧، وأيمن أبو عايد ٦٠٨، وخالد بركات ٦٠٧، وأبو العباس محمد ٥٩٨، وخالد البلشى ٥٨٥، ورامى إبراهيم ٥٣٤، وقطب العربى ٥٢٨، وحنان فكرى ٥٠٠، ولطفى السقعان ٤٩٣، وهانى المكاوى ٤٧٣، وكاظم فاضل ٤٦٤، وإيمان رسلان ٤٥٥، وجابر القرموطى ٤٥٠، وممدوح شعبان ٤٤٥، وياسر طنطاوى ٤٣٨، وأبو السعود محمد ٤٣٥، وطارق السنوطى ٤٣٢، ونور الهدى زكى ٤٠٨، ومحمد الصايم ٤٠٢، وأسامة الرحيمى ٣٨٩، وهانى صلاح الدين ٣٨٧، وشريف عبد الباقى ٣٨١، وخليفة جاب الله ٣٦٤، ورضوان آدم ٣٥٧، ومحمد كشك ٣٢٤، ومحمود بكر ٣٢٢، ومرفت مسعد ٣١٦، وماجد على ٣٠٧، ومحمد أبو زيد ٣٠١، وحنان عبد الفتاح ٢٩٨، وبدوى السيد نجيلة ٢٩٣، وسيد حسين ٢٨٤، ومحمد بسيونى ٢٨٠، ومحمد حجاب ٢٧٠، وعبد الحفيظ سعد ٢٥٦، وأحمد حسن الشرقاوى ٢٤٩، ومدبولى عثمان ٢٣٨، ونادر عدلى ٢٢٣، وإبراهيم عارف ٢٢٢، ومحمد عارف ٢٢٢، ومديحة عمارة ٢٠٣، وصابر مشهور ١٩٦، ورضا المسلمى ١٩٣، وأحمد العرابى ١٨٢، وهشام الهلالى ١٨٠، وشيماء عبد الإله ١٧٩، وأحمد محمود ١٧٨، وأحمد خالد ١٧٦، وشكرى القاضى ١٧٢، وأحمد رشاد أبو زيادة ١٦٦، وصلاح عامر ١٦٠، وشريف سمير ١٥٨، وسامى البلعوطى ١٤٤، وعبد المؤمن قدر ١٣٩، ومحمود الثلاثى ١٣٤، ومحمد السويدى ١٣٢، وأحمد فكرى ١٢٧، وعادل عبد الصبور ١٢٧، وحمدى البصير ١٢٣، وأشرف عبد اللطيف ١١٨، وعماد الدين صابر ١١٤، وماهر عباس ٩٢، وحاتم مهران ٩٠، وعصام عبد الحميد ٨٥، وطارق شلتوت ٨٤، وشيرين مراد ٨٢، وعاطف فهيم ٨١، وأرمنيوس المنياوى ٧٣، والعارف بالله طلعت ٧٣، ومحمود مقلد ٧٣، وأسامة عبد الحق ٦٩، وأحمد عسلة ٦٨، وأحمد عبد العزيز ٦١، وعبد الله الكيلانى ٦٠، وحسن بدر ٥٥، ومدحت إمام ٥٤، وهشام لاشين ٤٩، وطلعت هاشم ٤٧، وحميد مجاهد ٤٦، وخالد العطفى ٤٠، وحسين عبد القادر ٣٨، ومحمد العزيزى ٣٦، وفتحى حسين ٣٤، وسمية العجوز ٢٧، ومحمد ثروت ٢٥، ومصطفى عبده حسانين ٢٣.

صحفيون: اخترنا «الولى» لبرنامجه الخدمى الواضح.. و«شبعنا» سياسة

❑ أحمد الشيخ وعبد المنعم عطوة:

تعكس التشكيلة الجديدة لمجلس نقابة الصحفيين -التى تضم إسلاميين ويساريين- وعى جموع الصحفيين الذين اختاروا من يرونه صالحا للدفاع عن حقوقهم والارتقاء بمهنتهم، بعيدا عن محاولات تسييس الانتخابات وتنفير الناخبين من مرشحين بأعينهم بدعوى انتماءاتهم السياسية، كما حدث مع النقيب المنتخب ممدوح الولى، الذى تفوق على منافسه الرئيس يحيى قلاش.

يقول سالم وهبى -نائب رئيس تحرير «الأهـرام»-: إن الصحفيين كانوا يبحثون عن وجه جديد يطرح برنامجا قويا مثل الذى قدمه ممدوح الولى، وفيه حل للمشاكل المالية التى تواجه النقابة؛ لأنه يتضمن محاولة توفير موارد إضافية تحقق لها الاستقلالية.

ويضيف لـ«الحرية والعدالة»: أعضاء النقابة كانوا يسعون إلى شخصية نقابية متميزة بغض النظر عن خلفيتها السياسية والحزبية، و«فزاعة الإخوان» التى ابتدعها النظام السابق و«استخدمها اليساريون فى جذب الأصوات ربما تكون قد أثرت فى البعض، ولكن فكر الصحفيين كان يتجه بشكل أكبر إلى الأصلح بغض النظر عن الانتماءات الحزبية، وهذا يؤكد وعى الصحفيين بضرورة البحث عن البديل المناسب الذى يحقق أهدافهم فى الفترة المقبلة، والتركيز على أن العمل النقابى يختلف عن العمل الحزبى.

فى السياق نفسه، يؤكد علاء الخضيرى -نائب رئيس تحرير جريدة «النهار»- أن استخدام اليسار لفزاعة الإخوان كدعاية مضادة أتى بنتيجة عكسية لصالح الولى، ما يثبت أن مثل هذه الأسطوانة لم تعد تجدى، وفقدت أى قدرة على التأثير، مشددا على أن الانتماء لتيار معين ليس عيبا، ولكن العيب أن تطغى الأيديولوجيا على المهنة.

وأكد الخضيرى أنه يجب خلع العباءة الحزبية على باب النقابة، وهو ما طبقه الولى عمليا، وتابع: «من فاز فى الانتخابات التى جرت بشكل نزيه هم الصحفيون الذين نحوا جانبا محاولات التسييس والتخويف، وانتخبوا من اعتبروا برنامجه أكثر تميزا وقدرة على العطاء»، مشيرا إلى «خلفية الولى النقابية ودرايته بموارد النقابة ومصروفاتها باعتباره كان أمينا للصندوق فى فترة سابقة، كما أن خبرته الاقتصادية المعروفة تؤهله لخوض المعارك المطلوبة فى هذه المرحلة، ومن أهمها: زيادة الأجور، وإصدار قانون حرية تداول المعلومات، وإلغاء العقوبات السالبة للحرية فى قضايا النشر».

إسلام توفيق -منسق حركة «صحفيون من أجل الإصلاح»- يشير بدوره إلى أن «الثورة قضت على الفزاعة التى استخدمها النظام البائد فى إقصاء الإخوان عن انتخابات النقابات المهنية، وصارت القاعدة الآن أنه عندما تثار هذه المسألة ينجح الإسلاميون فى الانتخابات؛ لأن الناس بعد الثورة عرفت الإخوان على حقيقتهم، وبطلت الأكاذيب التى كان يشيعها النظام السابق وأذياله عنهم».

ويؤكد محمد كامل الصحفى بـ«المصرى اليوم» أن الصحفيين أعطوا أصواتهم للولى؛ لأنه صاحب تجربة مشرفة سابقة فى النقابة؛ وليس لأنه إخوانى كما أشيع، والصحفيون يبحثون عن زيادة «البدل النقدى» الذى هو أحد عناصر برنامج الولى.

شبح التقسيم يطارد نقابة التجاريين

❑ إسراء أبو الغيط

تعيش النقابة العامة للتجاريين حالة من الخلاف والفرقة بين أعضائها؛ بسبب الاختلاف حول تقسيم النقابة إلى نقابات مستقلة والمطالبة بالاستقلال التام عن مظلة اتحاد نقابات المهن التجارية.

وأكد عاطف السمرى، عضو مجلس النقابة، أن اللجنة العمومية اتفقت مع نقيب التجاريين سمير علام، على تأجيل الموافقة على تقسيم النقابة إلى نقابات مستقلة تحت مظلة اتحاد نقابات المهن التجارية، حتى تتم دراسة المشروع دراسة وافية من حيث الهيكل واللائحة الإدارية والمالية وعرضها على مجلس النقابة لتقديم مشروع متكامل لمجلس الشعب، وذلك بعد انتخابات النقابة العامة للتجاريين فى شهر مايو المقبل.

وأوضح أن عدد أعضاء الجمعية العمومية الذين حضروا للتصويت ٥٩٠ عضوا ووقعوا جميعا بحضورهم فى كشوف الجمعية، وأثبتوا هويتهم، وأجمع اكثر من ٩٠٪ منهم على رفض تحويل شعب النقابة إلى نقابات مستقلة لذلك أن طعن بعض ممن لم تستجب الجمعية العمومية لآرائهم فى صحة انعقاد الجمعية عار تماما عن الصحة.

⊙ عاطف السمرى

وكان د. شريف قاسم -عضو مجلس إدارة النقابة العامة للتجاريين- قد شكك فى صحة انعقاد الجمعية العمومية غير العادية التى عقدت فى ١٠ أكتوبر الجارى، للتصويت على تحويل شعب النقابة الثمانية إلى نقابات مستقلة، وهو ما انتهى بالرفض.

وعلل قاسم رفضه لقرار الجمعية العمومية بأنه كان يجب على كل أعضاء الجمعية إظهار كارنيه النقابة حتى يتم التأكد من انتمائهم، وهو ما لم يحدث، الأمر الذى نفاه السمرى جملة وتفصيلا.

واختلفت وجهتا النظر ما بين قاسم والسمرى فى عرض مميزات وسلبيات تحويل شعب النقابة العامة إلى نقابات مستقلة، حيث رأى قاسم أن تحويل الشعب إلى نقابات مستقلة لن يؤدى إلى انقسام النقابة، بل يؤدى إلى ارتقاء المهنة وتطويرها، ويساهم فى الدفاع عن حقوق الأعضاء فيها ويزيد من دخلهم، مؤكدا أن المطالبة بالاستقلال أفضل من انقسام بعض الشعب عن النقابة تماما مثل المحاسبة والإدارة.

بينما رأى السمرى أنه لا مانع من تحويل الشعب إلى نقابات بشرط أن تكون تحت مظلة اتحاد نقابات المهن التجارية، وبعد صدور قانون تنمية الموارد، وأن يكون هناك صندوق معاشات واحد لكل النقابات وإلا أفلست كثير من الشعب مثل شعبة المهن التجارية المساعدة والعلوم السياسية.

وأكد السمرى أن مزاولى المهنة من أصحاب مكاتب المحاسبة الكبيرة هم المستفيدون من تحويل الشعب إلى نقابات مستقلة، وأنهم سيسمحون لشركات المحاسبة الأجنبية للعمل بموظفيها الأجانب فى مصر طبقا لاتفاقية التجارة الدولية، وهو ما رفضته النقابة قبل ذلك لما يمثله من خطر على شباب المحاسبين القانونيين.

ووصف السمرى تفكير البعض داخل الشعب الفرعية للنقابة فى عمل جمعية عمومية فرعية للتصويت على الانفصال عن النقابة العامة، بأنه غير قانونى؛ لأنه يجب أن ترجع أى شعبة للجمعية العمومية وأن يوافق مجلس الشعب على ذلك.

«المرشدين السياحيين».. أزمة ثقة بين الشباب والشيوخ

❑ أحمد الشيخ - عبد المنعم عطوه

استبق شباب المرشدين السياحيين انتخابات النقابة المقرر إجراءها فى شهرى ديسمبر ويناير المقبلين ،وأقاموا دعوى قضائية للطعن على شرعية المجلس الحالى للنقابة للمطالبة بحل المجلس ، بدعوى أنهم لمسوا نية التلاعب فى الانتخابات المقبلة من جانب المجلس القديم ،فيما حددت محكمة القضاء الإدارى يوم ٢٠ نوفمبر المقبل جلسة للحكم فى دعوى الطعن ،وهو ما لقى ارتياحا لدى الشباب لإنهاء الأزمة قبل إجراء الانتخابات. جاء ذلك بعد الحكم الصادر فى ٢ يناير الماضى بعدم دستورية القانون ١٠٠ لسنة ٩٣ المنظم لانتخابات النقابات المهنية باعتبار أن مجالس النقابات المهنية الحالية غير ممثلة لجموع المهنيين، ويجب أن تسقط بسقوط القانون وتجرى انتخابات جديدة وهو ما قام به المحامون والصحفيون.وفى لقاءات لـ "الحرية والعدالة "بعدد من شباب المرشدين السياحيين من أصحاب الدعوى و أسباب دعواهم، قال وليد جمال "مرشد سياحي" : رفعنا هذه القضية بعدما لمسنا نية التلاعب فى الانتخابات المقبلة من جانب المجلس القديم.

واتضحت هذه النية فى عدم الرغبة فى تعديل القانون ١٢١ لسنة ١٩٨٣ الذى ينظم مهنة الارشاد السياحي، ودعوة الجمعية العمومية للانعقاد يوم ٢٩ يونيو الماضى وهو يوم مباراة الأهلى والزمالك،متسائلا :"من سيذهب فى هذا اليوم؟.

من جهته، قال محمد خطيرى مرشد سياحي، إن النقيب محمد غريب أرسل لهم فى أواخر عهد النظام البائد رسائل قصيرة على تليفوناتهم المحمولة لتأييد أعضاء مجلس الشعب السابق اجباراً حتى يكون له دور فى لجنة السياسات مع جمال مبارك،وتساءل ماذا فعل "غريب" خلال فترة تولية غير التخاذل والسلبية والتهاون فى مطالب الأعضاء؟. وعلى الجانب الآخر واجهنا محمد غريب نقيب المرشدين السياحيين بما قاله رافعى الدعوة فرد قائلا "نحن لا نمانع فى إجراء الانتخابات بالعكس فقد تحدد فتح باب الترشيح للنقابة العامة فى ٢٧ نوفمبر القادم، وستجرى الانتخابات فى شهر يناير".

بعد ١٨ عاما «فى الثلاجة»

٦ مرشحين لـ«النقيب العلميين» و٤٦٠ للنقابة العامة والفروع

❑ صافيناز صابر

فى عرس ديمقراطى فريد تجرى نقابة المهن العلمية «العلميين» اليوم (الجمعة) أول انتخابات لها منذ ١٨ عاما على منصب (النقيب العام، عضوية المجلس، رؤساء الشعب، عضوية مجالس الشعب، ونقباء الفرعيات، عضوية مجالس الفروع) بمقر النقابة العامة وفى جميع فروعها الـ ١٨.

وتقدم للانتخابات ٤٦٠ مرشحا على مستوى النقابة العامة والفروع وستة على منصب النقيب، ويتنافس فيها قائمتان رئيسيتان: «علميون لنهضة مصر» المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين التى تقدمت بمرشحين على كافة المقاعد، وتؤيد د. محمد فهمى طلبة نقيبا للعلميين، و«العلميون المتحدون وائتلاف العلميين» وهى قائمة جزئية على بعض المقاعد بالنقابة العامة والنقابات الفرعية وتدعم لمنصب النقيب د. حسن عزازى، ومن أبرز المرشحين على منصب النقيب «مستقلين» د. السيد عبد الستار المليجى.

وصرح د. أسامة يحيى -عضو اللجنة المشرفة على الانتخابات- لـ«الحرية والعدالة» بأن الجمعية العمومية سيبدأ التسجيل بها فى العاشرة صباحا ويكتمل النصاب ٥٠٪ بحضور(٥٠٠ عضو) حتى ١٢ ظهرا، وإذا لم يكتمل النصاب سيمتد ساعة، ويعتبر النصاب مكتملا بحضور ٢٥٪ من الأعضاء بواقع ٢٥٠ عضوا.

وأوضح يحيى أن هناك إشرافا قضائيا كاملا على العملية الانتخابية فى ٢٨ لجنة بحيث يكون فى كل لجنة ثلاثة صناديق يشرف عليها لجنة من ٤ أعضاء فى وجود قاض لضمان الشفافية، وسيتم الانتخاب ببطاقة الرقم القومى وكارنيه النقابة، كما يوجد مندوب عن كل مرشح داخل اللجان.

وأشار إلى فوز أكثر من ٨٠ مرشحا بالتزكية فى فروع أسوان ودمياط وبنى سويف؛ لذا ستقوم بإجراء انتخاباتها لاختيار النقيب ومجلس النقابة العامة فقط.

من جانبه، وصف د. السيد عبد الستار المليجى الانتخابات بأنها «انتخابات إنقاذ العلميين» باعتبارها أول انتخابات تجريها النقابة منذ عام ١٩٩٤»، لكنه توقع ضعف المشاركة، نظرا لفوز عدد كبير من المرشحين بالتزكية نتيجة لعزوف الكثير من العلميين عن الترشح؛ بسبب عدم وجود دعاية كافية للانتخابات، وضعف الخدمات التى تقدمها النقابة للعلميين.

كما رأى أن الانتماءات السياسية لن تؤثر على العملية الانتخابية؛ خاصة أن مجتمع العلميين يعرف بعضه بعضا، وانتقد المليجى نظام القوائم قائلا: «أرى أن التقدم بالقوائم يشق عصا المهنة، كنت أتمنى أن يتقدم كل مرشح مستقل بذاته».

فى المقابل توقع د. محمد طلبة إقبالا كبيرا على المشاركة بالنظر إلى «اشتياق الكثير من العلميين إلى الديمقراطية»، على حد قوله. ورأى أن الانتماءات السياسية قد تؤثر على الانتخابات وطالب كل علمى بـ«خلع ردائه السياسى على باب النقابة».

⊙ د. محمد طلبة

واتفق معه د. حسن عزازى الذى أكد ضرورة ألا يكون للنقيب خاصة والعلميين عامة أى انتماءات سياسية أو دينية، وأن يكون محايدا؛ لكى يستطيع تحقيق مطالب العلميين.

وتوقع أن يكون الإقبال على الانتخابات ضعيفا؛ لأنها «مسيسة لفصيل بعينه، وأن المجلس القديم يحاول تسليم النقابة إلى ذلك الفصيل»، فى إشارة منه إلى الإخوان المسلمين.

عامر يبدأ عمله مع الأهلى برفض التزوير

رفض محمد عامر -رئيس قطاع الناشئين بالنادى الأهلى- الانصياع لاقتراح اتحاد الكرة بمشاركة فريق ١٥ سنة بالنادى فى بطولة الجمهورية، رغم وجود ٩ لاعبين بالفريق فوق تلك السن، واتخذ عامر قرارا بتسريح هذا الفريق بمجرد توليه مهمة قطاع الناشئين، رغم ما تكبده من مصاريف عالية طوال السنوات الماضية، احتراما لقيم ومبادئ النادى الأهلى، وحتى لا يزج باسم النادى فى الشبهات فى حال فوزه بالبطولة، وحاول مسئولو الجبلاية ومنطقة القاهرة إقناع عامر بالمشاركة فى البطولة هذا الموسم وعدم تعرض الأهلى لأى عقوبات ولا تفقد البطولة قوتها، على أن يتم تسريح هذا الفريق بداية الموسم المقبل، لكن عامر رفض الاقتراح وفضل تسريح لاعبى الفريق مع استمرار اللاعبين المميزين مع فريق ١٧ سنة.

يذكر أن محمد عامر تولى رئاسة قطاع الناشئين بالنادى الأهلى هذا الموسم خلفا لعبد العزيز عبد الشافى، وطلب من الإدارة إعادة هيكلة القطاع ووضع ميزانية مناسبة للصرف عليه.

كلام هادى

القسم



سعدت بالانضمام لأسرة "الحرية والعدالة" سعادة بالغة، وأحببت أن تكون أولى كلماتى فى الجريدة للجمهور الحبيب هو ذلك القسم الذى سميته "قَسَم الناشئين" وهو رسالة لإخواننا ولأبنائنا الرياضيين تسهم بشكل كبير فى تطوير السلوك والأداء.

وهذا القسم كنت قد شرفت بالإعلان عنه يوم اعتزالى لكرة القدم من منطلق الحرص على تأكيد أن الأشخاص يزولون والأسماء لا تخلد، ولكن القيم النبيلة والأخلاق السامية هى التى تبقى. وقد كنت سعيدا غاية السعادة عندما ردد معى الناشئون الصغار هذا القسم ومن خلفهم ردده الجمهور الغفير باستاد القاهرة.. وتفاعلوا مع معانيه بحب وإيجابية. وهذه الكلمات تحمل معانى راقية وسامية تعلو فوق الانتماءات المتعصبة، وترسم طريق التميز والتفوق أمام أبنائنا الرياضيين. وحين نتدبر هذه المعانى تتضح قيم الوفاء بالوعد، الإخلاص والعطاء، شكر النعمة، السلام والترابط، البر والإحسان، الاتقان والاحتراف، الوطنية والانتماء.

لذلك اخترت أن أعيد على حضراتكم ذكر هذا القسم ليكون خير البدء لهذه المساحة التى أتمنى أن تنال رضاكم وتقديركم:

أقسم بالله العظيم

أن أبذل كل ما فى وسعى لأحافظ على موعبتى التى وهبنى الله إياها.

وأن أحافظ على صحتى التى أنعم الله علىّ بها.

وأن أتجنب إيذاء نفسى أو إيذاء زملائى.

وأن أحسن إلى زملائى فى فريقى وفى الفرق المنافسة.

وأن احترم مدربى ومديرى والمشرفين على.

وأن أكون بارا بوالدى وكل من أحسن إلى.

وأن أحرص على التفوق والتميز وتنمية مهاراتى.

وأن أتفانى فى التدريب والمباريات حتى أحقق الفوز للنادى وأساهم فى رفعة الوطن.

➤ هادى خشبة

مباراة البرازيل مذاعة أرضيا

الجبلاية تكشف عن برنامج فنى لتحليل أداء لاعبى الدورى

□ هانى عبدالنبى

كشف اتحاد الكرة برئاسة سمير زاهر عن مشروع فنى جديد يستهدف متابعة كل اللاعبين المشاركين فى الدورى الممتاز وتقييمهم بالشكل السليم، وذلك ضمن الخطة التى يسعى الاتحاد لتطبيقها خلال الفترة المقبلة.

أكد عزمى مجاهد -المدير التنفيذى لاتحاد الكرة- أنه تم الانتهاء مؤخرا من عمل برنامج هو الأحدث لتحليل أداء جميع اللاعبين المشاركين فى الدورى الممتاز للموسم الجارى، مؤكدا أن البرنامج الفنى الضخم أقره فتحى نصير المدير الفنى للاتحاد من البرامج الفنية التى يتم الاستعانة بها فى بطولات كأس العالم، والتى سبق للمدير الفنى الإشراف فيها على برامج تحليلية مشابهة.

وبرر مجاهد أن مسئولى الاتحاد رأوا التمهل فى الإعلان عن المشروع حتى الانتهاء من العمل، خاصة أن المشروع غير مسبوق وليس له مثيل على المستويين العربى والإفريقى، خاصة أنه خاص بمراقبة كاملة ودقيقة لأداء كل لاعبى مصر الذين يشاركون فى مسابقة الدورى الممتاز للموسم الجارى، حيث يتم رصد كل الأحداث التى تقع على اللاعب فى المباراة من أداء فنى، يتم تقييمه من خلال مدربين وخبراء فى اللعبة، ومن مشاركة فى المباراة، والدقائق أيضا، ومن أهداف يتم إحرازها من أوضاع متعددة، سواء من ضربات الرأس أو الكرات الثابتة أو ضربات جزاء أو ألعاب عادية، كذلك يرصد الحالات العديدة الأخرى التى تشهدها المباريات؛ مثل إحصاء ضربات الجزاء، التى يتم احتسابها ومرتكبيها ونتائجها، سواء دخولها المرمى أو خروجها أو تمكن الحراس من صدها.

وألمح إلى أن البرنامج يتيح لمن يتابعه إمكانية التعرف على معدل الأداء الفنى الإجمالى لكل فريق على حدة، كما يتيح التعرف على اللاعبين الأكثر حصولا على الكروت الصفراء والكروت الحمراء، واللاعبين الأكثر ارتكابا لأخطاء إحراز أهداف فى مرماهم، فضلا عن إحصاء للقرارات التى يصدرها الحكام من كروت صفراء وحمراء واحتساب لضربات الجزاء، بما يسهل مهام الأجهزة الفنية والإدارية فى التعرف على أداء الحكام لفرقهم ومنافسيهم أيضا.

وأكد فتحى نصير أن البرنامج يفيد كل عناصر المنظومة الكروية؛ من لاعبين ومدربين وإداريين وإعلاميين وأجهزة فنية للمنتخبات الوطنية، بالاطلاع على المعلومات الفنية والرقمية الدقيقة التى يتم نشرها بشكل منتظم وسريع عقب نهاية كل أسبوع من الدورى على الموقع الرسمى للاتحاد.

وفى سياق متصل، عقد سمير زاهر -رئيس الاتحاد المصرى لكرة القدم- مؤتمرا صحفيا أعلن فيه عن اتفاقه مع الاتحاد القطرى على بث مباراة مصر والبرازيل وديا أرضيا، مؤكدا على وجود مساع لبثها فضائيا.

وحضر المؤتمر مجدى عبد الغنى عضو مجلس إدارة الاتحاد، وعزمى مجاهد المتحدث الرسمى للمركز الإعلامى بالاتحاد المصرى، إضافة للجهاز الفنى للمنتخب بقيادة الأمريكى بوب برادلى والمدرب العام ضياء السيد، والمدير الإدارى سمير عدلى.

وأوضح زاهر "الاتفاق كان ينص على تقاضى الاتحاد المصرى مبلغ ١٧٥ ألف دولار، ولكن بعد السفر إلى الدوحة وعقد جلسة مفاوضات تم رفع المبلغ إلى ٣٠٠ ألف دولار، إضافة لتحمل تكاليف السفر، وست لوحات إعلانية، لن تقل قيمة تسويقهم عن ٣٠٠ ألف دولار".

ويلعب الفراعنة مع السامبا مباراة دولية ودية ١٤ نوفمبر المقبل فى العاصمة القطرية الدوحة.

وأردف "تم الاتفاق على إذاعة المباراة أرضيا، ويجرى حاليا المفاوضات مع الشيخ حمد بن خليفة رئيس الاتحاد القطرى لبحث إمكانية إذاعة اللقاء فى القنوات الفضائية المصرية".

وقال زاهر "تم الاعتذار عن عدم تنظيم التصفيات الإفريقية المؤهلة لأولمبياد لندن ٢٠١٢، بسبب انشغال الأمن بانتخابات مجلس الشعب التى ستجرى فى التوقيت نفسه، وليس هناك أسباب أخرى.. وقبل الكاف اعتذارنا".

المعلق الكبير محمود بكر فى حوار (أول الموسم):

دورى ٢٠١٢ .. بطولة مدربين

القنوات الفضائية أدخلت التعليق الكروى عالم الاحتراف.. والاحتكار «مش عيب»

□ حسن عبد العظيم

هو مدرسة متفردة فى التعليق الرياضي، يتميز بأسلوبه الهادئ وكلماته الساخرة ولا يتوقف عن التحليل طوال المباراة وقراءة ما يدور فى الملعب ليعطى للمشاهد التوقعات المرئية التى كثيرا ما تكون صائبة.

كثيرا ما يترك وصف أحداث اللقاء الساخنة ليجنح بك إلى الحديث عن أزمة السكر أو مشاكل القطارات أو روعة كورنيش الإسكندرية ولا يترك حدثا سياسيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا إلا وناقشه لمنحك طواعية وجبة متكاملة.

يمتاز بتلقائيته الشديدة فى التعليق، ويحترم الجميع وبالأخص زملاءه المعلقين ويرفض تماما توجيه أسهم النقد إلى أحد أو استغلال منبره الإعلامى لتصفية الحسابات كما يفعل الكثيرون، إنه الكابتن محمود بكر. وبنفس التلقائية وبتلك الروح الساخرة كان حديثه مع "الحرية والعدالة" التى كان حريصا فى البداية على تقديم التهانى على هذا المنبر الإعلامى الوليد متمنيا التوفيق للجميع، وكان لنا معه الحوار التالى.

ما رأيك فى مستوى المعلقين حاليا.. وكيف ترى ظاهرة (احتكار المعلقين) فى الفضائيات الرياضية؟

لا أحب أن أعلق على زملائى المعلقين أو أنتقدهم، ولا أحب أن أفضل أحدهم على الآخر.

أما عن احتكار عدد من القنوات الفضائية الرياضية للمعلقين المصريين والعرب، فكل قناة (تنام على الجنب اللى يريحها)، وكل قناة رياضية تسعى لجذب المشاهدين لشاشتها، وإذا كان المعلق مفضلا لدى الجماهير فإن القناة تسعى للتعاقد معه، ولا أرى أنها ظاهرة سيئة.. بل على العكس فهى ظاهرة صحية، حيث أصبح المعلق محترفا مثل اللاعبين.

ماذا لو عرض عليك العمل فى قناة غير مصرية هل ستوافق؟

هذا يشبه الاحتراف تماما كما فى كرة القدم، فإذا سنحت الفرصة للمعلق أن يعمل فى قناة غير مصرية فإن هذا نوع من الاحتراف، وأوافق على العمل إذا كان العرض مناسبا.

ما السمات الواجب توافرها فى معلق كرة القدم من وجهة نظرك؟

فى السابق كان يفضل أن يكون المعلق لاعبا سابقا مارس اللعبة، ويفضل أن يكون لاعبا دوليا أو معروفا للجماهير، فالممارسة تعطى أفضلية وإحساسا أفضل بالملعب، ولكن فى هذا الوقت بعد ظهور الانترنت والأجهزة الحديثة أصبح من الإمكان الاحساس بجو المباراة، وظهر حاليا عدد كبير من المعلقين لم يمارسوا اللعبة ولكنهم معلقين ناجحين، وأرى أن المعلق لابد أن تتوفر لديه موهبة التعليق، ويمتلك ثقافة كروية عالية.

أسلوبك فى التعليق هادئ، فهل تفضل هذا الأسلوب الهادئ على الأسلوب الحماسي؟

التعليق مدارس، وكل مدرسة لها أسلوبها ولها طريقتها فى التعليق، فالهدوء مطلوب والحماسة أيضا مطلوبة، حسب اللحظة التى تعلق عليها فى المباراة ، والجماهير أحبتنى بأسلوبى الهادئ فى التعليق.. بدون زعيق على الفاضى.

هل ترى أن الدورى هذا الموسم سيكون "دورى مدربين"؟

نعم تعاقدت أندية الدورى هذا الموسم مع مدربين من العيار الثقيل، فبقى جوزيه مع الأهلى وتعاقد الزمالك مع حسن شحاتة، وضم الإسماعيلى التوأم قبل أن يقيلهما، وكذلك فرق طلعت يوسف ومختار والعشرى وبصرى ويحيى وغيرهم، لكن المدرب واللاعب عملة واحدة، فالمدرب الجيد عندما يقود لاعبين جيدين فإن الفريق يحقق نتائج جيدة، ولا شك أن أن المدرب له تأثيره على الفريق فى الملعب، ولكن دور اللاعب مهم أيضا، فاللاعب والمدرب يكمل كل منهما الآخر.

هل تعتقد أن زيادة عدد فرق الدورى الممتاز إلى ١٩ فريقا سيؤثر على انتظام المسابقة؟

لا أعتقد أن ذلك سيؤثر، ونحن نستطيع أن نجد حلا لكل مشكلة، بدليل توقف الدورى الماضى ٨٠ يوما وتم استئنافه رغم كل الظروف التى أحاطت به، وهذه التوقفات دائما ما تحدث فى الدورى المصرى ويتم استكمال الدورى بعدها بشكل عادى ولا أرى شيئا سيمنعنا أو يعيق سير الدورى هذا الموسم، فالمنتخبات بإمكانها تنظيم معسكرات مغلقة والدورى يمكن أن يستأنف بدون مشاكل. وأعتقد أن المنافسة ستكون قوية للغاية هذا الموسم، بسبب ارتفاع عدد الأندية المنافسة وارتفاع المستواها فى الملعب، كما أرى أن الدورى سيكون متكاملا بسلوكيات الجماهير فى الملعب.

ما رأيك فى قرار إلغاء الهبوط؟

لا أراه قرارا خاطئا، وهذا من حظ الأندية، لأن الظروف التى حدثت من توقف للدورى أثرت بالتأكيد على كل الفرق ، وبالتالى فإن الفرق التى كانت مهددة بالهبوط كانت ترى أن هبوطها لم يكن ليحدث لولا تلك الظروف، فأرى أن القرار واقعى بالنسبة للأحداث والظروف التى مر بها الدور ، خصوصا أن الأندية التى كانت مهددة بالهبوط منها لها تاريخ وقاعدة جماهيرية عريضة.

ماذا عن منتخبات مصر لكرة القدم فى الوقت الحالى؟

كان لدينا فريقا أول متميزا حقق العديد من الإنجازات مع المدرب حسن شحاتة وتوج على عرش القارة السمراء منذ عام ٢٠٠٦ وعلى مدار أربعة أعوام توج خلالها بكل الألقاب واقتحم قائمة أفضل عشر منتخبات فى العالم فى تصنيف الفيفا، ولكن لم يتبق فى رصيد هذا الجيل من اللاعبين ما يكفى لمواصلة الإنجازات لذا وجب الدخول فى مرحلة الإحلال والتجديد لاستعادة الهيبة المفقودة، كما أن لدينا أيضا منتخبات صف ثان تقدم عروضا جيدة، فالمنتخب الأوليمبى يسير بشكل جيد وبالتالى فالأمل معقود على هؤلاء الشباب لقيادة الكرة المصرية فى المستقبل.

ما رأيك فى الأمريكى بوب برادلى المدير الفنى الجديد لمنتخب مصر الأول؟

من الصعب جدا الحكم عليه الآن، لأنه لازال فى بداية مشواره التدريبى مع المنتخب، ولم يخض معه أى مباراة، ولكن هذا لا يمنع أنه من المدربين الأكفاء، بدليل ما قدمه مع المنتخب الأمريكى.

العديد انتقد الراتب الذى سيتقاضاه برادلى من تدريبه للمنتخب فما تعليقك؟

هذا يعتبر من عجائب الزمن، وكثيرا ما نرى ذلك فى مصر، فربما تجد المواطن يجد رغيف الخبز بصعوبة ومع ذلك تجده يقصد محلات الكباب، فهذا شئ غير جديد فى مصر.



⊙ محمود بكر

الأهلى يلوح بالتراجع عن الانسحاب من الكأس



□ محمود الشيخ

اشتعلت لعبة القط والفأر بين مسئولى الأهلى واتحاد الكره، فبعدما أعلن الأهلى انسحابه رسميا من مسابقة كأس مصر، وتهديده بالانسحاب من بطولة كأس السوبر، على أثر أزمة الرعاة التى نشبت بين الطرفين فى المؤتمرات الصحفية، لرغبة كل طرف من وضع إعلانات الرعاة الخاصة به فى المؤتمرات الصحفية.

الأزمة اندلعت مؤخرا بسبب إعلان اتحاد الكرة أنه صاحب الحق الأصيل فى وضع إعلاناته، باعتباره يدير المسابقة، بينما يرى الأهلى أنه صاحب الحق الأوحد فى وضع إعلانات الشركة الراعية له باعتباره صاحب الملعب.

ولكن فجأة، عاد الأهلى من جديد ليلوح إلى إمكانية تراجعه عن قرار الانسحاب من المسابقة بعد الجلسة التى جمعت حسن حمدى رئيس النادى الأهلى وسمير زاهر رئيس اتحاد الكرة؛ حيث اشترط رئيس الأهلى تراجع اتحاد الكرة عن موقفه ومنح الأنديه الحق فى وضع إعلانتها فى المؤتمرات الصحفية لكى يتراجع المجلس الأهلاوى عن قراره بالانسحاب من الكأس، وأبدى سمير زاهر موافقته على طلب حسن حمدى، وطلب مهلة من الوقت للتوصل إلى حل ودى مع إدارة الشركة الراعية لاتحاد الكرة وإقناعها بأن المؤتمرات حق أصيل للأندية، كما أن انسحاب الأهلى من الكأس سيؤثر على قوة المسابقة، التى ينظمها اتحاد الكرة وترعاها الشركة الإعلانية.

لحوم مجمدة.. على «فانلات» الدراويش



⊙ عثمان عطية

نجحت إدارة الإسماعيلى فى إبرام تعاقد مع إحدى شركات اللحوم المجمدة للإعلان على ظهر قميص الفريق بقيمة نصف مليون جنيه. ونص التعاقد على وضع الإعلان على ظهر قميص الدراويش، إضافة للوحتين من اللوحات الموجودة حول الملعب. وصرح عثمان عطية نائب رئيس الإسماعيلى أن إدارة النادى تبحث عن حق الرعاية والتعاقد مباشرة مع الشركات المنتجة. وأضاف «المبلغ البسيط الذى وضعته وكالة الأهرام أجبرنا على رفضه، وجار البحث عن وسيلة لتسويق قميص الفريق مباشرة دون وسيط». وكانت إدارة الإسمَاعيلى قد رفضت العرض المقدم من وكالة الأهرام برعاية الفريق الأول للإسماعيلى بقيمة ٣ ملايين جنيه لمدة عام. واختتم «سنعمل على تسويق القميص بشكل أوسع، وباقى اللوحات الإعلانية حول الملعب لتدر دخلا للإسماعيلى، فى ظل الأزمة المالية التى يعانى منها النادى».

الأهلى «عشمان».. وسيد البلد «طمعان»



محمود الشيخ - هيثم هلال

يدخل الفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى اختبارا صعبا اليوم عندما يحل ضيفا على الاتحاد السكندرى فى إطار مباريات الأسبوع الرابع للدورى الممتاز، وتقرر أن تقام المباراة باستاد برج العرب بدلا من استاد الإسكندرية لأسباب أمنية.

ويدخل سيد البلد المباراة من المركز الثالث برصيد ٥ نقاط جمعها من فوز وتعادلين بفارق الأهداف فقط أمام الأهلى صاحب المركز الخامس بالرصيد نفسه.

وتعتبر زيارة حامل اللقب الثانية للثغر مختلفة عن سابقتها، فبعد فوزه فى افتتاحية الدورى على حرس الحدود باستاد الإسكندرية تعرض لتعادلين قاسيين متتاليين أمام بتروجيت ٢/٢، ثم أمام الجونة ١/١، ليفقد الفرسان الحمر ٤ نقاط كاملة فى ٣ مباريات فقط.

يدخل المدير الفنى للأهلى مانويل جوزيه المباراة وفريقه فى موقف لا يحسد عليه بعد تعثره فى المسابقة المحلية، رغم الصفقات الجديدة التى دعم بها صفوفه فى بداية الموسم، لذلك ليس أمامه إلا تحقيق الفوز والعودة من الإسكندرية بالنقاط الثلاثة للسيطرة على نزيف النقاط.

ولوّح جوزيه للاعبى الفريق خلال محاضرته الأخيرة إلى إمكانية إجراء بعض التغييرات فى التشكيل الأساسى، لإعادة الفريق إلى مساره الصحيح، وربما يكون هذا التغيير بالدفع بأحمد شديد قناوى فى الجبهة اليسرى، وحسام عاشور فى وسط الملعب، ورامى ربيعة فى خط الدفاع.

كعادته، حذر جوزيه اللاعبين من التهاون أو الاستهتار بزعيم الثغر، لا سيما بعد المباراة الجيدة التى قدمها أمام الدراويش بالإسماعيلية الأسبوع الماضى وانتهت بالتعادل الإيجابى ١/١، وقبلها فوزه على إنبى بثلاثية نظيفة، وشرح للاعبيه التقرير الذى أعده الأرجنتينى أوسكار -محلل الأداء الفنى- وأبرز نقاط القوة والضعف فى فريق الاتحاد، وكيفية التعامل معها فى أثناء المباراة، وطالب نجومه بالتحلى بروح الفانلة الحمراء التى غابت خلال المباريات الأخيرة واللعب حتى نهاية المباراة التى لا تحسم إلا مع صفارة الحكم، بعدما تكرر فقدان الفوز فى اللحظات الأخيرة، وهى ظاهرة جديدة على الأهلى.

ورغم الانتقادات الأخيرة التى تعرض لها الجهاز الفنى بسبب تذبذب نتائج الفريق إلا أن التدريبات الأخيرة شهدت إصرار جوزيه على خوض المباراة بطريقة ٤-٤-٢، وركز على بعض التدريبات لظهيرى الجنب ولاعبى وسط الملعب فى كيفية الارتداد الدفاعى، ومساعدة المدافعين، والتغطية العكسية، كما حرص على الاهتمام بالجانب البدنى لمهاجمه البرازيلى جونيور.



الأهلى يسعى لاستعادة نغمة الفوز أمام الاتحاد

وفى المعسكر السكندرى يسعى «سيد البلد» إلى مواصلة عروضه القوية هذا الموسم تحت القيادة الفنية للإسبانى ماكيدا، واستغلال حالة انعدام الوزن التى يمر بها الأهلى لاقتناص النقاط الثلاثة والقفز إلى صدارة ترتيب المسابقة، التى يفصله عنها نقطة وحيدة.

وخاض أبناء القلعة الخضراء مرانًا قويًّا بملعب المدينة الشبابية بأبى قير قبل أن ينقل تدريبه الختامى إلى ملعب برج العرب، ركز خلاله ماكيدا على أهمية الضغط على الضيف فى نصف ملعبه وإغلاق المساحات أمام الأحمر، مع إمكانية الدفع بمصطفى عفروتو للاعتماد على سرعة لاعبه لاختراق دفاع الأهلى البطىء، فضلًا عن استنفار اللاعب الشاب أمام ناديه السابق لإثبات جدارته بالعودة للأهلى عقب انتهاء إعارته للاتحاد، وشدد ماكيدا على أهمية التقارب بين الخطوط الثلاثة لسرعة نقل الهجمة والارتداد عند فقدان الكرة.

ويغيب عن الفريق السكندرى لاعب الارتكاز محمود فتحى بعد إصابته فى لقاء الإسماعيلى بتمزق فى العضلة الخلفية، ليشارك الغانى فرانسيس إكوافو إلى جوار إبراهيم الشايب وصامويل كيرا فى منتصف الملعب.

وقرر مجلس إدارة النادى السكندرى برئاسة د.عفت السادات صرف مكافأة التعادل للفريق مع الإسماعيلى ٣ آلاف جنيه، ووعد بمضاعفة المكافآت فى حال تحقيق الفوز على الأهلى.

ماكيدا

الزمالك يواصل عروضه العسكرية

شحاتة من مطب «الطلائع» إلى اختبار «الإنتاج الحربى»

دروس خصوصية لخطوط الفريق.. وعتمان جاهز بخطة «والله زمان يا سلاحى»

❑ محمود مهدى

«احذروا التفريط فى النقاط».. بهذا الشعار يدخل الفريق الأول بنادى الزمالك مباراته اليوم أمام الإنتاج الحربى فى الأسبوع الرابع من الدورى المصرى الممتاز لكرة القدم على استاد الجيش الثالث بمحافظة السويس.

ويخشى حسن شحاتة المدير الفنى للزمالك من تسرب النقاط من لاعبيه بعد فقدان نقطتين أمام طلائع الجيش فى المباراة الماضية، التى كانت كفيلة بوضع الزمالك فى صدارة الجدول، وهو الأمر الذى دفعه للحديث بكثرة مع لاعبيه حول حتمية الفوز، وعرض عليهم شريط ذكريات الدور الثانى للموسم المنقضى الذى فقد فيه الزمالك بطولة كانت فى متناوله.

لا تتوقف نداءات الجهاز الفنى للاعبين فقط، بل امتدت إلى الجماهير، حيث قام إسماعيل يوسف المدرب العام للزمالك بتوجيه طلب عاجل إلى الألتراس بعدم إشعال الشماريخ كى لا تتكرر عقوبة لعب المباريات خارج الأرض أو بدون جماهير كما يحدث حاليًّا.

وجاءت مناشدة يوسف رغم التظلم الذى قدمه مجلس إدارة الزمالك يطالب فيه بتغريم النادى ماليًّا، ثم لعب مباراة بدون جماهير على غرار ما فعله مع الأهلى، مشيرًا إلى أن لجنة المسابقات تكيل بمكيالين.

بالعودة إلى المباراة، عقد شحاتة جلسات خاصة مع لاعبى كل خط على حدة، حيث عقد المعلم جلسة مطولة مع عبد الواحد السيد حارس الفريق، وأثنى على أدائه أمام الجيش، مؤكدًا أنه أنقذ الفريق فى وقت حرج، كاد أن يخسر فيه نقاط المباراة الثلاثة.. وجدد ثقته فى (الكابتن) رغم اهتزاز شباكه فى كل المباريات الأخيرة.

كما ركز شحاتة مع محمود فتح الله وصلاح سليمان وطلب منهما الربط مع عبد الشافى وحازم إمام فى حال الهجمات المرتدة واللعب على العرضيات، بعد أن حملهما مسئولية هدف الجيش الذى أضاع نقطتين على الزمالك فى بداية الدورى.

وتركزت التدريبات الدفاعية فى الفترة الأخيرة على ضرورة عدم ترك مساحات خالية أمام الخصم لاستغلالها، وتفادى الوقوع فى أخطاء الكرات العرضية التى ينتج عنها اهتزاز شباك الفريق.

وبالنسبة لخط الوسط، طالب المدير الفنى إبراهيم صلاح وأحمد الميرغنى لاعبى قلب الملعب بضرورة الجرأة الهجومية مع الالتزام بالواجبات الدفاعية، وذلك فى محاولة أخيرة للربط بين الوسط والهجوم؛ كى لا يتكرر ما حدث أمام الجيش من امتلاك للكرة دون فعالية على المرمى، وذلك على الرغم من وجود أحمد حسن الذى يفضل شحاتة الاعتماد عليه فى مركز صانع الألعاب بجوار شيكابالا.

وفى الهجوم، خضع أحمد جعفر لـ«كورس» تدريبى مكثف، وذلك بسبب إضاعته لكثير من الفرص السهلة، فضلا عن عودة المهاجم البنينى رزاق أوتوميوسى الذى يمثل القوة الضاربة للهجوم الزملكاوى، بعد استقرار حالته النفسية عقب الحصول على مستحقاته المالية، ومن المنتظر أن يشكل المهاجم البنينى خطورة كبيرة على دفاعات الإنتاج فى ظل وجود شيكابالا.

على الجانب الآخر يؤمن كمال عتمان المدير الفنى للإنتاج الحربى بأن مواجهة الزمالك الذى ينافس بقوة على لقب الدورى هذا الموسم تختلف عن أية مباراة، وطمح فى تحقيق نتيجة إيجابية أمام العملاق الأبيض لرفع معنويات لاعبيه لتقديم نتائج طيبة فى مشوار الدورى.

وسيعتمد المدير الفنى الأسبق للجيش على غلق الطرفين، وسد ثغرات منتصف الملعب أمام الزمالك، وهى الطريقة التى لم ينجح أبناء حسن شحاتة فى التعامل معها؛ سواء أمام إنبى فى نهائى الكأس، أو أمام الطلائع الأسبوع الماضى.

ويعول عتمان على قدرات مهاجمه محمد عبد ربه (فيليكس) صاحب هدف الفريق فى مرمى المصرى، فى هز شباك الزمالك بجوار النيجيريين إيفانى فريدريك وسامسون أوكتوبو، ومهاجمه الغانى كوابينا يارو.

ويحتل الإنتاج الحربى المركز الخامس عشر بجدول الدورى برصيد نقطتين فقط، جمعهما من خسارة أمام اتحاد الشرطة، وتعادلين أمام المقاولون العرب والمصرى البورسعيدى، أما الزمالك فيحتل المركز السابع برصيد ٤ نقاط من مواجهتين؛ فاز فى إحداها على غزل المحلة ١/٦، وتعادل فى الأخرى مع الجيش ١/١.



شحاتة

الجيش يسعى إلى «قطع التليفونات».. والجمل يعد باستمرار «الحرارة»

❑ محمد الصايغ:

أنهى الفريق الأول لكرة القدم بنادى طلائع الجيش استعداداته الجادة لخوض لقاء اليوم أمام تليفونات بنى سويف ضمن منافسات الأسبوع الرابع من الدورى الممتاز، والمقرر إقامتها فى الثانية والنصف بعد ظهر اليوم على استاد الفيوم.

يسعى فريق طلائع الجيش تحت قيادة فاروق جعفر إلى مواصلة عروضه القوية وحصده للثلاث نقاط؛ خاصة بعد الروح المعنوية المرتفعة التى تسيطر على اللاعبين بعد التعادل الإيجابى مع الزمالك، ونجح فاروق جعفر فى إحراج المعلم حسن شحاتة وخطف نقطة غالية من العرين الأبيض.



فاروق جعفر

ويدخل فريق التليفونات المباراة منتشيًا بالفوز الكبير خارج قواعده على حساب غزل المحلة بثلاثية نظيفة قدمت أوراق اعتماد الوافد الجديد بعد البداية السلبية بالسقوط أمام المقاصّة ووادى دجلة على الترتيب.

ووضع المدير الفنى للفريق حمزة الجمل اللمسات الأخيرة لمواجهة الدفاع العسكرى لفريق الجيش الذى نجح فى غلق المساحات أمام الزمالك، والسيطرة على مفاتيح لعبه عن طريق إتاحة حركة اللعب للثنائى أحمد شكرى وعبد الحميد شبانة والاعتماد على انطلاقات الطرفين.

يدخل طلائع الجيش المباراة فى المركز الخامس برصيد ٥ نقاط بعد فوزه فى الجولة الأولى على «المقاولون العرب» بهدفين مقابل هدف، وتحقيقه لتعادلين متتاليين مع المصرى والزمالك، بينما يحتل فريق تليفونات بنى سويف المركز الـ١٤ برصيد ٣ نقاط.

اتحاد الكرة «ضحك» على شباب الأهلى

أبدى ثلاثى فريق الشباب بالنادى الأهلى أحمد نبيل (مانجا) وأيمن أشرف ومحمد عبد الفتاح استياءهم من مسئولى اتحاد الكرة؛ لعدم صرف المكافأت الخاصة بحصولهم على المركز الثالث مع المنتخب الوطنى فى بطولة إفريقيا للشباب، والتى تقدر بـ ٢٥ ألف جنيه لكل لاعب بالمنتخب، وطالب الثلاثى اتحاد الكرة بمستحقاتهم أكثر من مرة دون جدوى.

المحلة فى اختبار المصير أمام الحرس

❑ خالد حسين:

يخوض غزل المحلة اختبارا صعبا بقيادة مديرهٍ الفنى الجديد إبراهيم يوسف، عندما يحل ضيفا على حرس الحدود فى المباراة التى تقام بينهما غدا فى الخامسة مساء بملعب المكس ضمن منافسات الجولة الرابعة للدورى الممتاز بعد تأجيل المباراة لأسباب أمنية. ويسعى يوسف إلى تحقيق نتيجة إيجابية فى أول مباراة له بقيادة الفلاحين بعد أيام قليلة من توليه مهمة تدريب الفريق، خلفا لصلاح الناهى الذى أجبرته النتائج السلبية على تقديم استقالته. وافتتح المحلة مشواره فى الدورى بعد عودته إلى الأضواء بثلاث هزائم ثقيلة متتالية فخسر أمام المصرى البورسعيدى بثلاثية نظيفة، ثم تلقى هزيمة قاسية أمام الزمالك بنتيجة ١/٦، قبل أن يخسر على ملعبه وبين أنصاره من الوافد الجديد تليفونات بنى سويف بثلاثية جديدة. ويسعى فريق الفلاحين بقيادة إبراهيم يوسف إلى تحقيق الفوز لامتصاص غضب الجماهير، التى نظمت وقفة احتجاجية فى وقت سابق أمام إدارة النادى احتجاجا على نتائج فريقها السيئة. بينما يسعى الفريق العسكرى إلى استثمار الحالة المعنوية السيئة لضيفه لمواصلة صحوته الأخيرة وانتزاع نقاط المباراة كاملة لتحسين موقعه فى جدول ترتيب المسابقة. ويدخل الحدود مباراة اليوم منتشيا بفوزه الصعب خارج قواعده على حساب وادى دجلة بهدفين لهدف، ليوقف سلسلة عروضة الضعيفة التى بدأها بالخسارة أمام الأهلى بهدف نظيف قبل أن يتعادل على ملعبه مع المقاصة بهدف لكل فريق.

ويستعيد الحدود صانع ألعابه أحمد عيد عبد الملك بعد إيقافه فى مباراة وادى دجلة، وحرص العشرى على عقد جلسة خاصة مع لاعبه طالبه فيها بالتحكم فى أعصابه حتى لا يفقد الفريق جهوده مرة أخرى. ويعتمد العشرى على الرباعى الهجومى أحمد سلامة وأحمد حسن مكى وأحمد عبد الغنى وأحمد عيد عبد الملك لغزو شباك الفلاحين وتحقيق فوز عريض يمنح الفريق دفعة معنوية كبيرة لمواصلة زحفه نحو مركز متقدم فى لائحة الترتيب. ويدخل الحدود المباراة من المركز التاسع برصيد أربع نقاط من فوز وهزيمة وتعادل، فيما يتذيل غزل المحلة ترتيب الدورى برصيد خالٍ من النقاط بعد تلقيه ثلاث هزائم متتالية.



العشرى

أهم مباريات اليوم

المباراة	التوقيت	الجولة	البطولة	النتيجة
الاتحاد السكندرى × الأهلي	5:00	الرابعة	الدورى المصرى	-
الزمالك × الإنتاج الحربى	7:30	الرابعة	الدورى المصرى	-
الداخلية × الإسماعيلى	5:00	الرابعة	الدورى المصرى	-
تليفونات بنى سويف × الجيش	2:30	الرابعة	الدورى المصرى	-
حرس الحدود × غزل المحلة تم تأجيله للغد	5:00	الرابعة	الدورى المصرى	-
الخرطوم الوطنى × المريخ	7:00	الـ 24	الدورى السوداني	-
فرايبورج × باير ليفركوزن	8:30	الـ 11	الدورى الألمانى	-
بورتو × باكوس فيريرا	9:15	التاسع	الدورى البرتغالى	-

الدراويش فى قبضة الداخلية



❑ حسن عبد العظيم:

يسعى محمود جابر -المدير الفنى لفريق الإسماعيلى- إلى الخروج من سلسلة النتائج المهتزة عندما يحل ضيفًا على فريق الداخلية فى المباراة التى يستضيفها ملعب الشرطة فى الساعة الخامسة مساء ضمن المرحلة الرابعة للدورى المصرى لكرة القدم.

ويسعى الدراويش إلى تضميد جراحهم على حساب الوافد الجديد على الأضواء بعد سلسلة النتائج السلبية فى اللقاءات الثلاثة الماضية، ومصالحة جماهير الفريق الغاضبة؛ خاصة بعد تراجع ترتيب الأصفر فى جدول الدورى لحساب فرق أقل فى الخبرة وكذلك إمكانات اللاعبين.

يغيب عن مواجهة الداخلية عبد الله الشحات المصاب برشح فى الركبة ومحمد حمص قائد وسط الفريق الذى يستعد للسفر إلى ألمانيا لعلاج الخشونة التى يعانى منها فى الركبة منذ فترة طويلة.

وكان الفريق قد استأنف تدريباته الختامية أول من أمس؛ حيث اقتصر المران على المجموعة الأساسية فى ظل التركيز الشديد الذى يوليه الجهاز الفنى للفريق لتحفيظ اللاعبين بعض الجمل التكتيكية، بالإضافة إلى التسديد على المرمى الذى يعتبره الجهاز الفنى الحل الأمثل لمشكلة العجز الواضح لمهاجمى الفريق عن التهديف.

شهدت التدريبات تألق أحمد الجمل ومشاركة إيجابية لأمير سعيود الذى بدأ التركيز عليه فى التدريبات للاستفادة منه فى المباراة التى تحتاج جهود كل النجوم خاصة أصحاب المهارات العالية.

فى الوقت نفسه يسعى فريق الداخلية إلى تقديم عرض طيب أمام الإسماعيلى وتعويض خسارة مباراته الأخيرة أمام إنبى «بطل الكأس» رغم الأداء الجيد فنيا وتكتيكيا.

ويحتل الداخلية المركز السابع عشر برصيد نقطة واحدة، أما الإسماعيلى فيحتل المركز العاشر برصيد ٤ نقاط.

يصفه كثيرون بأنه «ثروة قومية» لمصر، فقد أسهم بإخلاص فى عمل نهضة كبرى فى مجال الإسكان والتعمير، ويعد «أبا المدن الجديدة» التى أضحت حاليًا مدنًا رئيسة مهمة.. قاوم الفساد بشدة حتى أُجبر على تقديم استقالته عام ١٩٩٣.

المهندس حسب اللّه الكفراوى فى حوار خاص مع «الحرية والعدالة»:

أرفض حكم «العسكر».. ومصر بحاجة إلى مدنى «يتقى اللّه»

طلبت من مبارك تنظيف المسرح حوله من «الزبالة» وتعيين نائب له

❑ أجرى الحوار: على يحيى

إنه الوزير الأسبق حسب الله الكفراوى، الذى كان محافظًا لدمياط عام ١٩٧٦، ثم وزيرًا للإسكان لمدة ١٦ عامًا من ١٩٧٧ حتى ١٩٩٣، ورئيسًا لهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة عام ١٩٨٠، ونقيبًا للمهندسين عام ١٩٩١، وهو من أسس بنك «الإسكان والتعمير» عام ١٩٨٧، ورغم هذه المسيرة الحافلة التى انتهت بشكل درامى، فإن الرجل فضّل أن يعيش «فى الظل» كأى مواطن عادى فى شقة عادية.

«الحرية والعدالة» التقت هذه القيمة الوطنية لمعرفة رأيه فيما يحدث على الساحة، وفى ثورة ٢٥ يناير، وكيف كان يراقب سقوط نظام مبارك؟ وماذا كان شعوره عندما رأى مبارك داخل القفص؟ كما نتطرق معه إلى بعض تفاصيل علاقته بالسادات ومبارك وكثير من الشخصيات الأخرى.

● كيف تصف لنا ثورة ٢٥ يناير؟

الثورة «اللى عملها ربنا»، وهى نعمة منه، بعثها لنا على طبق من فضة لكى نتخلص من نظام فاسد مستبد جاهل حكم مصر على مدار ٣٠ عامًا، ولا بد أن نسجد لله شكرًا على هذه النعمة.

● هل كنت تتوقع هذا السقوط السريع للنظام؟

لم يكن أى فرد يتصور أو يتوقع ذلك، إنما هى آية من آيات الله الكبرى، وقد صليت ركعتين شكرًا لله على هذه الثورة.

● ما أسباب سقوط النظام من وجهة نظرك؟

﴿نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾، نسوا الآخرة والقيامة والحساب، أذكر أننى فى عام ٢٠٠٥ كتبت خطابًا للرئيس السابق حسنى مبارك، قلت له فيه: أنت الآن بلغت ٧٨ عامًا و«يا لله حسن الختام»، حضر نفسك للقاء الله، «نظف المسرح اللى حواليك من الزبالة، هات عمر سليمان» وعينه نائبًا لك، وكلفه برئاسة الوزارة.

وذهبت إلى المرحوم عزيز صدقى وقمنا بعمل اجتماع ضم سكينة فؤاد وضياء رشوان وحسن نافعة وحوالى ٣٠ شخصًا، وطلبت منهم التوقيع على هذا الخطاب أمام وسائل الإعلام، وقلت لهم: «حضروا أنفسكم للذهاب إلى طره، وكله يهون من أجل مصر»، وفى هذا اليوم ولد حزب الجبهة الديمقراطية، ورفضت الدخول فيه، وقلت: كفاية عندنا ٢٣ حزبًا صنعهم صفوت الشريف والبلد ليست فى حاجة إلى أحزاب أخرى.

● ماذا كان شعورك عندما رأيت مبارك داخل القفص؟

ما رأيته هو آية من آيات الله الكبرى، كان منظرًا تهتز له الجبال، والذى لا يعتبر منه «يا ويله».

ألم تتعاطف معه فى أثناء الخطابات التى ألقاها خلال الثورة؟

فى الخطاب الأول تعاطفت معه، وكنت سأرسل له رسالة أقول له فيها: «يا ريتك تتنحى علشان نعمل لك جنازة عسكرية».

محاكمة مبارك

● كيف ترى محاكمة مبارك ورموز نظامه؟

أنا مع المحاكمة المدنية العادلة؛ لأن هذه المحاكمة بيّنت أصالة الشعب المصرى وعراقته وحضارته، وأنا مع محاسبة كل من أخطأ فى حق الوطن، ولكن بشرط أن يمثل أمام محاكمة مدنية عادلة.

● ما رأيك فى الجدل الدائر حاليًا حول قانون الغدر؟

أنا مع تطبيق هذا القانون ضد فلول الوطنى الذين شاركوا فى انتخابات ٢٠٠٥ و٢٠١٠، بسبب عمليات التزوير الواسعة، لا سيما فى انتخابات ٢٠١٠، وأنا كنت عضوًا فى مجلس الشعب من ١٩٧٨ وحتى ١٩٩٥، ولكن فى انتخابات ١٩٩٥ كلمنى ثلاثة من أجل أن أترشح فى هذه الانتخابات، وهم محمد عبد الرحيم نافع -محافظ دمياط- وزكريا عزمى على لسان الرئيس، وحسنى مبارك، ولكننى رفضت لأننى رأيت «بداية العك»، حتى إن حسنى مبارك قال لى: «يا كفراوى علق جاكتتك على شماعة وابعتها تلف الدائرة ومتروحش انت».

● البعض يقول: إن مصر فى حاجة إلى حاكم عسكرى .. ما رأيك؟

لا .. لا .. لا، مصر فى حاجة إلى رئيس يتقى الله فى بلده وفى نفسه ويخاف من ربنا.

● ألا يتوافر ذلك فى أى من المرشحين المحتملين للرئاسة؟

محمد البرادعى، وبعده بِمائة سنة عمرو موسى، لأن محمد البرادعى لا يريد شيئًا، فالمنصب الذى كان يشغله كان أكبر من كرسى الرئاسة، بالإضافة إلى أنه شخصية معروفة، وله رسالة يريد أن يؤديها، وهو أول من رفع الراية قبل ٢٥ يناير بسنة، وتحدث عن الشباب، وعن الطغيان والفساد والاستبداد والمظاهرات المليونية، وإحساسى بوطنيته وتجرده كبير.

● البعض يتحدث عن النموذج التركى للحكم فى مصر.. ما رأيك؟

على الرغم من إعجابى برجب طيب أردوغان وتجربته التى فرضت وجودها واحترامها على العالم، لا أجد حرجًا من الاستفادة من تجارب تركيا وأيضا ماليزيا، إلا أننى مع النموذج المصرى؛ لأن مصر غنية بتراثها، وتاريخها ملىء بالتجارب الناجحة والمشرفة، مثل تجربة محمد على والخديوى إسماعيل وغيرها.

● ماذا تقول عن جمال عبد الناصر والسادات، وما قدمه كل منهما لمصر؟

لا جدال أن عبد الناصر قد نقل مصر إلى بؤرة الاهتمام فى العالم، وحرر إفريقيا كلها، واحتضن كل الحركات التحررية والاستقلالية فيها، كما كانت رؤيته للقومية العربية عظيمة، ولكنه كان ديكتاتورًا سلّم بعض سلطاته لغير الأمناء، وبدأ يظهر «العك» حتى كانت النتيجة نكسة ١٩٦٧.

أما السادات، فكان «عُقر» و«حريف سياسة» وهو شاب صغير، وقبل أن يصبح «يوز باشا» اشتغل «سواق» و«شيال» و«اتمرمط»، وعاصر جمال عبد الناصر بكل تجاربه الناجحة والفاشلة، وتعلم منها، ونقل مصر نقلة لم تخطر على ذهن بشر، حارب إسرائيل وانتصر، وصنع اتفاقية السلام، وانفتح اقتصاديًا على العالم، وبدأ اللبنة الأولى فى بناء الديمقراطية وأنهى «الحزب الواحد» وبدأ رحلة تعمير سيناء والساحل الشمالى.

● كيف كانت علاقتك بالرئيس السادات؟

كنت من أقرب المقربين له، وفى ٤ أكتوبر ١٩٨١، وقبل وفاته ٤٨ ساعة، كنت معه فى افتتاح مشروع غرب النوبارية الذى كان يضم ٣٠٠ ألف فدان و٣٠٠ قرية، وكل قرية فيها كل مقوماتها وإمكاناتها، وهى أفضل وأنجح تجربة استصلاح أراضى فى تاريخ مصر، لأن تلك الأرض تم تمليكها لصغار المزارعين والخريجين، وفى هذا اليوم كان الرئيس سعيدًا جدًا، وكان معنا فؤاد محيى الدين.

قال الرئيس فى مثل هذا اليوم: «الحمد لله أستطيع الآن أن أقول: إننى مطمئن على مصر، وكفاية كده، وإن شاء الله سوف أستلم طابا فى ٢٥ يناير ١٩٨٢، ونفرح كل بيت فى مصر، وبعد ذلك يصبح من حق مصر أن تُحكم ديمقراطيًا، وسوف أعتزل والشعب يختار مَن يحكمه»، فقال له فؤاد محيى الدين: «ومين هيسيبك يا ريس؟ فقال له: سيبك من الكلام ده يا فؤاد، وكفاية كده على مصر حكم الفراعنة، وكفاية عليها حكم العسكر». ولكن القدر لم يمهله، وتوفى قبل ٢٥ إبريل.

اتفاق كامب ديفيد

● هناك مطالبات عديدة الآن من البعض بإلغاء اتفاقية كامب ديفيد، ما رؤيتك لها؟

هذا ما أخشاه وأخاف منه، وهذا لن يقوله البرادعى أو عمرو موسى؛ لأنهم يعرفون أهمية هذه الاتفاقية بالنسبة لمصر، أنا مهندس تعمير وأقول لك: لولا حرب أكتوبر واتفاقية كامب ديفيد لكانت إسرائيل قد قامت بعمل مستعمرات فى سيناء، وكانوا أنشئوا مستعمرات فى الضفة الغربية والشرقية للقناة، السادات هو الذى سبب اكتئاب لمناحم بيجن وجعله يعتزل ويقول: «السادات ضحك علىّ وأخذ منى سيناء بورقة».

وقبل اغتيال السادات بثلاثة شهور وبالتحديد فى آخر أغسطس ١٩٨١ كنت أنا فى المعمورة، فكلمنى بالتليفون وطلب منى الذهاب معه إلى وادى الراحة لنمكث هناك «يومين»، وكان ذلك فى رمضان، وفى أثناء جلوسنا هناك قال لى: «يا كفراوى الناس مش فاهمين السادات تفاوض مع مين، أنا تفاوضت مع بيجن، والناس مش عارفين مين بيجن، بيجن متهيأ له أنه ساب حاجة مكانش لازم يسيبها وبيتلكك وعاوز يرجع فى كلامه، عشان كده مش عاوز أعطى له الفرصة لكى يرجع فى كلامه، وأنا لا أستطيع الآن أن أحارب أمريكا».

● معنى ذلك أنك ترى أنه من الخطورة إلغاء «كامب ديفيد»؟

إلغاء كامب ديفيد جهل قاتل، فهل مصر مستعدة لإسرائيل الآن؟ إسرائيل عندها طاقة نووية، ومصر بقى لها ٣٠ سنة بلا تطوير، و«بنتاجر» فى شوية سلاح خردة.

● لكن هل هذه الاتفاقية تمنع مصر من العودة إلى قيادة الأمة العربية؟

لا، نحن نؤمّن الجبهة الشرقية فقط، من ضمن رؤية السادات أنه فى إحدى المرات قال لى: «يا كفراوى أنا كنت عند الرئيس الأمريكى فوردٍ، وسألنى سؤالا لم أستطع الرد عليه وهو: لماذا أنتم تعيشون على ٤٪ من مساحة مصر؟» ثم طلب منى السادات التفكير فى هذا السؤال والإجابة عليه.

● ماذا فعلت بعد ذلك؟

أنشأنا ٦ أجهزة تعمير، جهاز لتعمير سيناء، وجهاز لتعمير الساحل الشمالى، وجهاز لتعمير منطقة قناة السويس، وجهاز لتعمير بحيرة السد العالى، وجهاز لتعمير الوادى الجديد، وقمنا بعمل ١٧ مدينة جديدة.

● وماذا عن عصر حسنى مبارك؟

قلت لحسنى مبارك: إن هناك ١٤٠٠ فدان جاهزة للاستصلاح والتعمير فى سيناء، وقمت بعمل دراسات شارك فيها حسن إسماعيل رئيس جامعة القاهرة ووزير البحث العلمى، وإبراهيم حلمى وزير الاقتصاد، والمهندس إبراهيم نجيب وزير السياحة، وقمنا بعمل مخطط، ووجدنا أن هذه الأراضى من أجود أنواع الأراضى، وعملنا دراسات لقرية أسميناها قرية «القنطرة الجديدة»، وفى أثناء قيامى بعمل محطة تحلية مياه فى خليج العقبة من أجل أن يستخدمها الجنود المصريين الذين تقوم إسرائيل بقطع المياه عنهم عندما تريد إذلالهم، فوجدت مبارك يكلمنى فى التليفون ويصرخ ويقول: إيه اللى أنت بتعمله فى طابا يا كفراوى؟ فقلت له: باعمل محطة تحلية مياه لجنودنا، فقال لى: خلاص «كفاية عليها سيناء كده يا كفراوى».

● هل تعتقد أن مصر ستكون يومًا مثل ماليزيا أو تركيا أو اليابان؟

أنا ذهبت إلى ماليزيا وتركيا، وأريد أن أقول: «أقسم بالله أنه لا وجه للمقارنة إطلاقا بين إمكانات مصر وإمكانات هذه الدول».

فى مرة من المرات جاءتنى فكرة فى آخر أيام السادات وأخبرته بها، ورحّب بها جدًا، جاءتنى بعد زيارتى لـ«هونج كونج»، وبالصدفة كل ما أرى رجل أعمال أجده يابانيًا؛ لأن اليابانيين منتشرون جدًا فى أسيا، ولما عدت من هونج كونج طلبت سفير اليابان، وقلت له: عندما تقارن موقع هونج كونج بموقع خليج السويس وقناة السويس فلن تجد وجهًا للمقارنة إطلاقًا؛ لأن خليج السويس يقع فى وسط الكرة الأرضية على حرف أسيا وإفريقيا وعلى مرمى البصر من أوروبا، وأنتم لديكم هيئة المعونة اليابانية، فقام بعمل دراسة لنقل الصناعات الموجودة فى هونج كونج إلى خليج السويس وغيرها كمناطق صناعية حرة، ومصر تأخذ منها ما يكفيها ثم تصدر الباقى للعالم، وتؤدى الخدمات للسفن التى تعبر قناة السويس، بدلًا من أن نبقى مجرد تذكرة خروج لصيانة وتموين المراكب والسفن.

وبعد انتهاء الدراسة فوجئت بدعوة من وزير التعاون الدولى اليابانى، وأخبرنى أنه تقرر أن يحضر رجال أعمال يابانيون «بلغ عددهم ٢٠٠ رجل أعمال» إلى مصر لمعاينة المنطقة من أجل أخذ الموافقة؛ لأن اليابان هى التى سوف تمول المشروع، وبالفعل وصل الضيوف و«رتبت» نفسى؛ لأشرح لهم تفاصيل تصورى عن المشروع، وأنا جالس معهم فى الـ«ريسبشن» الخاص الفندق، فوجئت بعلاء مبارك ومعه أسامة الباز ينضمون إلينا.

وبعد مباحثات علاء مبارك مع اليابانيين، كانت النتيجة انسحاب اليابان من المشروع الذى أجهض فى مهده، وتم توزيع الأراضى المستهدفة للمشروع والتى تعد أراض استراتيجية بالسويس على «محمد أبو العينين» و«نجيب ساوِيرس» و«فريد خميس».

● وماذا عن الدراسات التى أجريتها لتعمير باقى المناطق الاستراتيجية؟

أخذها محمد إبراهيم سليمان فى «أجولة» مع دراسات «تعمير سيناء، وتعمير البحر الأحمر، وتعمير الوادى الجديدن وتعمير بحيرة السد العالىن وتعمير منطقة خليج السويس» وألقى بها فى الصحراء.

البعض قال: إن العصا وقعت من يد مبارك فى أواخر التسعينات، وبالتالى ليس من العدل تحميله كل ما تم اكتشافه من فساد.

هو مسئول لأنه «أكل الطُّعم» أحيانًا كثيرة، وتم استغلاله على أوسع نطاق، فى إحدى المرات وجدته يقول لى: «أخبار صاحبتك إيه يا كفراوى؟، فقلت له: مين صحبتى يا ريس؟ قال: السيدة الأولى. قلت له: مدام جيهان. قال لى: آه. قلت له: سيدة محترمة لم أرَ منها إلا كل مودة واحترام، ربنا يصبحها بالخير، فأشار إلىّ بيده وقال: احنا معندناش حاجة اسمها سيدة أولى يا كفراوى»، وكان هذا فى السنة التى أطلق فيها كلمته المشهورة: «الكفن مالوش جيوب».

بعد ذلك بسنوات، وعند حضورى مراسم افتتاح مركز البلهارسيا بإمبابة فوجئت بسوزان مبارك تتقدم الجميع، فأعطيت لها المقص لتقص الشريط، ولكنها «حبت تورينى نفسها» فبدأت تصدر لى التعليمات أمام الجميع، ولكننى بادرتها: «إذا كان عندك أية ملاحظات قوليها لصاحب المشروع»، ومنذ ذلك الوقت والعلاقة متوترة بينى وبينها.

الطوارئ

● ما رأيك فى قانون الطوارئ فى ظل الانفلات الأمنى؟

أنا مع قانون الطوارئ بشرط ألا يطبق إلا على البلطجية وتجار المخدرات والسلاح.

● ما رؤيتك للجدل الدائر حول نظام الحكم فى مصر؟

أنا مع النظام البرلمانى بجانب بعض السلطات المتفق عليها لرئيس الجمهورية حتى لا يبقى «خيال مآتة»، باعتبار أنه الفيصل بين السلطات الثلاثة التنفيذية والتشريعية والقضائية، ويخضع للمساءلة والمحاسبة والرقابة، وبحيث يكون الغالب هو البرلمان والمؤسسات.

● لو أجرينا «كشف حساب» للثورة.. فهل نجد الصافى خسارة أم ربحًا؟

حتى الآن الصافى ربح، ولكن هناك سلبيات عملها النظام السابق مثل فتح السجون وإرسال البلطجية إلى الشوارع لترويع الناس، وهذا ليس صدفة، ومستحيل أن تبقى.

● ما تقييمك لحكومة الدكتور عصام شرف والمجلس العسكرى؟

أنا مشفق على حكومة شرف والمجلس العسكرى «مليون فى المية»، لأن الموقف فى منتهى الصعوبة، يعنى مهما كانت قدرات البشر لازم نقول: سبحانك يا منجّى، نسأل الله النجاة مما نحن فيه من بلاء، «ومينفعش أتفلسف» على المجلس العسكرى وأطالبه بالرد على الجنود الذين قتلتهم إسرائيل؛ لأن مصر غير مستعدة لدخول حرب مع إسرائيل الآن؛ لأن هذا ليس وقته، أخرجوا من النفق المظلم أولا، وابنوا بلدكم.

● ما رأيك فى ترشح عمر سليما ن وأحمد شفيق لرئاسة الجمهورية؟

الاثنان «أصحابى»، لكن لا أتمنى لأى واحد منهما الفوز، على الرغم من أننى رشحت عمر سليمان عام ٢٠٠٥ لحسنى مبارك ليكون نائب رئيس الجمهورية، لكننى لا أتمنى أن يفوز عسكرى بالانتخابات ولكننى أريده مدنيًا متجردًا؛ مثل البرادعى أو عمرو موسى، ولن أعطى صوتى لأى شخص إسلامى؛ لأنهم كلهم فى «سكة الندامة».

ممر التنمية

● ما مصير ممر التنمية الذى اقترحه الدكتور فاروق الباز؟

ممر التنمية فكرة أنور السادات من الأساس، ففى إحدى المرات جلست أنا ود. مصطفى خليل ود. بطرس غالى معه بناء على طلبه، وقال لنا: إنه يفكر فى عمل ميناء للسودان على البحر الأبيض المتوسط، ويسميها ميناء السودان، وربطها بطريق يمر فى درب الأربعين، وبعد ذلك توصيله إلى جنوب إفريقيا، وشرح لنا الفكرة وقال: إن إفريقيا هى أفضل وأرخص مصدر للخامات التى نحتاجها فى صناعاتنا، وأحسن سوق لمنتجاتنا، ثم طلب منا دراسة المشروع وموافاته بالنتائج، بعد ذلك قال له مصطفى خليل: «لقد وجدت يا ريس مصدرًا لتمويل هذا المشروع وهى شركة إيطالية مقابل حق استغلال»، فقال له الرئيس: «لا يا مصطفى إحنا دخلنا حرب ١٩٥٦ من أجل تحرير قناة السويس وأنا مش مستعد أن أورط أولادى فى حرب أخرى مع الطلاينة، إحنا هنعمل الطريق على حسابنا»، ولأن فاروق الباز «أخى الأصغر»، كلمته عن المشروع فقام باقتراح المسار الذى يروج له حاليًا والخرائط موجودة عندى ومكتوب عليها إهداء من فاروق الباز لحسب الله الكفراوى.

● هل تعتقد أن هذا المشروع هو مستقبل مصر الآن؟

مستقبل مصر فى تعمير سيناء، ولكى تقدر على تحمل تكاليف تعمير سيناء يجب أن تزرع الساحل الشمالى؛ لأن تعمير سيناء سوف يتكلف، والدولة هى التى سوف تتحمل التكلفة، واستصلاح الساحل الشمالى -الذى يضم حوالى مليون فدان- سيغطى تلك التكلفة.

● ألا يوجد فى الصعيد أى مشروع قومى؟

«كتير»، كل الصناعات الغذائية التى تقوم على الزراعة يمكن إقامتها فى الصعيد، أليس من «نكد الأيام» أن نستورد الفول المدمس من الصين؟ كان أحد الأشخاص لديه فكرة فى منتهى الجمال، ولم يجد أحدًا ليساعده، وهى إنشاء مجمع للصناعات الصغيرة فى كل محافظة.

الموت كان أكرم لمبارك مما هو فيه الآن



عبدالناصر كان ديكتاتوراً والسادات «عقر» و«حريف سياسة»



الدراسات التى أجريتها لتعمير سيناء أخذها إبراهيم سليمان فى «أجولة»

مشفق على حكومة «شرف» و«المجلس العسكرى»



بدأت فى تعمير سيناء فصرخ مبارك فى وجهى: «كفاية عليها كده»

السقوط الثانى



أثبتت ثورة ٢٥ يناير أن مصر كانت تحكمها طيلة ثلاثين عاما قوة وهمية لم تجد -وقت الحاجة- قاعدة جماهيرية حقيقية تهب لنصرتها، بل وجدت شعبا بأكمله قرر فجأة أن يكسر حاجز الخوف ويتحدى القمع والتنكيل، فأطاح بتلك القوة فى أقل من ثلاثة أسابيع؛ ليسجل أسرع سقوط لنظام عربى مستبد منذ أن بدأت تهب رياح الربيع العربى وحتى يومنا هذا.

ومع بدء العد التنازلى لانتخابات مجلسى الشعب والشورى، فمن المتوقع أن تكون مصر على موعد مع سقوط ثان مدو لعدد من «القوى» الوهمية الأخرى التى ملأت الدنيا صخبا وضجيجا بلا طحن فى محاولة يائسة وساذجة لفرض رؤيتها التى تقوم للأسف على نفس منطق نظام مبارك: إقصاء الآخر وتخوينه.

ولأن هذه القوى تعلم جيدا أن قوتها وهمية لا تستند إلى قاعدة جماهيرية، وأن الانتخابات النزيهة المرتقبة ستكشف حجمها الحقيقى.. فإن هناك بينها من لا يكتفى بالضجيج، بل يحاول أن يفسد العملية الانتخابية ويجهضها بشتى السبل، سواء باللجوء للدعاوى المطالبة ببطلان الانتخابات أو بإطلاق مزاعم التخويف والتفزيع من حكم «المتطرفين»، أو حتى بدعوة المجلس العسكرى لمد الفترة الانتقالية، رغم أنهم قبل أشهر قليلة خلت كانوا يلحون ويصرون على سرعة تسليم السلطة لحكومة مدنية منتخبة!.

والانتخابات المقبلة لن تسفر فقط عن «السقوط الثانى» فى أقل من عام لقوى وهمية.. بل إنها -بإذن الله- ستشهد أيضا، ورغم محاولات العرقلة والتثبيط- انطلاقة حقيقية نحو مرحلة جادة للبناء والصعود نحو النهضة.. تقودها حكومة ممثلة لإرادة الشعب وقادرة على تنفيذ أجندة وطنية.

مع اقتراب المشهد الانتخابى، أرى اليوم فريقين.. الأول يتمنى ويحاول أحيانا أن يوقف العملية الانتخابية غير عابئ بمصلحة الوطن العليا وحاجته الماسة للاستقرار، ويبدو لى أحيانا كمن يضع يده على خده خوفا وحزنا من نتائج الانتخابات التى ستكشفه. وفريقا آخر يتطلع للنهوض ببلاده نهضة حقيقية ترفع مستوى معيشة المصريين، وتعلى من شأن بلدهم بين الأمم على أساس راسخ من الحرية والعدالة لكل الناس.

حسن مكي

الانتخابات والثورة.. وطوق الإنقاذ



د. وحيد عبد المجيد

مضى ما يقرب من تسعة أشهر على الإطاحة بحسنى مبارك دون أن نتقدم خطوة كبيرة واحدة على طريق تحقيق أهداف الثورة،

ليست مجرد معركة انتخابية تلك التى ستجرى على مراحل اعتبارًا من ٢٨ نوفمبر المقبل. إنها معركة تقرير مصير ثورة ٢٥ يناير، وتحديد مستقبل مصر، كانت الحرية والكرامة والخبز، وفق هذا الترتيب أو غيره، هى الأهداف الأساسية للثورة، وهذه أهداف لا يمكن تحقيقها دون برلمان قوى متنوع يعبر عن الإرادة الشعبية ويشارك فى انتخابه أكبر عدد من الناخبين، وبغير حكومة تستند على الأغلبية البرلمانية التى تحاسب رئيسها ووزراءها، وتتابع أولاً بأول التقدم الذى يحدث فى إنجاز أهداف الثورة.

فعندما تكون الانتخابات حرة ومعبرة عن الإرادة الشعبية، يحرص أصحاب الأغلبية فى البرلمان الذى ينتج عنها على ثقة الناخبين. وحين ينتظر هؤلاء الناخبون أن يعمل من وضعوا ثقتهم فيهم من أجل تحقيق مطالبهم المتضمنة أصلا فى أهداف الثورة، لن يكون فى إمكان النواب المنتخبين أن يلتقطوا أنفاسهم وهم منغمسون فى عمل شاق متواصل لإصلاح البنية التشريعية، ومراقبة أداء الحكومة، ومحاسبة أعضائها، وتغيير من لا يرتفع إلى مستوى المسئولية بينهم وإذا لم يفعلوا، فسيدفعون الثمن عندما يستبدل الناخبون بهم غيرهم.

فالانتخابات البرلمانية، إذن، هى نقطة التحول الكبرى إما إلى الأمام لتحقيق أهداف الثورة، أو -لا قدر الله- إلى الوراء حيث لا حرية حقيقية ولا كرامة مضمونة ولا خبز كاف، بل إعادة إنتاج النظام الذى أذاق أغلبية المصريين العذاب، ولكن فى شكل جديد، وثوب مختلف.

وهذا ما دفع من يحرصون على ثورة ٢٥ يناير وأهدافها إلى السعى للتعجيل بالانتخابات ورفض تأخير موعدها، والمطالبة بأن تكون الأولوية لها، وأن يأتى الدستور الجديد بعدها لأن إطالة أمد المرحلة الانتقالية يهدد هذه الثورة.

فقد مضى ما يقرب من تسعة أشهر على الإطاحة بحسنى مبارك دون أن نتقدم خطوة كبيرة واحدة على طريق تحقيق أهداف الثورة، وبغير أى شواهد على أن ميلاد النظام السياسى الجديد بات قريبًا.

وأخذ الخطر على الثورة يزداد يومًا بعد يوم على نحو لم يعد ثمة مخرج منه إلا إجراء الانتخابات فى موعدها، وتوفير مقومات النجاح اللازمة لها، وتكاتف أنصار الثورة جميعهم لحمايتها وتأمينها، وتوافقهم على قواعد ضمنية لإدارة الحملات الانتخابية بطريقة ديمقراطية متحضرة، ونبذ العنف اللفظى الذى قد يفتح أبوابًا للعنف البدنى أو البلطجة.

فما أكثر المتطلعين إلى فشل هذه الانتخابات، وما أخطر أولئك الذين يعدون العدة الآن لإلحاق الأذى بها، وإرباك إجراءاتها، وإغراقها فى أجواء سلبية.

وهم لا يستهدفون الانتخابات فى حد ذاتها، بل يهدفون إلى النيل من الثورة وضربها فى حلقتها المركزية التى ستحدد مصيرها. لقد تحرك هؤلاء فى اتجاهات شتى منذ إسقاط رئيسهم، وحل حزبهم، ومحاصرة أجهزتهم، وأنفقوا أموالاً كثيرة، ونجحوا فى إرباك المسار الانتقالى، الذى بدأ مضطربًا، واستمر متعثرًا بحيث باتت الانتخابات هى طوق الإنقاذ الأخير لثورة قد يكون صادمًا القول إنها باتت تترنح!.

ولذلك يبدو بعض هؤلاء الذين نجحوا فى تسديد ضربات موجعة ضد الثورة واثقين فى أنهم عائدون لا محالة إلى التحكم فى حياة المصريين وتقييد حرياتهم وإهدار كرامتهم ونهب موارد وطنهم. ولم يكن جمال مبارك فى حالة هذيان عندما أشار بعلامة النصر فى آخر جلسة محاكمة تم بثها على الهواء. فهو، وأصحاب المصلحة فى خنق ثورة ٢٥ يناير، يراهنون على أن يزداد المسار الانتقالى اضطرابا فيتعذر إجراء الانتخابات التى يتوقف عليها مصير الثورة أو يحدث عنف مفرط فى مرحلتها الأولى يدفع إلى إلغائها، أو يسودها ارتباك يتيح فرصة للتشكيك فى سلامتها؛ ومن ثم تعبيرها عن الإرادة الشعبية.

غير أن المصريين، الذين فاجئوا مباركا وعائلته شبه الملكية و«أمراء» نظامه الذين تعاملوا مع مصر وكأنها أرض بلا شعب، قادرون على أن يحفظوا ثورتهم ويصلوا بها إلى بر الأمان.

ولا سبيل إلى ذلك إلا الإقبال على الانتخابات والمشاركة فيها بحماس من الآن وحتى يوم الاقتراع والمساهمة فى حمايتها لبناء وطن حر عادل يحصل كل مواطن فيه على حقه؛ فلا يصح أن يكتفى أى منا بالحلم، أو أن يذهب إلى لجنة الانتخاب دون معرفة القوائم المتنافسة وفرزها واختيار الأصلح بينها، أو يتقاعس عن أى واجب وطنى يفرضه تأمين العملية الانتخابية. ولا بد أن يظهر هنا دور الشباب الثورى النبيل، الذى دافع عن ثورة ٢٥ يناير ببسالة، فى حماية الانتخابات الذى يتوقف عليها مصير هذه الثورة.

وفى إمكان المصريين أن يجددوا ثورة ٢٥ يناير ويعيدوا الحياة إليها ويستعيدوا أيامها الزاهية المجيدة، ولكن ليس فى ميدان التحرير وغيره من ميادين هذه الثورة، بل فى كل لجنة من لجان الانتخاب على امتداد الوطن، وليتنا نعيد إنتاج يوم ٢٥ يناير فى صورة جديدة يوم ٢٨ نوفمبر، وعندئذ تكون أيام الاقتراع التالية كلها امتدادا لأيام الثورة الرائعة من ٢٥ يناير إلى ١١ فبراير.

كاريكاتير



مؤسسة الأقصى للوقف تدعو لإنقاذ الأقصى

صفقة شاليط بين الفرح والألم



محمود الخضيرى

كيان الاحتلال الصهيونى يستمد قوته من ضعفنا وتفرقنا

بقدر ما سعدت بصفقة تبادل الأسير الإسرائيلى «جلعاد شاليط» بعدد من الإخوة الفلسطينيين فى السجون الإسرائيلية، باعتبار أن ذلك يساهم فى تحرير جزء من الأسرى الفلسطينيين فى سجون الاحتلال ليعودوا إلى ديارهم بعد غياب طويل، بقدر ما آلمنى أن يكون الأسير الإسرائيلى بأكثر من ألف أسير فلسطينى؛ لأن معنى ذلك أن الفرد الإسرائيلى يساوى هذا العدد إن لم يكن أكثر.

فأنا على يقين أن هذا الأسير لو كان من دولة عربية لما وجد أحدا يهتم به، وما حاول أحد من حكومة دولته أن يخلصه؛ لأن الفرد العربى لا قيمة له فى بلده، أو على الأقل لا يساوى نفس قيمة الفرد الإسرائيلى.

لماذا؟

لأن البلاد العربية لا تستمد قوتها من شعوبها، بل تستمد وجودها من اعتمادها على الغير، فبقدر تعاون الحكومات العربية مع الغرب وخضوعها له بقدر ما تكون هذه الحكومات مدعومة من الغرب وقوية.

نعم.. هى تستقوى على شعوبها بالتعاون مع الخارج، وإن كان هذا الوضع بدأ يتغير فى الآونة الأخيرة بعد ما أطلق عليه الربيع العربى الذى بدأ بتونس ومصر مرورا باليمن وسوريا وصولا إلى ليبيا الشقيقة التى تخلصت من طاغيتها مؤخرا، والأمل معقود أن تلحق بها سوريا واليمن وبقية البلاد العربية، وعندئذ يمكن أن يصبح الفرد العربى أعلى قيمة من الفرد الإسرائيلى.

فكيان الاحتلال الصهيونى يستمد قوته من ضعفنا وتفرقنا، وعندما ينتهى كل ذلك ويلتئم شمل العرب فى وحدة شاملة، أو على الأقل وحدة اقتصادية، وتزول الفوارق والحواجز التى تفرق بيننا، فإن إسرائيل لن تجد لها مكانا بيننا لأنها تعيش على المساعدات الخارجية، وعلى إقناع العالم الغربى بأنها حامية مصالحه فى البلاد العربية، وهى التى عن طريقها يخضع الغرب حكامنا لمشيئته.

أما بعد أن يتحرر العالم العربى من هذه السيطرة؛ فسوف ينتهى دور إسرائيل المزعوم بأنها العصا التى عن طريقها يخضع العرب.

قوتنا فى وحدتنا، ونحن مؤهلون جميعا لهذه الوحدة تأهلا غير متوافر الآن بين الشعوب الأخرى.

ويكفى أنك عندما تعيش فى بلد عربى لا تشعر بأنك غريب لوحدة اللغة، وهذه الوحدة غير موجودة فى العالم كله؛ أوروبا تتحدث عدة لغات، ورغم ذلك استطاعت عن طريق المصالح المشتركة أن تبدأ بالسوق الأوروبية المشتركة، ثم أزالت الحواجز بينها، وأصبح التنقل فيها كأنك فى بلد واحد؛ لأنهم شعروا أن المصلحة فى هذه الوحدة عكس ما يحدث عندنا.. فالسودان تتمزق إلى عدة بلاد وهناك محاولات مماثلة فى العراق وبلاد عربية أخرى.

العالم يتجمع ليقوى ونحن فى العالم العربى نتفرق لنضعف، ونعطى لأعدائنا مبررا للعدوان علينا والسيطرة على ثرواتنا.

نأمل أن يكون من أول أهداف الربيع العربى أن يجمع شتات هذه القوى ليصنع منها قوة واحدة تقف فى وجه الغرب ونحمى ثروتنا لكى يستمتع بها أهلها الذين حرموا منها لعقود طويلة.

عزة المجاهد فى عينيه



نهى سلامة

ظللت أضحك على روعة الفكر الجهادى كلما تذكرت هذه اللقطة... أضحك كالطفل الصغير من الفرحة والإعجاب.

كان أسبوعا مميزا.. هذا الذى أسر فيه طاغية ليبيا وقتل.

كان أسبوعا مميزا .. هذا الذى شهد صفقة حماس التاريخية لتحرير الأسرى.

كنت أتابع كالملايين هذه الأخبار... وكنت أتابع أيضًا عزة الجهاد التى وجدتها فُرضت على فى قوة العيون ونبرات الصوت... ولن أسترسل فى الأحداث العظام لكننى فقط سأعلق على أربعة مشاهد أسرت قلبى وبهرتنى رغم صغرها ومرورها مرور الكرام.

المشهد الأول... كان للأسرى المحررين... وهم يدلون بأول تعليقاتهم فور تحريرهم... هل تعلمون ما قد يعنيه مسلم فى قبضة صهيونى؟؟... هل تعلم أو تتخيل ما عانى؟؟ .... كنت أتوقع أن تخرج الشكاوى منهالة وتنزف الجروح المكتومة الغائرة... خاصة المبعدين الذين فطروا قلبى قبل أن أراهم... لكننى لم أسمع من هذا شيئا... إنما سمعت أحاديث التحدى والعزة تخرج من الأفواه... وتدعمها القلوب التى تسمع نبضاتها فى نبراتهم: «خرجنا كى نعيد ترتيب صفوفنا لنعود للجهاد... من أى مكان كنا»، «حاولوا أن يأخذوا منا عهدا ألا نعود إلى الجهاد لكن هيهات»، «سننطلق إلى الجهاد حتى نعود إلى فلسطين فاتحين»...

سروا قلبى وأبهجوا مقلتى

المشهد الثانى: كان نوعا آخر من العزة... عشرات السيارات تخرج من كل منطقة فى غزة... نفس الشكل، نفس النوع واللون والزجاج الأسود... انطلقت جميعها فى وقت واحد.. بل لحظة واحدة.. إلى معبر رفح... واحدة فقط كانت تحمل «شاليط»... والسبب معروف... حتى لا يحل لغز طويل يسأل: ترى أين كان شاليط؟ وكيف حافظوا عليه طوال خمس سنوات؟؟ سؤال حائر للعسكرية الصهيونية المكلومة... وسؤال يملؤه حب الفضول من كل محايد أو محب..

ظللت أضحك على روعة الفكر الجهادى كلما تذكرت هذه اللقطة... أضحك كالطفل الصغير من الفرحة والإعجاب.

أما المشهد الثالث: فيأتينا من ليبيا الحرة... كان لأحد المجاهدين الذى أسروا القذافى... هذا المجاهد كان يقول للطاغية: «تشهد وكبّر».. ماذا؟؟ الرجل يحاول أن يستنطق القلب الملطخ بالدماء حتى ينطق بالشهادة... والذى لا بد أن يكون قد ذاق منه ظلما أو قتلا لحبيب.

لم أفكر كثيرا إلا فى معنى واحد... أى قلب كان يحمله هذا المجاهد...؟؟

المشهد الرابع أيضا: كان من مصراتة... حينما قرر المجاهد عبد الكريم الكميتى أن يسلم اللجنة المختصة بجمع الأموال فى مصراتة مبلغ مليون دولار، عثر عليه بمقر إحدى كتائب الطاغية بسرت.

ذكرنا هذا المشهد بكلمة سيدنا عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) حينما رأى تاج كسرى عنده: سبحان الله! إن الذى أدى ذلك لأمين» ولم يكن عند الجندى حاكم للبلاد عف كعمر (رضى الله عنه)... ولكن الجهاد كان له الحكم، وهو الحاكم فى المنطق والسلوك...

اللهم أذقنا طعم الجهاد فإن له حلاوة... وارزقنا قلوبا كقلوب المجاهدين...

خريطة صحفية جديدة



انطلاقة وثابة شهدتها الصحافة المصرية خلال الفترة الأخيرة، وتحديدا بعد ثورة ٢٥ يناير التى غيَّرت وجه مصر فى جميع المجالات، ولأول مرة شهدنا إطلاق كثير من الصحف اليومية والأسبوعية التى تمثل التيارات المختلفة.

حالة من الإبداع ظهرت واضحة فى مختلف المجالات بعد ثورة ٢٥ يناير فى ظل أفق ممتد ليس له نهاية، ولا تقف أمامه عوائق.. الكل تحرك من منطلق أنه مسئول عن هذا الوطن الذى احتكرته قلة فاسدة لم تعط فرصة لأحد أن يشارك فى بناء وطنه، وتعاملوا مع الشعب على أنه أجير وليس صاحب وطن.

معالم مصر تغيرت بالفعل؛ فبعد أن كان النظام السياسى يدور فى فلك الحزب "المنحل"، تغير هذا النظام وأصبحنا جميعا ندور فى فضاء الوطن الواسع والرحب؛ حيث وجدنا كل فئات وتيارات الشعب المصرى تندفع إلى المشاركة فى الحياة السياسية حتى المجموعات التى كانت لا تؤمن بأهمية العمل السياسى.

ولأن الإعلام متغير وتابع للنظام السياسى لاحظنا أن خريطة الإعلام -ولا سيما الصحافة- تتشكل من جديد مع نظام سياسى أبرز معالمه الديمقراطية، التى تسمح للجميع بالمشاركة فى صناعة القرار وبناء الوطن؛ لتعبر عن مرحلة مهمة ومغايرة فى تاريخ مصر.

ومن هذا المنطلق رأينا الصحف لأول مرة منذ عقود طويلة تستهدف إرضاء المواطن الذى حل فى اهتمامات الصحافة مكان النظام البائد الذى كانت تدور فى فلكه معظم الصحف.

وتخرج جريدة "الحرية والعدالة" فى ظل هذا المناخ الرائع؛ لكى تساهم فى رسم خريطة جديدة للصحافة المصرية التى ستضع حتما المواطن الهدف الرئيسى فى ظل مصر الجديدة القوية والحرة التى ننشدها.

واتفقنا جميعا فى أسرة تحرير الصحيفة أن القارئ المصرى هو هدفنا الأساسى، سنحاول إرضاءه بأقصى إمكاناتنا..كما أننا سنراعى المهنية العالية والدقة والموضوعية فى كل أطروحاتنا.

وفى ظل الخريطة الجديدة للصحافة وعلى صعيد الدور النقابى رأينا كيف تغيرت معالم نقابة الصحفيين؛ حيث اندفع أكثر من ٣ آلاف صحفى أول من أمس للمشاركة فى أول انتخابات دون تدخل حكومى، وشهدت منافسة شريفة ومحترمة أكدت أن الصحفيين على قدر المسئولية.. وشهدت النتائج عدة مفارقات على مستوى النقيب والأعضاء، ولكن فى النهاية الجميع سيجنى مكاسب الديمقراطية التى أطلت علينا بوجهها الجميل.. وعلينا أن نقبل بالنتائج، وعلى من وثقنا بهم أن يثبتوا لنا أنهم على قدر المسئولية.

علاء البحار

احترس من الفِل الناعم



منذ رحيل الرئيس المخلوع مبارك عن السلطة، والحديث لم يتوقف عن دور فلول الحزب الوطني المنحل ومخططاتهم للانقلاب على الثورة وضرورة إصدار قانون الغدر أو قانون العزل السياسي لمواجهة هؤلاء الفلول ؛حتى لايفسدوا حياتنا السياسية بعد الثورة مثلما فعلوا قبلها .

أعتقد أن الخطر الأكبر يكمن في الفلول الناعمة الذين يستترون وراء مؤسساتهم الصحفية تارة وقنواتهم الفضائية تارة أخرى، و التي تقود مخططات خفيه للانقلاب على الثورة .

الفلول الناعمة تكمن خطورتها أيضا في أنهم لم يكونوا أعضاء في حزب منحل ومتهم بافساد الحياة السياسية حتى يمكن ملاحقتهم قضائيا، ولم يكونوا أيضا رؤساء مجلس إدارات ورؤساء تحرير صحف قومية ،كانت تهلل للمخلوع وابنيه وزوجته ورجاله ليل نهار، ولم يكونوا ضباطا في جهاز أمن الدولة المنحل، ولا من الضباط المرضى نفسيا والذين يتلذذون بتعذيب بني جنسهم .

ولكن الفلول الناعمة هم من يحاولون ليل نهار إشباع رجل الشارع البسيط عبر إمبراطورياتهم الإعلامية المشكوك في مصادر تمويلها بأفكار تخيل له أن الشاشة سوداء تماما في مصر بعد الثورة ، وأن الخراب على الأبواب والاقتصاد منهار والفوضى تعم البلاد ويجعلون تلك المفاهيم مانشيتات صحفهم وفضائياتهم المشبوهة التمويل .

خطورة الفلول الناعمة تكمن أيضا في أنهم يتصدرون كافة المشاهد التي بمجرد أن تراهم فيها تقول إنهم وطنيون، فهم دائما يزيلون مقالاتهم وبرامجهم الفضائية بشعارات الثورة ومبادئها وأهدافها ويخدعون بذلك القاصي والداني .

يبقى بعد الإشارة إلى خطورة الفلول الناعمة أن نؤكد على ضرورة التصدى لهؤلاء بتجاهل برامجهم وتحذير الناس منها ومقاطعة صحفهم

إفهام الناس بمن يقفون وراءها ومخططاتها غير الشريفة بالمرة لا سيما أننا على أعتاب الانتخابات البرلمانية التي تحتاج إلى اليقظة وإلى فرز الصالح والطالح حتى نصل بالبلد إلى برالأمان .

صابر غانم

المستقلون أولا



داليا يوسف

لا نشكو من قلة أصحاب البرامج والطموحات السياسية المشروعة، ولا من قلة أصحاب اليقين الحركى والسياسى ولكن قد نشكو من قلة المستقلين الفاعلين

بداية كلمة «أولا» فى العنوان لا تشير إلى أن «المستقلين» هم الأحق بأن تنعكس مطالبهم على قائمة أولويات المشهد السياسى المصرى، ولا بمعنى أن لهؤلاء «المستقلين» فضلا يتجاوز غيرهم ممن اختاروا مواقف مغايرة، سواء فى التمهيد للثورة أو فى محاولة استكمالها.

ولكنها «أولا» التى تعنى ضرورة تقدم هؤلاء «المستقلين» للقيام بدور (يكاد يكون غائبًا) فى ردم فجوات واستقطابات تزايدت بين أطراف كثيرة على الساحة السياسية، وفى طرح أسئلة وأفكار لا تتأثر بالأجواء المتوترة، وفى صناعة مواقف لا ترضخ لإحباط القاعدين ولا لتشتت الناشطين.

ويبدو لى تعريف مفهوم «الاستقلال» مهمة مستحيلة الآن، ولكن يمكننى الإشارة لحالة ظهر فيها أثر كبير لأفكار وتحركات مستقلة، وذلك منذ أكثر من ١٠ سنوات بدأت تتبلور خلالها فكرة «النضال المدنى» كمفاهيم وإجراءات وتصورات عملية.

بدأت هذه الحالة فى إطار التضامن مع «انتفاضة الأقصى الثانية» عام ٢٠٠٠، ثم أعقبها مد آخر مع «الحملة الأمريكية ضد العراق» واحتلال بغداد عام ٢٠٠٣، وهو الوقت الذى شهد تعرفًا أكبر على مواقف وتكتيكات عمل حركات التضامن الدولية (المناهضة للحرب والعولمة)، وما لبث أن تم استيعابها فى أوساط النشطاء المصريين، والتفوق عليها – مع الوقت- بشكل لافت أظهره تأسيس حركة كفاية، وحملات استقلال القضاء، وموجة التدوين الإلكترونى، وكشف قضايا التعذيب، وغيرها من نضالات نوعية سبقت الثورة المصرية.

بطبيعة الحال لست الوحيدة التى ترى فى هذا المسار إحدى البدايات الواضحة لتورط النشطاء المصريين فى حربهم ضد الاستبداد، فقد شاركنى فى هذه الرؤية آخرون من بينهم حسام الحملاوى ودينا حشمت وغيرهما، ولكن ما استوقفنى -على وجه الخصوص- هو أن كثيرين ممن دشنوا وفعلوا هذا المسار غلب عليهم صفة الاستقلال فى التفكير، وفى اتخاذ القرار، بالتعاون مع المختلفين عنهم أيدلوجيًا وتنظيميًا واجتماعيا، فأغلب الذين انخرطوا فيها -سواء كانوا ممن عافوا التنظيمات وأدمنوا التفكير خارج الصندوق، أو ممن كانوا على هامش جماعات منظمة أو حتى داخلها- أغلب هؤلاء لم يستسلموا لرؤية التنظيم أو لكاريزما الرموز أو للمصالح السياسية بمعناها الضيق، كانت لهم انحيازاتهم بالتأكيد، ولكنهم انفتحوا على أصحاب الانحيازات الأخرى دون التوتر الشائع بين الفرقاء السياسيين أو أصحاب القناعات المختلفة.

الآن ومع كثرة الائتلافات والتكتلات الحزبية وغير الحزبية نحن نفتقد هولاء المستقلين، فنحن لا نشكو من قلة الشجاعة والفدائية فى أوساطنا؛ فقد لاحت وتجلت وصنعت ملحمة لن تمحى من الذاكرة، ولا نشكو من قلة أصحاب البرامج والطموحات السياسية المشروعة، ولا من قلة أصحاب اليقين الحركى والسياسى، ولا من قلة المتسلقين المتلونين، ولا من قلة المتآمرين، ولا من قلة...

ولكننا قد نشكو من قلة المستقلين (الفاعلين) الذين يقفون بأفكار ومواقف واضحة فى وجه أشباح النظام السابق، وتعثرات البيروقراطية المصرية، وبجاحة سارقى الثورة، وضحالة مدعى الثورة، وارتباكات الثوار.

وفى رأيى أن أغلب الجهود التوافقية عادة ما يبلورها ويفعلها أصحاب رؤى ومواقف مستقلة رغم غواية الاستقطاب، خصوصًا فى فترات التوتر، وستظل هذه الجهود هى ضمان عدم تفجر الأوضاع وانقطاع الجسور بين الجماعات السياسية المختلفة على الساحة، وستظل هذه الأصوات والعقول المستقلة هى رمانة الميزان داخل التجمعات المختلفة وبينها وبين غيرها، وغالبا ما سينعقد الأمل على أصحاب الرؤى المستقلة (مع أهل الخبرة) فى تحويل الشعارات والمطالب الأحادية المهمة والضرورية بالتأكيد مثل (الفقراء أولا- الحرية أولا- الدستور أولا- الانتخابات أولا...) إلى حزم وتركيبات تدمج العدالة الاجتماعية، وتكافؤ الفرص السياسية، وغيرها من فرائض وطنية فى نسيج الدولة المصرية، ولا تكتفى بتحويل المطالب إلى مجرد مجموعة إجراءات مفتعلة لإطفاء الحرائق.

«الحرية والعدالة» فى جولة بين الأسرى الفلسطينيين

«سناء» قالت للقاضى الصهيونى: خمسة مؤبدات فقط.. وخرجت رغما عن أنفه

«إيرينا» الأوكرانية ساعدت استشهاديا فسجنها الصهاينة ٢٠ عاما!

❑ ايمان يس

بعملية حسابية بسيطة –وبحسب عقوبات الكيان الصهيونى ضد المجاهدين الفلسطينيين- يمكننا القول إن مجموع أحكام الأسرى الذين أطلق سراحهم فى صفقة الوفاء (شاليط) تساوى ١١٠٨٠٠ عام!! فقد صرح رئيس جهاز الشاباك الصهيونى أن الأسرى المحررين فى «صفقة الوفاء» قتلوا ١١٢٠ إسرائيليا، وإذا عرفنا أن عقوبة قتل الصهيونى المحتل هى المؤبد، والمؤبد لدى محاكم الكيان الهزلية يعنى ٩٩ سنة، فهذا يعنى أن عقوبات الأسرى ١١٠٨٠٠ عام

من أبرز أصحاب "السنوات الإضافية" (إيرينا سراحنا) الأوكرانية المولد، المقدسية الهوى، التى عرفت الإسلام فاعتنقته، وعشقت الجهاد، فتزوجت من إبراهيم سراحنة، الفلسطينى المجاهد الذى تركته خلفها يقضى حكما بمؤبدين.. (إيرينا) لم تقتل مغتصبا صهيونيا، لكنها فقط ساعدت فى نقل استشهادى من الضفة الغربية إلى الداخل المحتل، فاقتضى "العدل الإسرائيلى" الحكم عليها بعشرين عاما فقط! قضت منها ٩ سنوات قبل أن تعانق الحرية.

تركت (إيرينا سراحنة) الحياة الرغدة فى أوروبا لتعيش حياة النضال بمخيم الدهيشة للاجئين فى بيت لحم بالضفة الغربية، وهى تصر على حمل الهوية الفلسطينية.

تستقبل (سراحنة) مهنئيها بفرحة يخالطها حزنان: (أولهما) للأسيرات التى لم يفرج عنهن، و(الثاني) لزوجها وأخويه المحكومين بمؤبدات عديدة، لكنها تؤكد فى الوقت نفسه اعتزازها بما فعلت، وأنها ستبقى فى أرض الجهاد تنتظر زوجها، وتربى ابنتيها، وترد الجميل لأهل زوجها الذين غمروها وابنتها بالرعاية طوال سنى الأسر.

الأسيرات يا معالى الوزير!

وبأحرف عربية متكسرة تعلمتها فى سنوات الاعتقال تبادر سراحنة وزيرَ الأسرى فى حكومة رام الله عيسى قراقع، الذى جاءها مهنئا قائلة: «الأسيرات يا معالى الوزير»، فى إشارة إلى ضرورة العمل على الإفراج عن الأسيرات الّتسع اللاتى ما زلن يقبعن فى زنازين المحتل، فأجابها قراقع الذى لم يستطع أن يخفى دهشته، قائلا: إن شاء الله!!

خمسة مؤبدات فقط!

أما الأسيرة المحررة سناء شحادة فقد كان نصيبها من الـ١١٢٠ مؤبدا المحكوم بها على الأسرى المحررين ٥ مؤبدات، بالإضافة إلى ٨١ عاما سجنا.

وشاركت فقط فى نقل الإستشهادى قتل ٥ محتلين وجرح ٨١ آخرين، وحكم عليها بخمسة مؤبدات.. أى قرابة ٥٠٠ سنة! عندما أصدر القاضى حكمه على شحادة نظرت إليه مبتسمة بسخرية، قائلة فقط ٥ مؤبدات، ألا يوجد لديك حكم أعلى، فأجابها مسرعا: لو كان لدى حكم بالإعدام ١٠٠٠ مرة لنفذته بحقك، فمنزلى كان بجانب مكان الانفجار، وشعرنا بخوف شديد يومها!.

ورغم أنف القاضى الصهيونى خرجت سناء بفضل صفقة الأسرى، وتزين لها مخيم قلندية لاستقبال عروسة سناء شحادة التى لم تنسها فرحتها أن تسجد لله شكرا، معانقة أرض الرباط قبل أن تعانق الأهل والأحباب.

الأسير الشهيد

ولكل من أسرى الحرية قصة ثرية!.. فـ«الأسير الشهيد» أو «مفجر ثورة السكاكين» أو «صديق الرقم ٢١».. كلها ألقاب ارتبطت بالمحرّر (عامر أبو سرحان)، فقد ظن البعض أنه استشهد فى إحدى عملياته البطولية، وانطلقت الأناشيد تردد اسمه بوصفه أحد شهداء الانتفاضة الأولى، فكان يبتسم كلما سمعها، ويؤكد للجميع أنه ما زال حيا، لكنه يستبشر بهذه الكلمات، ويسأل الله أن يرزقه الشهادة، من هنا عُرف أبو سرحان بالأسير الشهيد.. أبو سرحان هو أول من ثار للشهداء الذين ارتقوا فى مذبحة الأقصى التى استشهد على إثرها ٢١ مصليا داخل ساحات القدس، وجرح أكثر من ١٥٠، وكان يومها فى الثامنة عشرة من عمره. فكان يلحقهم ويقتلهم بالسكين، فلقب بمفجر ثورة السكاكين التى يحلو للبعض أن يسميها "مدرسة ثورة السكاكين"، أو "مدرسة عامر أبو سرحان"، وقد تمكنت قوات الاحتلال من الإمساك به بعد ملاحقة طويلة فى ٢١ أكتوبر ١٩٩٠، وأمضى فى الأسر ٢١ عاما، ثم خرج قبل يوم ٢١ أكتوبر بيومين، فكان صديق الرقم ٢١.

أبو السبح: لمّ شمل أسر الأسرى

لكن أبو سرحان لن ينتظر طويلا، فهم بالفعل فى الطريق إليه، فكما أخبرنا وزير الأسرى الدكتور عطا الله أبو السبح فى تصريحات خاصة لـ(الحرية والعدالة) ان الوزارة أعدّت كافة الترتيبات اللازمة لإلحاق عائلات المبعدين إلى غزة بهم.

كريستان فى كنيسة المهد

وامتد وفاء الأحرار وعهد الياسين ليشمل الوفاء لأهل الذمة وعهد الفاروق، فها هو كريستيان عادل البندك، مسيحى من أهل الضفة وأحد المحررين فى صفقة الوفاء، والبندك هو أحد المقاومين الذين حاصرتهم قوات الاحتلال فى كنيسة المهد عام ٢٠٠٢، لكنه تمكن من الفرار منها قبل إبعاد باقى زملائه، وظل مطاردا إلى أن ألقى القبض عليه عام ٢٠٠٣ وحكم عليه بـ٤ مؤبدات.



ايرينا تحتضن أطفالها بعد التحرر

تحليل اليوم:

صدمة انتخابات تونس

❑ أسامة نور الدين

مثلت نتائج الانتخابات التونسية صدمة للمتابعين، إذ لم يكن أحد يتوقع أن تحصل حركة النهضة على أكثر من ٤٠٪ من مقاعد الجمعية التأسيسية الجديدة في البلاد، نظراً للاضطهاد الشديد الذي كانت تواجهه أيام الرئيس السابق بن على، وتواجد أغلب قيادتها في الخارج، إلا أن التدقيق في مجمل التطورات التونسية الداخلية والخارجية، يشير إلى أن تلك نتيجة منطقية ومتوقعة بشكل كبير للعديد من الأسباب أهمها:

أولاً: انبهار الجماهير التونسية بالنموذج التركي الذي يقوده حزب «العدالة والتنمية» الإسلامي، في تطوير وتحديث وتنمية الدولة التركية بطريقة يشهد بتميزها الجميع.. هذا النموذج منح الثقة للناخبين التونسيين وسهل نجاح حزب النهضة، الذي وعد بأنه سيقدم نظاماً مثل النظام التركي.

ثانياً: حرص زعيم حركة النهضة التونسية وقيادات الحركة في الداخل والخارج على طمأنة الجميع، والتأكيد لهم على أنهم لم ولن يحتكروا السلطة في تونس، وتأكيد زعيم الحركة " راشد الغنوشي "على أن الحركة لن تتولى رئاسة الحكومة حتى ولو فازت بالأغلبية في تلك الانتخابات.

الغنوشى

ثالثاً: تأكيد الحركة على أنها ستسهر على ضمان الحريات العامة، وخصوصاً الفردية، بالإضافة إلى حرية المعتقد والتعبير والتنظيم.

رابعاً: طمأنة رجال الأعمال في داخل وخارج تونس، والشركاء الغربيين على التعهدات التى أبرمتها الدولة التونسية، بأن مناخات الاستثمار ستكون أفضل في المستقبل في تونس.

خامساً: فشل النظام العلماني السابق في سلخ المجتمع التونسي من إسلامه وتدينه، فرغم عمليات التهديد والإرهاب التى كان يمارسها النظام ضد مظاهر التدين في المجتمع، إلا أن الشعب التونسي ظل محافظاً على إسلامه وتدينه بشكل كبير.

سادساً: الرغبة في التغيير، إذ أثبتت التجارب السابقة فشل القوى العلمانية واليسارية وحتى الليبرالية في التعبير الجيد عن قضايا المجتمع، وتطوير وتحديث المجتمع ليصبح مثل غيره من المجتمعات المتقدمة. مما افقد قطاعا عريضا من الجماهير الثقة في تلك القوى، وأثار رغبتها في تجربة قوى جديدة، بجانب التعاطف الكبير مع القوى الإسلامية التى تعرضت لظلم كبير خلال فترة النظام السابق.

سابعاً: عدم وجود منافسة قوية بين حركة النهضة وغيرها من الحركات الإسلامية الموجودة على الساحة.

البشير: تسليح ثوار طرابلس سودانى ١٠٠٪

❑ وكالات

أكد الرئيس السودانى عمر البشير أن السودان قدم أسلحة وذخائر ومساعدات أخرى للمتمردين السابقين والحكام الحاليين فى ليبيا الذين أطاحوا بمعمر القذافى، ردا على دعم القذافى لعمليات تمرد فى السودان، مؤكدا أن «القوات التى دخلت طرابلس جزء من تسليحها وإمكاناتها سودانية مائة بالمائة»

وقال البشير لحشد من الحضور بمدينة كسلا بشرق البلاد أول من أمس الأربعاء: «كلكم تعرفون الدور الذى لعبته ليبيا فى زعزعة السودان وأمن السودان والدعم الذى قدمته لحركة التمرد فى الجنوب والدعم الذى قدمته لحركات دارفور مما مكنها أن تصل لغاية الخرطوم.. نعم حركات دارفور وصلت الخرطوم بعربات وآليات وأسلحة وذخائر وأموال ليبية .. وربنا سبحانه وتعالى من فوق سبع سماوات طباق أعطانا الفرصة بأن نرد الزيارة .. ورددنا الزيارة فى ليبيا.»

وتابع البشير: «دعمكم سواء كان دعما إنسانيا أو كان سلاحًا أو ذخائر وصل لكل الثوار الليبيين فى مصراتة.. فى الجبل الغربى.. فى بنغازى.. فى الكَفْرة».

الجنائية لـ«النيجر»:

اعتقلوا سيف الإسلام القذافى

❑ وكالات

فى أعقاب تواتر أنباء عن قرب دخول سيف الإسلام القذافى أراضى النيجر وهروبه من قوات الحكومة الانتقالية، طالبت المحكمة الجنائية الدولية النيجر –باعتبارها إحدى الدول الموقعة على معاهدة روما المنشئة للمحكمة الجنائية الدولية– بالتعاون مع المحكمة لاعتقال سيف الإسلام نجل الزعيم الليبى المخلوع معمر القذافى ورئيس الاستخبارات الليبية السابق عبد الله السنوسى.

من ناحية أخرى، صرح المحامى الفرنسى مارسيل سيكالدى –الذى يمثل أسرة القذافى– أن الأسرة تعتزم التقدم بشكوى ضد حلف الأطلسى أمام المحكمة الجنائية الدولية، تتهمه فيها بارتكاب جرائم حرب؛ لدوره فى مقتل القذافى

«لعنة نابليون» تقود الإمبراطورية الأمريكية للتلاشى

الغرور دفع بوش لفرض نموذج أمريكى فاشل على الآخرين بالقوة

❑ مصطفى الخطيب

تدهور الاقتصاد المتسارع، والحروب الخارجية، والسعى للهيمنة والتسلط وفرض النموذج الأمريكى على العالم.. ثالوث أجمع محللون سياسيون ومراكز أبحاث واستطلاعات رأى أمريكية على أنه يقف وراء تهاوى الإمبراطورية الأمريكية اقتصاديا وسياسيا واتجاهها نحو مزيد من التقوقع والانعزال الداخلى بعد فترة نشطة من التدخل فى السياسة الدولية استمرت لعقود بعد انهيار الاتحاد السوفيتى فى التسعينيات من القرن الماضى.

وكان معهد «جالوب» الأمريكى للأبحاث قد أجرى مجموعة الاستقصاءات كشفت أن ١٩٪ من الأمريكيين مرت عليهم أوقات خلال السنة الماضية لم يجدوا مالا كافيا يشترون به طعامهم، وتلك النسبة تضاعفت عما كانت عليه عام ٢٠٠٨م، حيث سجلت ٨٪ فقط.

وطبقا لاستطلاعات أخرى أجراها مركز «بيو» الأمريكى للأبحاث فإن ٥١,٤ مليون أمريكى اضطروا للسكن مع ذويهم وأقربائهم هربا من الفقر الناتج عن الاقتصاد المتعثر. كما أظهرت أن نسبة الأمريكيين الذين يواجهون مشاقا من أجل الحصول على مسكن مناسب زادت من ٥٪ في ٢٠٠٨ إلى ١١٪ فى ٢٠١١.

وذكر تحليل للمركز تحت عنوان «فى وقت الاقتصاد المتدهور تقل المواليد» أن هناك تراجعا بنسبة ٧,١٧٪ فى نسبة المواليد فى ٢٠١١ مقارنة بسنة ٢٠٠٧. وأثبت التحليل أن الانخفاض الحاد فى معدل المواليد يرتبط بشكل لصيق بالاقتصاد المتدهور والذى بدأ فى نفس الوقت تقريبا فى سنة ٢٠٠٨.

ويبدو أن الوضع الاقتصادى للولايات المتحدة الأمريكية كمركز مصرفى رئيسى عالمى حماها من أوضاع اقتصادية صعبة لمدة نصف قرن، «لكن الأمر لم يعد كذلك» على حد قول فان جانج فى مقال له فى دورية فورين بوليسى الأمريكية عدد أكتوبر الجارى ٢٠١١.

ويعلق «جانج» على الوضع الأمريكى الحالى قائلاً: إن أول واجب عليها هو أن تلتزم بسداد ديونها، ويضيف «لو أنك فى موضع سداد التزاماتك عن طريق طبع المزيد من الأوراق النقدية فقط، فقد لا تستطيع أن توفى ديونك أبدا»، ولكن ما يجرى هو على العكس فرغم عرضها للعجز، كانت لدى الولايات المتحدة ثقة بالنفس زائدة عن الحد ورؤية معيبة من إمكانية للنمو لا حدود لها، «وكأن الأمريكيين يستطيعون أن يظلوا ينفقون بلا ادخار دون أن يأذوا أحدا، ما نتج عنه ظهور أزمات اقتصادية».

هذا الوهم فى الاقتصاد الأمريكى مع أزمة الرهن العقارى كانا من الأسباب الرئيسية فى كل من: أزمة عام ٢٠٠٨ المالية العالمية، والمخاوف الحالية بشأن الديون الكبيرة على الحكومة الأمريكية.

وقد ترك تضخم الديون والقطاع المالى الآخذ فى التوسع أمريكا فى مشاكل أخرى أيضا؛ حيث أدى حجم معاملات بورصة «وول ستريت» غير المتناسبة مع القطاعات «الحقيقية» للاقتصاد فى الولايات المتحدة مثل التصنيع إلى تدهور القدرة التنافسية الصناعية، كما أدى إلى العجز التجارى المتنامى والبطالة.

الحروب أضاعت أمريكا

وبجانب الأسباب السابقة للتدهور الاقتصادى، هناك سبب أساسى آخر أدى لذلك الوضع المزرى للإمبراطورية الأمريكية، وهو الحروب الخارجية والغزوات ومغامرات قادة أمريكا فى السنوات الأخيرة، حيث أدى توجه القوات الأمريكية إلى أفغانستان بزعم القضاء على تنظيم القاعدة الذى اتهم بأنه وراء هجمات الحادى عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ إلى إنفاق ما بين ٢,٣ تريليونات دولار و٢,٧ تريليونات دولار على الحروب.

ويذكر تقرير «تكاليف الحروب» الذى أعده (معهد واطسون) للدراسات الدولية التابع لجامعة براون الصادر نهاية يونيو الماضى ٢٠١١ تقديرا أعلى، وأن إجمالى تكلفة الحروب الأمريكية فى السنوات العشر الماضية ٣,٧ تريليونات دولار على الأقل، ومن الممكن أن تصل حتى إلى ٤,٤ تريليونات دولار.

ويضيف التقرير أن هذه الأرقام ستظل فى ارتفاع عند الحديث عن تكاليف لا يجرى الالتفات إليها مثل الالتزام على المدى الطويل بجرحى المحاربين القدامى والإنفاق الحربى المتوقع من ٢٠١٢ وحتى ٢٠٢٠، ولا تشمل التقديرات تريليون دولار على الأقل من مدفوعات فوائد مستحقة ومليارات أخرى من الدولارات من التكلفة التى لا يمكن إحصاؤها.

طوابير العاطلين تهدد الاقتصاد الأمريكى

ويضاف النمط الأمريكى الشره لاستهلاك الطاقة إلى ما سبق من أسباب للتدهور الأمريكى، إذ يقول (فاكالاف سميل) فى دورية (فورين بوليسى) إن معدل استخدام الفرد الأمريكى للطاقة أكبر من أى دولة أخرى، ويضيف: إن المشكلات التى توجع كلا من الاقتصاد والمجتمع الأمريكيين واحدة وهى أن كلاهما يستهلك كثيرا بدرجة زائدة عن الحد، وفى نفس الوقت يرفضان القيام بتغييرات ملحة.

«فالولايات المتحدة لا تحتاج إلى الوقود الحيوى أو توربينات الرياح المحمولة بالمناطيد ومشكلاتها الحقيقية هى الاستخدام المدمر للطاقة الخاصة، والغياب شبه التام للسياسات المؤثرة الواقعية طويلة المدى» على حد قول سميل.

السياسة والهيمنة والتبشير

وليس الجانب الاقتصادى فقط هو ما يؤدى إلى هذا التدهور المستمر فى الإمبراطورية الأمريكية، فالجانب السياسى له أثر كبير. حيث يقول (أيان بوروما) فى مقال بعنوان «لعنة نابليون» بدورية (فورين بوليسى) عدد نوفمبر المقبل ٢٠١١م: إن الكثير من السلطة ليس جيدا لشخص ما أو لأمة.. إنه يؤدى إلى الغطرسة، وإلى الوهم الصبيانى بامتلاك السلطة المطلقة، كما يؤدى لسوء المعاملة حتى عندما يكون مدفوعا بنوايا طيبة».

فمنذ هجمات الحادى عشر من سبتمبر، زادت قوة الداعين إلى فرض النموذج الأمريكى على الآخرين ولو بالقوة وليس مجرد تقديم النموذج فقط!.

ويلقى «بوروما» الضوء على الخلفية الدينية لهؤلاء الذين يتمتعون بالخلفية النابليونية فى السياسة الخارجية، قائلاً: «الديمقراطيتان الفرنسية والأمريكية قد تكونان علمانيتين لكن الحماسة التبشيرية والادعاءات بالعالمية بالتأكيد تدينان بشىء للماضى الدينى للبلدين».

إن الصورة النمطية للولايات المتحدة بأنها «إمبراطورية الحرية»، وأنها «آخر أفضل أمل فى الأرض»، وأنها «زعيمة العالم الحر»، وأنها «الأمة التى لا غنى عنها»، باتت صورة هشمتها عجلات الإسراف والنمط الاستهلاكى والفوائد الربوية الوهمية وقبل ذلك سرقة خيرات الغير عن طريق الحروب والهيمنة الجائرة.

وهذا الدفاع الأعمى عن العظمة المزعومة من جانب أناس أمثال المرشح الرئاسى الحالى «رومنى» أو الرئيس السابق بوش هو ما يزيد انحدار الإمبراطورية الأمريكية ويحوله لانهيار متسارع!

حماس: لم نهرب صواريخ طائرات من ليبيا

❑ أ.ش.أ

نفت حركة حماس ما نشرته صحيفة "هاآرتس" الإسرائيلية أمس الخميس من تهريب صواريخ مضادة للطائرات من مخازن سلاح الجيش الليبى إلى قطاع غزة، وقالت إنها أخبار تسعى "إسرائيل" من خلالها إلى تعظيم قدرة المقاومة الفلسطينية لتبرير الاعتداءات المتكررة عليها وعلى الشعب الفلسطينى.

وأكد القيادى فى حماس د. صلاح البردويل أن هذه الأخبار ليست جديدة، فـ"العدو الإسرائيلى" دائما ما يطلقها كل فترة، ويسعى من ورائها إلى تعظيم قدرة حماس العسكرية التى لا تمتلك عُشر أعشار ما تمتلكه "إسرائيل" من قوة عسكرية.

واعتبر البردويل أن هذه الأخبار سياسية بالدرجة الأولى وكاذبة، وتحاول إسرائيل من خلالها تبرير اعتداءاتها المتكررة على قطاع غزة وللتغطية على جرائمها، والتى كان آخرها فجر الخميس.

وزعمت صحيفة "هاآرتس الإسرائيلية" أمس الخميس أن المخاوف والشكوك تزايدت لدى الأوساط الأمنية الإسرائيلية من تهريب صواريخ مضادة للطائرات من مخازن سلاح الجيش الليبى إلى قطاع غزة، عبارة عن صواريخ "كتف" متقدمة من إنتاج روسى.

وزعمت الصحيفة أنه خلال المرحلة الأخيرة استطاعت حركة حماس تهريب صواريخ متقدمة مضادة للطائرات، كانت بحوزة الجيش الليبى الذى زودته بها روسيا، ما أثار القلق الشديد فى الأوساط الأمنية الإسرائيلية من وصول هذه الصواريخ المضادة للطائرات لقطاع غزة، وتهديد الطائرات الإسرائيلية التى تهاجم غزة.



«الرشق» و«كرامة»: استبعاد قطارات «آلستوم» عن مكة رسالة للمطبعين

❑ خدمة قدس برس

رحّبت الحملة الأوروبية لمقاطعة شركة "آلستوم" الفرنسية باستبعاد السعودية للشركة من عطاء مشروع قطار الحرمين السريع، الذى يربط بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، معتبرة أن هذا الاستبعاد رسالة تنبيه لكل الشركات الدولية التى تفكر فى المساهمة فى عمليات تهويد مدينة القدس وتغيير الواقع الموجود فيها، الذى ترفضه القوانين الدولية.

وقال خالد الترعانى منسّق الحملة –التى تُعرف اختصارًا باسم "كرامة"– أمس الخميس: إن استبعاد "آلستوم" من مشروع قطار الحرمين الذى يبلغ قيمة عقده نحو عشرة مليارات دولار، "منع تلطيخ هذا الإنجاز الرائد، إذ لا يليق بمن يساهم فى تهويد القدس قسرًا أن يحظى بشرف ربط الحرمين طوعًا، خصوصًا أن هذه الشركة متورطة بصورة مباشرة فى عمليات التطهير العرقى التى ينفذها الاحتلال الإسرائيلى ضد الشعب الفلسطينى".

كما رحّب عزت الرشق عضو المكتب السياسى فى حركة "حماس" أمس الخميس باستبعاد السعودية لشركة "آلستوم"، معتبرا أن هذا القرار "يؤكد أهمية وفعالية العمل الشعبى والأصوات الحرة التى نبهت وطالبت بمقاطعة الشركة المذكورة لدورها فى دعم الاستيطان فى القدس.

موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسى لحماس يتحدث لـ«الحرية والعدالة»:

«الرباعية الدولية» تريدنا أن نتفاوض مع الصهاينة حتى «يوم القيامة»

أمن رام اللَّه يستدعى الأسرى المحررين ويحذرهم من الاحتفال بالحرية!

❑ أجرى الحوار:
محمد شعبان
وإيمان ياسين:

نفى د. موسى أبو مرزوق -نائب رئيس المكتب السياسى لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»- بدء نقاش مع مصر حول فتح مكتب للحركة فى القاهرة، واعتبر أن فعل هذا الأمر فى العاصمة الأردنية عمان «وارد».

وهاجم -فى حوار خاص لـ«الحرية والعدالة»- سعى اللجنة الرباعية الدولية التى تضم أمريكا وأوروبا وروسيا والأمم المتحدة، لإعادة فتح باب التفاوض بين الفلسطينيين و«الإسرائيليين»، وقال إنها «لم تعط الشعب الفلسطينى خيرا منذ إنشائها وهى التى فرضت الحصار على قطاع غزة»، وأن ما يهمهم هو التفاوض حتى قيام الساعة!

وطالب بالتحقيق مع الأجهزة الأمنية فى رام الله عقب قيامها باستدعاء الأسرى الفلسطينيين المفرج عنهم وتحذيرهم من إقامة احتفالات بالخروج من الأسر، مشددا على أن «هناك دعاة فرقة فى الساحة الفلسطينية».

وفيما يلى تفاصيل الحوار الذى يواكب تحديات داخلية وخارجية سلبية وإيجابية تواجهها حماس، فى ظل أجواء الربيع العربى ودخول الحصار المفروض على القطاع عامه السادس وفى ظل تجمد ملف المصالحة:

• هل طلبت حماس من القيادة المصرية فتح مكتب لها فى القاهرة؟

نحن نعلم أن الوضع الداخلى فى مصر صعب؛ خاصة فى ظل الضغوط الخارجية، ولا نريد إلا استقرار الأوضاع فى مصر وترتيب البيت الداخلى، وهذه المسألة لم نطرحها فى ظل هذه الأوضاع.

• كيف أثرت ثورة ٢٥ يناير بشكل خاص على حماس والقضية الفلسطينية؟

أريد أن أقول: إن انسحاب مصر -سابقا- داخل حدودها انعكس سلبا على مصالحها واقتصادها ومستقبل أبنائها، وانظر إلى ما آلت إليه الأمور فى العراق وحوض النيل والقضية الفلسطينية لتدرك كم كان غياب مصر كارثيًا.

أما فى المسألة الفلسطينية فانظر إلى الملف الفلسطينى ومدى التقدم الذى طرأ عليه عقب ثورة ٢٥ يناير، فى أهم قضية للشعب الفلسطينى الأولى وهى قضية الأسرى، والقضية الثانية قضية المصالحة، ونحن ننتظر من مصر ما يتناسب مع مكانتها وحجمها وتأثيرها.

• هل تغير تعامل مصر معكم بعد الثورة.. أو تغير التعامل مع حماس من ملف أمنى لملف سياسى؟

مسألة إدارة الملف الفلسطينى من جانب مصر قضية داخلية لا علاقة لنا بها، ولم نطلب تغيير طبيعة العلاقة، والملف الفلسطينى عند الإخوة فى المخابرات العامة، ويقوم بإدارته بصمت رجال أكفاء، ونعلم حرصهم وأخلاقهم ومدى الجهد الذى يبذلونه، فجزاهم الله خيرا، وهم من يحدد العلاقة مع مختلف الأطراف الفلسطينية وحماس ليست استثناءً.

• نريد أن نتعرف على خبايا صفقة تبادل الأسرى وكيف ساهمت مصر الثورة فى إبرام الصفقة؟

المخابرات العامة المصرية أدارت التفاوض الأولىَّ مع الطرفين، ووصلت إلى إطار عام وهو الإفراج عن ألف أسير والنساء والأطفال، وبعدها جاء الإسرائيليون بوسيط ألمانى أضاع الكثير من الوقت والجهد لمدة تزيد عن السنتين، وبعد أن رفضنا استمرار وساطته انتقل الملف ثانيةً فى مارس ٢٠١١ إلى المخابرات المصرية، وأداروا الوساطة بمهنية وكفاءة وبذلوا جهدا كبيرا، حتى تمت الصفقة بحمد الله، وفى هذه المناسبة نقدم لهذا الجهاز ولمصر قيادة وشعبا الشكر والعرفان لما تم بذله لإنجاز هذه الصفقة.

مكتب عمان وارد

• ما سبب تأجيل زيارة خالد مشعل ووفد حماس للأردن، وهل تأتى فى إطار إعادة افتتاح مكتب لحماس فى الأردن؟

كان هناك مخرج من الإخوة فى قطر لترتيب العلاقة مع الأردن، وتم تأجيل الزيارة ولم يحدد موعد لاحق لهذه الزيارة، التى تأجلت لأسباب إدارية لوجيستية، ونحن فى انتظار تحديد موعد آخر لإتمامها، فلدينا العديد من القضايا التى يجب الحديث عنها فى الأردن لا سيما أن هذا هو اللقاء الأول بعد طرد أعضاء المكتب السياسى وسجنهم فى الأردن عام ١٩٩٠، فهناك ملف العلاقات الثنائية، والقضايا المتعلقة بالفلسطينيين، وحق العودة، وما يشاع عن التوطين، وقد نطرح موضوع افتتاح مكتب للحركة فى عمان، ولكن هذا الموضوع لم يتم الحديث حوله، فموعد الزيارة كما فى جدول أعمالها لم يحدد بعد.

• لماذا لم تنجح المصالحة بين حماس وفتح حتى الآن؟ وأين تعرقلت المباحثات تحديدا؟

مصر نجحت فى توقيع اتفاقية المصالحة.. والتأخير فى التطبيق يعود إلى الجانب الفلسطينى وليس الإخوة فى مصر، وهناك حديث عن استئناف الحوار حول تطبيق ما تم التوقيع عليه، وسبب التأخير إصرار الأخ «أبو مازن» على رئيس وزراء محدد عكس ما تم التوقيع عليه، وتم تأجيل كل شىء إلى ما بعد سبتمبر، والآن يتحدثون عن الحوار بعد انعقاد المجلس الثورى، فالمصالحة تعرقلت فى تسمية الوزراء ورئيس الوزارة، وأعتقد أن التعثر عند هذه النقطة والتأجيل لما بعد سبتمبر جعل الناس يشعرون ببعض الإحباط؛ ولذلك أرى أن المطلوب التحرك فى هذا الاتجاه حتى لا يزيد شعور الإحباط تجاه المصالحة.

والرئيس أبو مازن تحدث عن لقاء مع خالد مشعل فى أول نوفمبر المقبل، وهناك ترتيبات للقاء بعد اجتماع المجلس الثورى لحركة فتح فى رام الله، واللقاء بشكل أساسى سيكون متعلقًا بالمصالحة والبنود التى تم التوقيع عليها فى القاهرة، سواء كانت الانتخابات أو إعادة هيكلة منظمة التحرير أو تشكيل الحكومة وتسمية رئيس الوزارة والوزراء أو ملف المصالحة الأهلية، والقضية الثانية التى سيتم مناقشتها بشكل أساسى برنامج العمل الوطنى وإستراتيجياته لمحاولة التفاهم على خط سياسى إستراتيجى نعمل فيه نوحد فيه الرؤى الفلسطينية.

• ولكن ما ملامح «الخط السياسى» الذى يمكن أن يجمع بين برنامجى المقاومة والمفاوضات؟

المشكلة فى الساحة الفلسطينية هى تعدد البرامج، والبرنامج الجامع الذى تم تناوله سابقًا هو وثيقة الوفاق الوطنى التى اقتُرحت ابتداءً من الأسرى ثم بعد ذلك طورت لتصبح مَحل إجماع فلسطينى، ووقّعت عليها معظم الفصائل الفلسطينية وشخصيات مستقلة عديدة، وهى تحتوى برامج مشتركة تصلح أن تكون المادة التى يمكننا الحوار حولها، فنحن لدينا عدة برامج فى الساحة الفلسطينية يصعب تجاوز أى منها لصالح الآخر.

أمن الضفة ضد الأسرى

• الناطق باسم الأجهزة الأمنية فى رام الله وصف احتفالات الأسرى بأنها «تحركات محظورة» واستُدعى بعض الأسرى المحررين لـ«فنجان قهوة» فى المقرات الأمنية.. ألا يعرقل هذا أجواء المصالحة؟

«عدنان الضميرى» لا نستبعد عليه شيئا، فهناك دعاة فرقة فى الساحة الفلسطينية، لكن الاحتفالات يجب أن تعمّ الضفة الغربية، فلمثل هذا يحتفل الناس، وليس لدينا ما هو أهم من الاحتفاء بالأسرى وحريتهم، فالحرية أغلى ما يريده الفلسطينى، أما عن التصريحات والاستدعاءات والاعتقالات فالمسألة تحتاج إلى تحقيق، وأنا شخصيا لم أتحقق منها حتى الآن، لكن من حيث المبدأ الاعتقال الفلسطينى مُحَرَّم، وهو جريمة أشد إيلاما على النفس من الأسر لدى الاحتلال، وبالتأكيد هذه القضية دائما ذات تأثير سلبى فى أجواء المصالحة؛ بل فى أحيان كثيرة كانت تتوقف المصالحة بسبب الاعتقالات.

• نصت المصالحة على إجراء انتخابات بعد عام لكن الرئيس عباس دعا إلى إجرائها الآن، لماذا فضتم؟

نحن لم توجه إلينا دعوة رسمية بهذا، وإنما سمعنا عنها من وسائل الإعلام، ثم سمعنا عن تراجعه عنها، وعلى كل حال نحن لم ندرس الأمر حتى نرفض أو نقبل، ولدينا تعجب من الدعوة، كما أن الشرط الأساسى والموضوعى لقبول إجراء انتخابات أن تكون الأجواء طبيعية، وألا يكون هناك ضغوط على الناخب الفلسطينى لينتخب من يعبر عنه تعبيرا صادقا وأمينا، أما فى ظل تحكم الأمن فى حياة المواطنين وتسليط السيف على رقابهم كما يحدث الآن، فأؤكد حتى وإن جاءت السنة وبقى هذا الوضع كما هو فلن نتمكن من إجراء الانتخابات، وبالتأكيد هذا الشرط يسرى على غزة كما يسرى على الضفة، كما أنه يعم «فتح وحماس» وكافة الفصائل من حيث حرية الدعاية الانتخابية والتصويت.

لا خير فى الرباعية الدولية

• كيف ترى بيان الرباعية الأخير الذى وافق عليه أبو مازن قبل أيام؟

الرباعية بمجملها وبقراراتها لم تعط الشعب الفلسطينى خيرا منذ إنشائها، فهى التى فرضت الحصار على قطاع غزة بشروطها الثلاثية التى أعلنوا عنها، والرباعية الآن كل ما يعنيها هو استئناف المفاوضات بغض النظر عن النتيجة، فنحن أمام مخطط فى الوقت الحاضر ليحولوا هذه المفاوضات إلى «عملية» أو «صناعة» أو كما يسمونها هم (processing)؛ بحيث لا تنتهى إطلاقًا وتبقى قائمة إلى قيام الساعة، فى حين أن العدو الصهيونى يزيد فى البناء ويزيد فى الاستيطان، ولذلك أعتقد أن الشرط الذى وضعه أبو مازن شرط أساسى يجب ألا يتخلى عنه؛ وهو إيقاف الاستيطان فى الضفة الغربية والقدس قبل أن يبدأ أى حديث متعلق بالمفاوضات.

• إذًا أنتم توافقون على المفاوضات مع إسرائيل لكن بشروط؟

نحن لا نرى المفاوضات وسيلة فعالة يمكن أن تأتى بحقوق الشعب الفلسطينى، ونرى أن المقاومة هى العنوان الأساسى الذى يجب ألا يُوارى أو يُستبدل لاسترداد كامل الحقوق، وفى اعتقادى أن هذا البرنامج الذى سارت عليه منظمة التحرير لإنشاء سلطة وحكومة مؤقتة، أعتقد أن هذا البرنامج لا يبشر بالخير تجاه الشعب الفلسطينى، وسيكون له تداعيات كبيرة، وقضية التفاوض عولجت فى وثيقة الوفاق الوطنى فى البند الذى يتحدث عن طرح أى تفاهمات أو اتفاقيات للاستفتاء الشعبى الفلسطينى حولها، حتى تحوز على رضى المواطنين، وعليه فإذا طبقت الوثيقة فأتصور أنه سيكون هناك استفتاء على هذه المفاوضات، وعندها لكل حادث حديث.

• لماذا رفضت حماس تحركات السلطة فيما عرف بـ«استحقاق أيلول»؟ وما ردكم إذا عاد عباس إلى المفاوضات؟

الحركة لم تعارض الخطة، ولكنها أوضحت ملاحظات حول تقديم الطلب لمجلس الأمن، أبرزها أنها لم تُستشر فى هذا الموضوع، وكان الأفضل أن يكون هناك إجماع وطنى حول هذه المسألة؛ خاصة أنها أتت بعد توقيع جميع الفصائل على اتفاقية المصالحة، بالإضافة إلى أن الخطوة يجب أن تكون ضمن إستراتيجية فلسطينية وليس خطوة معزولة، كما أن هناك عديدًا من الملاحظات القانونية حول اللاجئين والمقاومة وغيرهما.

ولا أدرى أين ستكون الدولة الفلسطينية!! لكن أمام الفيتو الأمريكى من الصعوبة بمكان الإعلان عن جديد فى قيام دولة فلسطينية؛ فأمريكا وجهة نظرها أن أية قضية متعلقة بهذه المنطقة يجب أن تكون بالتفاهم والحوارات المشتركة مع الكيان الصهيونى، فهى تريد أن تكون جميع الحلول عن طريقها، وأن تكون حلولاً مباشرة بين السلطة والإسرائيليين، وأعتقد أننا إذا أردنا دولة حقيقية يجب أن ننتزعها انتزاعا؛ فالأمم المتحدة أو غيرها لا تعطى دولا!

• هل استفادت حماس والقضية الفلسطينية من الربيع العربى؟

الربيع العربى استرد طاقات الأمة، وحرر إرادتها التى تم تزييفها عبر سلسلة من الهزائم والضغوط لصالح العدو الصهيونى، وتداعيات الوضع العربى قد تكون غير مؤثرة؛ بل هناك بعض السلبيات على المدى القصير، ولكن على المستوى الإستراتيجى والمواقف المستقبلية سيكون هناك تغير هائل يعيد الأمور إلى نصابها، وهى بإذن الله لصالح شعبنا وأمتنا؛ لأن القضية الفلسطينية هى قضية الأمة، وحماس راهنت منذ البداية على مواقف الأمة، فكان لها العمق الإستراتيجى والمرجعية، ولم تخذلها الأمة فى السابق، فكيف بالمستقبل؟!

انسحاب مصر- سابقا- داخل حدودها انعكس سلبا على مصالحها واقتصادها ومستقبل أبنائها، بشكل كارثى. ومسألة إدارة الملف الفلسطينى من جانب مصر قضية داخلية لا علاقة لنا بها. ولم نطلب تغيير طبيعة العلاقة. مصر نجحت فى توقيع اتفاقية المصالحة بين حماس وفتح، والتأخير فى التطبيق يعود إلى الجانب الفلسطينى، وليس الأخوة فى مصر.

إصرار عباس على تحديد أسماء الوزراء وراء تأخر المصالحة

دينا عبد الرحمن فى «التحرير» بـ٢ مليون جنيه



تعاقدت الإعلامية دينا عبد الرحمن مع قناة "التحرير" لتقديم برنامج حوارى مسائى، تذاع أولى حلقاته خلال الأيام القليلة المقبلة، على الرغم من استمرار مشكلاتها مع قناة دريم الفضائية، التى تفاقمت بعدما ضغطت إدارة (دريم) على إدارة قناة (أون تى فى) لوقف تعاقدها مع دينا، بعدما كان على وشك التنفيذ.

دينا ستتقاضى من "التحرير" مليونى جنيه سنويا، أى ما يوازى ضعف ما كانت تتقاضاه من قناة دريم، على أن تترك خلافاتها معهم تُحل عبر ساحات القضاء



حكـــــاية قنــــاة..

❑ أعدت الملف : مروة جمال

صدر منذ أيام حكم القضاء الإدارى، مؤكدا أنه ليس هناك مبرر قانونى يوجب على الجهة الإدارية أن توقف بث قناة الجزيرة مباشر مصر لمجرد أقوال مرسلة عارية عن الدليل.

وأعاد هذا الحكم من جديد فتح الملف الشائك للقناة المثيرة للجدل، التى استطاعت خلال فترة وجيزة أن تنقل الأحداث التى تقع على أرض مصر لحظة بلحظة، حتى أن المشاهد افتقدها تماما بعد نقل بثها من قطر، فى وقائع ساخنة مثل أحداث ماسبيرو وغيرها.

حكم القضاء الإدارى أكد أن طلب الجهة الإدارية بوقف بث القناة غير قائم على سند صحيح، وهو ما يرجح معه الحكم برفض الدعوى، انتصارا للمبادئ والقيم الأخلاقية التى يقوم عليها الإعلام المرئى والمسموع والمقروء، وانحيازا لحرية الرأى والتعبير المسئولة.

وجاء فى حيثيات الحكم أن القناة ترتبط بعلاقة تعاقدية مع الشركة المصرية للأقمار الصناعية "النايل سات"، وخلت جميع أوراق القضية مما يثبت أنها خالفت الضوابط، أو خرجت على وثيقة مبادئ تنظيم البث والاستقبال الفضائى، أو ميثاق الشرف الإعلامى، ولا يوجد ما يثبت ارتكاب القناة أى إخلال أو خروج عن المألوف فى نقل الأخبار كما هى دون تغيير، ولم تمس الثوابت ولم تتعرض للأديان، بل مارست واجبها الإعلامى والقومى بحرفية تحسد عليها، وكانت هذه القناة وأخواتها -وما زالت- نصيرا لثورات الربيع العربى فى مواجهة الطغاة.

وكانت شبكة قنوات "الجزيرة" قد أطلقت قناة "الجزيرة مباشر مصر" لتنقل بعمق ودقة تفاصيل مشهد ما بعد الثورة فى مختلف المحافظات المصرية، وجاء إطلاق القناة بعد التنحى بفترة وجيزة، وبالتحديد مع بداية شهر مارس ٢٠١١، ويبلغ عدد العاملين بها ٥٠ موظفا، ما بين مذيعين وصحفيين ومراسلين وإداريين ومصورين وفنيين وغيرهم.

وكما هو معتاد مع مختلف قنوات الجزيرة كثر الحديث عن الميزانية الضخمة التى تخصصها القناة لضيوفها، والتى يتم التعامل من خلالها بعملة الدولار، لكن أحمد زين مدير البرامج بالقناة أكد فى تصريح لـ"الحرية والعدالة" أن هذه الميزانية ليست ضخمة لهذا الحد؛ لأن القناة انطلقت بسرعة شديدة ولم تخصص لها إدارة الشبكة أى ميزانيات ضخمة حتى الآن، لذلك يبلغ متوسط ما يحصل عليه الضيف ١٣٠ دولارا، وهذا الأمر لا ينطبق على كل الضيوف، بل يقتصر على المحللين السياسيين والخبراء؛ لأنهم يقومون بشرح خلفيات الأحداث للمشاهد، أما الناشطون السياسيون وأعضاء الأحزاب والحركات الشبابية فهم لا يحصلون على أى مقابل مادى؛ لأنهم يعبرون عن أنفسهم وأفكارهم من خلال القناة.

وتتبع القناة الوليدة نفس النهج الاعلامى الذى تسير عليه الشبكة الأم و هو ما يعرف بـ stylebook والذى يتركز بشكل رئيسى على التغطية الاخبارية الممتدة على مدار الساعة طوال اليوم.

ويرجع أحمد زين سبب قدرة القناة على تحقيق نجاح مشهود فى فترة وجيزة إلى احتياج السوق الإعلامى المصرى لهذه النوعية من القنوات المتخصصة و إلى اعتماد القائمين على القناة بشكل رئيسى على العنصر البشرى لذلك تمكن العاملون بها من التغلب على قلة و فقر الإمكانات المادية و التكنولوجية الذى تعانى منهما القناة.

أبرزها الانحياز للإخوان ورشوة الضيوف وتخريب مصر

10 اتهامات أمام رئيس قناة «الجزيرة مباشر»

١٠ اتهامات محددة واجهنا بها أيمن جاب الله رئيس قناة الجزيرة مباشر، أثناء زيارته الأخيرة لمصر لحل الأزمة التى تعرضت لها قناة الجزيرة مباشر مصر بعد إغلاق مكتبها فى القاهرة بدعوى عدم حصولها على ترخيص وفى السطور القادمة نعرض الاتهامات.. والإجابات أيضا.

● الاتهام الأول: انتهكتم السيادة المصرية حينما أطلقتم القناة دون أن تحصلوا على التراخيص القانونية اللازمة.

غير صحيح على الإطلاق والدليل الأسباب المتضاربة التى أطلقها الجانب المصرى مبررا إغلاق القناة، فتارة يقولون بسبب إزعاج الجيران، ثم برروا الأمر بعدم تقدمنا بأوراق للحصول على تراخيص، فقلنا لهم هذا غير صحيح وعليكم التأكد من ذلك قبل الغلق، فكانت إجابتهم لنا أن الأوراق التى تقدمتم بها غير مستوفاة، وسنخطركم بما نحتاج إليه من أوراق ولازلنا فى مرحلة الانتظار، لكننى سأحرص على اصطحاب نخبة من رجال الإعلام والمجتمع المدنى فى كل خطوة ستتخذها قناة الجزيرة مباشر مصر لإعادة بث القناة، حتى يكون الأمر أمام أعين الشهود.

● الاتهام الثانى: الجزيرة تعمل وفقا لأجندة قطرية هدفها تخريب مصر.

اعتدنا على سماع هذا الاتهام فى عهد مبارك البائد، وعلى من يرددوه التوقف عن ذلك، وإلا كانوا من الفلول، كما أن هذا الاتهام فضفاض جدا وغير محدد على الإطلاق فما هى هذه الأجندة التى يتحدثون عنها؟ وما المجال المستهدف لضرب مصر حتى تكون الجزيرة معها أو ضدها؟ وعموما أطالب كل من يوجه لنا هذا الاتهام بمحاسبتنا وفقا لمعايير الإعلام الحر المطبقة فى كل دول العالم، وأن يثبتوا بالدليل أى لقاء أو تغطية معينة تجاوزنا فيها عن المعالجة المهنية وفقا للأجندة التى يزعمون وجودها.

وما لا يعرفه الكثيرون هو أن فكرة إطلاق قناة الجزيرة مباشر مصر جاءت من المصريين العاملين بشبكة الجزيرة، وقوبل اقتراحهم بترحاب من إدارة الشبكة بدليل أن القناة تعمل بطاقات مصرية خالصة، وأعتقد أن المصريين لن يرتضوا أبدا العمل ضد مصالح بلادهم، وعلى الجميع ألا يغفلوا حقيقة هامة هى أن قطر دولة عربية شقيقة لمصر.

● الاتهام الثالث: الانحياز لجماعة الإخوان المسلمين على حساب بقية القوى الوطنية الأخرى فى مصر.

يجيب ضاحكا: هذا الاتهام أيضا من بقايا عهد مبارك، وأتحدى مطلقيه ان يواجهونا بتغطية تحيزنا فيها للإخوان على حساب غيرهم، وعلى هؤلاء أن يراجعوا قوائم الضيوف على مدار اليوم؛ خاصة ضيوف فقرات الهواء، ليعرفوا أن القناة لم تترك تقريبا حزبا أو تيارا سياسيا إلا وظهر ممثلوها على الشاشة، ومنهم من كان يدافع عن وجهة نظر الإخوان، ومنهم من كانوا يعارضونها، خاصة فى أحداث كالمظاهرات التى أعلن الإخوان مقاطعتها، والأمثلة فى ذلك كثيرة.

● الاتهام الرابع: توجيه المداخلات التليفونية على الهواء، أو عدم القدرة على التحكم فيها، على أحسن تقدير، كتلك المداخلات التى تهكمت على المشير طنطاوى ليلة أحداث السفارة الإسرائيلية؟

الجزيرة وضعت معايير معينة لاستقبال مداخلات الهواء والرسائل النصية وهى المعايير المعمول بها فى التعامل الإعلامى فى كافة دول العالم؛ وأبرزها الابتعاد عن خدش حياء المشاهد أو إثارة الفتنة، أو إذاعة مواد إعلانية، وعندما يتجاوز أحد المشاهدين هذه القيود يكون على المذيع أن يصوبه وينتهى الأمر عند هذا الحد، لأنه من غير المقبول أن نفرض قيودا على الاتصالات، وليس من الحرية أن نفرض على المتصل أن يخبرنا بما سيقوله قبل أن نمرر المكالمة على الهواء؛ لأننا بذلك نتحكم فى رسالته، ونجعل من أنفسنا (حراس بوابة) على آرائهم، نسمح بما نشاء ونرفض مادون ذلك، خاصة بعدما عانينا طويلا من الأنظمة الديكتاتورية التى تفرض رقابة على المتصلين.

● الاتهام الخامس: انتقاء الضيوف، وتوجيه إجاباتهم على الهواء؛ وفقا لتوجهات القناة؟

كل ضيوفنا ممن تخطوا سن الرشد، ولديهم من العقل والوعى ما يكفى لكشف من يوجههم أو يستغلهم، ومعظمهم من الساسة والناشطين والثوار، فكيف لنا أن نوجه هؤلاء وهم أصلا قادة رأى؟! كما أن بعض الضيوف وجهوا عبارات نقد لاذعة لقناة الجزيرة، ولدولة قطر نفسها، وتركنا لهم المجال مفتوحا.

● الاتهام السادس: تدفعون للضيوف (رشاوى مقنعة) تحت غطاء (المكافآت)، من أجل تكوين لوبي اعلامي للدفاع عن الجزيرة ؟

تقديم مكافآت مادية للضيوف الذين يظهرون على شاشتنا إجراء معمول به فى كل المحطات الإخبارية مثل العربية والـ بى بى سى، فلا يعقل أن نطلب من المحلل السياسى أو الصحفى أن يقتطع جزءا من وقته بلا مقابل مادى، وبالطبع هذه الأموال لا تعد رشاوى بأى حال من الأحوال، بل على العكس تعتبر مجرد رسالة تقدير من القناة للضيف، واحترام له، وأعتقد أنه لهذا السبب يقبل الضيوف على الظهور من خلال شاشة الجزيرة، وأقصد بذلك الاحترام وليس (الفلوس)!

..لكن عبد المنعم محمود مدير برامج الهواء بالقناة دوّن على صفحته الشخصية على موقع (فيس بوك) أن "وزير الإعلام الحالى أسامة هيكل حضر كثيرا للقناة كضيف، وتقاضى أموالا نظير ذلك..وها هو اليوم يغلق لنا القناة" ما عزز رأيك؟

لم أر هذه التدوينة وبالتالى لا أستطيع التعليق عليها، لكن ما أود قوله هو أننى لا أحب أن ينطبق علينا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا خاصم فجر)، فلدى ملحوظات سلبية على تصريحات الوزير بشأن القناة، لكن هذا لن يدفعنى لاتهامه بما ليس فيه، فأسامة هيكل لم يحظ بأى استثناءات فى تعامل القناة معه، وكان مثله مثل باقى الضيوف.

● الاتهام السابع: اعتماد التغطية الميدانية على الإثارة والتهييج ودغدغة مشاعر الجمهور.

لابد أن نفرق بين المذيع الجالس فى استوديو مكيف، والمشاهد الجالس فى المنزل من جهة، وبين المراسل الموجود فى قلب الحدث كى ينقله للطرفين الآخرين من جهة أخرى، فالمراسل بشر وليس قطعة حديدية يصعب عليه التحكم فى انفعالاته، خاصة فى لحظات الخطر أو مناطق التوتر، فعندما يشعر بالاختناق أو يستنشق الغازات المسيلة للدموع أو يسمع ضرب النار، يزول الخط الفاصل بين المراسل والإنسان لتخرج انفعالاته مثيرة إلى حد ما، ولكن هذا لا يعدو كونه تصرفا فرديا من بعض مراسلى القناة.

● الاتهام الثامن: رغم أن شعار قناة الجزيرة الأم هو "الرأى والرأى الآخر"، إلا أن تغطية قناة الجزيرة مباشر مصر كانت متحيزة على طول الخط للثورة، ولم تترك فرصة لممثلى النظام السابق.

لن أدعى أبدا أننا على صواب طوال الوقت، فنحن بشر ولسنا ملائكة، وحينما يصدر عن القناة أى خطأ أو خلل، نجلس لمناقشته وتحديد سبل تلافيه، شأننا شأن كل المحطات الإخبارية الكبرى، لكن ما أود التأكيد عليه هو أن التوجيه الوحيد الذى تصدره الإدارة للعاملين هو الحياد التام وعدم الانحياز لأى طرف مهما كان ومراعاة المهنية..وأن نترك الحكم فى النهاية للمشاهد.

● الاتهام التاسع: استوديو الجزيرة مباشر مصر فقير جدا ويعوزه الكثير من الامكانات؟

يضحك قائلا: هذا هو الاتهام الوحيد الذى سعدت به لأنه يؤكد براءتنا من الاتهام الأول، فلو كنا نعمل وفقا لأجندة قطرية لظهرنا فى أفضل صورة، ولكانت لدينا أفضل الأجهزة والتقنيات؛ لأن قطر دولة غنية، وتحتل المرتبة الثالثة عالميا فى إنتاج الغاز، مما يؤكد أننا لا نخضع لأجندة، بل لإدارة محطة منحتنا ميزانية مؤقتة . نمشّى بها الحال . إلى أن تسمح الظروف بميزانية أضخم، وأود أن الفت النظر إلى أن هذا القرار جاء بعدما منعنا من بث إرسال الجزيرة مباشر مصر من الاستوديو الخاص بنا بمدينة الانتاج الإعلامى رغم أنه خاص بالجزيرة وقمنا بالبث منه قبل ذلك.

● الاتهام العاشر: مستوى مذيعى القناة ضعيف، بل يكاد يكون بالنسبة لبعضهم "دون المستوى"؟

هذه القناة خرجت من رحم الثورة المصرية، لذلك قامت على عنصر الشباب، تماما كما انطلقت الشرارة الأولى للثورة، لكننا أضفنا إلى الشباب عنصر التدريب من خلال استوديو التجارب الخاص بنا وكانت النتيجة أن مستوى المذيعين فى تحسن مستمر، وهناك فارق كبير بين المستوى الذى ظهروا به منذ ٦ أشهر حينما تم إطلاق القناة، وبين مستواهم الحالى ونطمح إلى مزيد من التطور.

وأحب أن أؤكد أننا نقدم تجربة فريدة من نوعها فى السوق الإعلامى تعدو بكثير كونها مجرد قناة إخبارية لأنها تعطى فرصة حقيقية للشباب فى مختلف المجالات بل وتعمل على تدريبهم، فالمشاهد لا يرى سوى المذيع، لكن هذا الأمر ينطبق أيضا على كل عناصر القناة من مصورين ومعدين وفنيين.



⊙ المخلوع

⊙ أسامة هيكل

⊙ أيمن جاب الله

مجاهد شرارة .. مراسل من قلب الحدث:

مشكلتى فى صوتى العالى!



⊙ مجاهد شرارة

هو أحد الوجوه الشابة التى لمعت فى التغطية الإخبارية للثورة، عبر شاشة الجزيرة مباشر مصر،، يبدو أن له نصيبًا وافرًا من اسمه،، فهو (مجاهد) شارك بفعالية فى تغطية فعاليات الثورة وأحداثها، و(شرارة) المتهم من البعض بالإثارة والتهويل ونقل الأحداث كما لو كانت (ساحة حرب) وليست مظاهرات واعتصامات،

فى البداية،، ما تقييمك للأزمة التى تعرضت لها الجزيرة مباشر مصر بعد إغلاقها؟

فوجئت بهذا القرار كما كان حال كل العاملين بها، فلجأت إلى مدير القناة الذى أكد لى أن إدارة القناة تقدمت منذ فترة طويلة للحصول على التصاريح اللازمة، لكن طلبنا قوبل بمماطلة شديدة خاصة مع عدم وجود وزارة إعلام، وغموض مستقبلها بعد الثورة، كما أن تغطيتى للثورة لم تقتصر على أحداثها فقط، بل تطرقت لما هو أبعد من ذلك؛ لأننى كنت أقوم بالتصوير فى مختلف المحافظات مع المواطنين وأنقل شكواهم للمحافظين، وكانت أبرز هذه الحلقات فى كفر الشيخ والغربية، وشاركت فى برنامج فكرته قائمة على استضافة أحد أسر الشهداء كل حلقة، وفتحنا ملف التعويضات؛ مما جعلنى أحظى بترحاب كبير من الثوار فى تغطيتى للمظاهرات، وهذا جعلنى أدرك أن دولة بحجم مصر كانت بحاجة إلى قناة متخصصة فى هذا المجال، بل إنها أرض خصبة تحتمل وجود عشرات القنوات المنافسة،

ما أصعب المواقف التى تعرضت لها أثناء تغطيتك لأحداث الثورة؟

أصعب هذه المواقف واجهتنى بالسويس حينما ذهبت لتصوير مظاهرات باب (٥)، والتى كانت على قناة السويس، فاحتج البعض على هذا الأمر، ودخلنا فى مناقشة حادة كادت تصل إلى اشتباكات بالأيدى، لولا تدخل بعض الأشخاص الذين يعرفوننى فمر الأمر بسلام،

يؤخذ عليك كمراسل لجوؤك للإثارة الزائدة، وكأنك تغطى أحداث حرب لا مجرد حدث ساخن وارد وقوعه فى أى بلد يمر بمرحلة انتقالية؟

مشكلتى هى أننى شخص يتمتع بصوت مرتفع جدا، كما أن انفعالى فى نقل بعض الأخبار طبيعى، ولا أتعمد اصطناعه على الإطلاق، وذلك لأننى كمراسل أتعرض لضغوط شديدة لا يشعر بها المشاهد العادى، فعلى سبيل المثال أذكر أننى فى جمعة السفارة الإسرائيلية كدت أموت مختنقا بسبب قنابل الغاز المسيلة للدموع، والتى امتد تأثيرها حتى كوبرى جامعة القاهرة، أى بعد السفارة بحوالى ٢ كيلو متر، وأثناء أحداث جامع عمر مكرم رأيت طفلا إلى جوارى يفقد وعيه من الخوف؛ فلم أتمالك أعصابى وأنا أنقل رسالتى لكن كل هذه الظروف استثنائية .

المذيع أحمد طه:

لن أترك الجزيرة.. والأجندة ليست عيبا!

يعتبره البعض أحد محظوظى الثورة المصرية، فلولا اندلاع ثورة ٢٥ يناير لما كان سيصبح أحد أبرز مقدمى البرامج الإخبارية فى مصر بهذه السرعة.. المذيع أحمد طه اعترف بفضل فعاليات الثورة فى تحقيق أوسع انتشار له فى هذه الفترة، مشيرا إلى أنه سيسافر قريبا إلى قطر لاستئناف بث القناة من هناك لو استمر قرار الإغلاق.

ترددت أنباء عن سفرك لقطر لاستئناف العمل فى بث الجزيرة مباشر مصر.. فما صحة هذا؟

هذه الأخبار صحيحة فعلا، فلو امتدت مدة غلق القناة لن يكون أمام إدارة القناة حل آخر بخلاف اصطحاب جزء من طاقم العمل بالقاهرة للسفر واستئناف البث من الدوحة وسأكون من ضمن الطاقم المسافر لأننى لن أترك القناة حتى فى حالة الغلق لأن العمل فى الجزيرة خطوة هامة فى حياة أى إعلامى لأنها مدرسة فى التغطية الإخبارية المهنية والموضوعية.

لكنك من المؤكد سمعت الانتقادات الموجهة للقناة بخدمة الأجندة القطرية؟

أنا مصرى قبل أن أكون عضوا فى طاقم القناة، ومن المستحيل أن أسمح باستخدامى ضد مصلحة وطنى وأؤكد أننى لم أشعر بهذا الأمر مطلقا، بل على العكس أرى أن التغطية التى بثتها القناة أثناء الثورة؛ خاصة لموقعة الجمل ساهمت فى بناء الوعى المصرى، خاصة أن التليفزيون المصرى كان يكتفى ببث الأكاذيب طوال تلك الفترة.



⊙ أحمد طه

وأضاف: أدرك تماما كإعلامى أن لكل قناة أجندة تعمل وفقا لها ولا أرى أن هذه الكلمة سيئة السمعة على الإطلاق، خاصة أن الجزيرة لم تمس السيادة أو الأمن المصرى من قريب أو بعيد، وكل العاملين بها وأنا أحدهم لا تصلنا أية توجيهات من قبل إدارة القناة لتحقيق هذا الغرض، وكل التوجيهات التى ترد إلينا تركز على الالتزام بالمهنية والموضوعية، وبالرغم من اتهامنا بالتحيز، فإن الواقع يؤكد عكس ذلك، فعلى شاشة الجزيرة ترى الليبراليين والعلمانيين ومختلف التيارات الإسلامية.

على ذكر التيارات الإسلامية.. هناك انتقادات لك تحديدا بالانتماء للتيار الإسلامى، وتحديدا جماعة الإخوان المسلمين، فما ردك؟

أعترف أننى شعرت بقلق شديد حينما وجه لى البعض هذا الاتهام، واعتقدت أننى ارتكبت تجاوزا إعلاميا ذات مرة جعل البعض يأخذ هذا الانطباع، لكننى سرعان ما عدت واطمئننت حينما وجدت بعض الإسلاميين يتهموننى بالتحيز لليبراليين وتوجيه أسئلة صعبة لهم، وقتها فقط شعرت بالاطمئنان، لأن النقد جاء بنفس القدر من الجانبين، رغم أننى كمذيع مدرك تماما لضرورة الالتزام بالمهنية وخطر الانحياز لأى طرف على حساب الآخر.

وبشكل عام، لا أرى مشكلة فى انتمائى لتيار أو حزب أو فكرة، طالما ظل ذلك الأمر فى الإطار الشخصى، وطالما لم يظهر ذلك على الشاشة.

تطبيق الشريعة.. مخاوف وهمية

مخاوف بعض الأقباط من الشريعة غير مبررة

الشعب المصرى لا يعرف الطائفية

عبد الحكيم بحيرى

ظل وصول الإسلاميين إلى الحكم الفزاعة التى كان يستخدمها مبارك لتخويف الأقباط فى الداخل والغرب فى الخارج، لكن بعد ثورة يناير بات الإسلاميون الأقرب بالفعل للوصول للحكم، فهل ظلت هذه المخاوف والهواجس كامنة فى النفوس أم تبددت مع سقوط نظام مبارك؟

أبو العز الهوارى -الناشط السياسى وعضو الجمعية الوطنية للتغيير- يرى أن المشكلة ليست فى تطبيق الشريعة، ولكن المشكلة فيمن سوف يطبقون الشريعة وفق فهمهم للإسلام، الذى اعتبره مشوها.

وتساءل الهوارى: هل السلفيون أو الإخوان هم من سيطبقون الشريعة؟ متهما إياهم بالتعالى فى تعاملاتهم مع الآخرين، إضافة إلى تكفيرهم للعلمانيين والليبراليين.

وأضاف الهوارى أن الإسلاميين لا يحترمون التنوع والتعددية فى البلاد، مشيرًا إلى أنهم لا يحترمون قيمة المواطنة، وأن معاملاتهم لا تعكس ما يدعون إليه من تمسك بالقيم الإسلامية.

وحذر الهوارى الإسلاميين من التسرع فى تطبيق الحدود، أو فرض رؤيتهم على المجتمع، مضيفًا أن هناك فصائل من الإسلاميين سوف يفرضون على الناس النقاب واللحية حال وصولهم إلى الحكم.

أما المفكر القبطى جمال أسعد عبد الملاك، فأكد أن كل من لديه ثقافة قانونية يعلم أن المادة الثانية من الدستور لا تشكل عقبة أمام غير المسلمين، إلا أنه فى نفس الوقت أكد وجود قدر كبير من المخاوف لدى قطاع عريض من الأقباط تجاه ممارسات بعض الإسلاميين وتصريحاتهم فى الآونة الأخيرة.

وقال عبد الملاك: إن حديث بعض مشايخ السلفية عن الحدود والجزية سبّب إزعاجا كبيرا فى أوساط الأقباط، مشيرا إلى أن تلك الممارسات لا تتناسب مع سماحة الشريعة الإسلامية التى تؤكد على أن «لهم ما لنا وعليهم ما علينا».

وشن عبد الملاك هجوما شديدا على السلفيين واصفا فهمهم للشريعة بالقصور وتفكيرهم بالمشوه، لافتا إلى أن المخاوف قديما كانت نظرية، أما الآن باتت مخاوف الأقباط واقعية من تلك الممارسات.

واتهم عبد الملاك عديدًا من وسائل الإعلام بتعمد تضخيم تلك المخاوف وإثارتها بين حين وآخر بين الطرفين، كما اعترف بالدور المشبوه لمن أسماهم بالمتاجرين بالقضية القبطية من «أقباط المهجر» الذين يستفزون قطاعا عريضا من المصريين بممارساتهم الخاطئة والمضللة. ولم يستبعد عبد الملاك الدور الخارجى فى المسألة، وتعمده إثارة المخاوف تجاه الإسلاميين وتضخيمها.

عبدالمنعم الشحات

نقلنا هذه المخاوف إلى قيادات ورموز الاتجاهات الإسلامية بكل أطيافها وجاء ردهم محاولة للحد من تلك المخاوف أو تبديدها.

المهندس عبد المنعم الشحات (المتحدث الرسمى باسم الدعوة السلفية) أكد أن التيار الإسلامى لن يلزم أحدا بالشريعة، مشيرا إلى أن الحكم فى موافقة أمر ما للشريعة هو الأزهر الشريف عن طريق أعلى مؤسسة اجتهاد جماعى وهى «مجمع البحوث الإسلامية».

واعتبر الشحات أن الخوف من تطبيق الشريعة والحدود فى غير محله، لافتا إلى أن الحدود سوف تطبق على المجرمين فقط، وشروط تطبيقها يجعلها فى أضيق الحدود، مستشهدا بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «ادرءوا الحدود بالشبهات».

وأضاف الشحات: «نرى أن المجتمع يتشوق إلى تطبيق العقوبات الشرعية على المجرمين».

عصام العريان

وبسؤاله عن ملائمة الظروف الراهنة لتطبيق الشريعة، خصوصا قانون العقوبات بها المتمثل فى الحدود الشرعية؛ قال الشحات: إنه فى حالة وجود دراسات محايدة وموضوعية تؤكد أن أضرارا كبيرة سوف تترتب على تطبيق حكم ما بحيث تؤدى إلى فتنة فى المجتمع؛ فيمكن إرجاء هذا الحكم والتريث لحين تهيئة المجتمع لتقبله.

أما بشأن الموقف من الجزية فشدد الشحات على أن الجزية حكم شرعى ليس لأحد أن يغيره، ولكن هناك أطرًا أخرى للتعامل مع الأقباط، مستشهدا بطريقة تعامل النبى صلى الله عليه وسلم مع اليهود عندما هاجر إلى المدينة، مستدلا على ذلك بأن الحكم الشرعى ليس هو الجزية فى هذه الحالة.

وحول اتهام البعض للسلفيين بأنهم حال وصولهم إلى الحكم سوف يجبرون الرجال على إطلاق اللحية وتقصير الثوب إضافة إلى إجبار النساء على ارتداء النقاب، أشار الشحات إلى أن السلف تنوعت مدارسهم الفقهية والتفسيرية، وأنه لا بد من التفريق بين الثوابت والمتغيرات وبين الأصول والفروع، مشيرا إلى أن النقاب مسألة خلافية يدور حكمها بين الوجوب والاستحباب، وأن من تولى أمر المسلمين عليه أن يقربهم من الطاعة ويبعدهم عن المعصية، والحجاب الذى لا يظهر سوى الوجه والكفين واجب بإجماع العلماء، على حد وصفه.

«كل الناس يحبون الشريعة» هكذا جاء رد عبود الزمر -القيادى بالجماعة الإسلامية- إلا أنه اعترف بوجود مخاوف لدى ثلاثة أطياف من تصدر الإسلاميين للمشهد؛ هم فلول الوطنى، وبعض الأقباط، وطائفة من أصحاب المرجعية العلمانية.

وأضاف الزمر أن بعض التصريحات من الإسلاميين تزعج بعض أصحاب الاتجاهات الأخرى، ثم تقوم بعض وسائل الإعلام بتصيد هذه التصريحات وإبرازها بصورة تضخم من تلك المخاوف وتُوتر العلاقة بين مكونات المجتمع المختلفة.

وفيما يتعلق بمسألة الحدود أقر الزمر بضرورة تهيئةَ المجتمع لمثل تلك الأحكام مؤكدا أن المسألة تحتاج إلى وقت، لافتا إلى أن المجلس النيابى القادم هو المؤسسة التى ستقرر مسألة تطبيق الشريعة، وأن الجماعة الإسلامية وحزبها «البناء والتنمية» ملتزمون تماما بما يقره البرلمان القادم.

عبود الزمر

أما مسألة الجزية فذكر الزمر أن الإسلام قررها ليسقط عنهم القتال الخارجى، مؤكدا أن حكم الجزية مرفوع وموقوف؛ لأنهم حاليا يشاركون فى الجيش والشرطة ويدفعون الضرائب.

الدكتور عصام العريان -نائب رئيس حزب الحرية والعدالة- قلل من تلك المخاوف، مشيرا إلى أنه لا توجد مخاوف داخل المجتمع، ولكن فقط هناك مخاوف لدى بعض النخبة.

وعندما واجهناه بأن هناك قطاعا عريضا من الأقباط لديه قدر كبير من المخاوف سواء تعلقت بتطبيق الشريعة ذاتها أو بممارسات بعض فصائل التيار الإسلامى أقر العريان بوجود بعض تلك المخاوف، وأرجعها إلى عدم معرفتهم بالشريعة، مؤكدا أن تلك المخاوف ستزول تماما إذا تعرفوا إلى الشريعة بشكل صحيح.

وحول موقف الإخوان من مسألة تطبيق الشريعة قال العريان: «النظر إلى الشريعة على أنها حدود أمر غير صحيح»، وأضاف: إن المقاصد العليا للشريعة تقوم على العدل والرحمة والمساواة. مشيرا إلى أن كل ما يُقرب إلى العدل والرحمة هو يقرب إلى الشريعة تلقائيا.

ولفت العريان إلى أن الأولية فى المرحلة القادمة تتعلق بالتنمية والعدل والحريات العامة والمساواة، وأن نظام العقوبات يأتى لاحقا بعد كل ذلك.

وأضاف العريان: إن الخوف شعور نفسى لا يزول بمجرد الكلام، ولكن يزول بالتطبيق العملى الذى يبدد هذه المخاوف أو يعززها.

وعن مفهوم الجزية قال العريان: إن الإخوان حسموا هذه المسألة منذ الأربعينيات، معلنين أنه بمشاركة أهل الكتاب فى الدفاع عن البلاد تسقط عنهم الجزية؛ لأنها ضريبة فى مقابل الحماية.

وبشأن النصوص التى تدعو إلى عدم بدء أهل الكتاب بالسلام واضطرارهم إلى أضيق الطرق قال العريان: هذا ظرف خاص مرتبط بحالة حرب بين المسلمين واليهود وليس حديثا عاما.

وعن المخاوف التى تنتاب البعض حال وصول الإخوان إلى الحكم أنهم سوف يفرضون رؤيتهم على المجتمع وسيفرضون المظاهر الإسلامية على الناس؛ رد العريان أنه لا أحد يستطيع أن يفرض سمتا ما على أى مواطن سواء كان شكليا أو أخلاقيا.

وأضاف العريان: «حال وصولنا إلى الحكم سوف نوفر للناس مناخا يوفر لهم الاختيار بحرية».

سألناه: ما الذى يميز الإخوان عن غيرهم من الحركات الإسلامية الأخرى؟ أجاب العريان بأن الجميع سوف يلتقون عند نقطة سواء تقوم على المسار الوسطى المعتدل الذى يأخذ بأرجح الآراء الفقهية ولا يلزم رأيه على أحد، معللا ذلك بخروج الحركات الإسلامية من العزلة التى فرضتها عليهم الحكومات السابقة.

الزهد

كنت وما زلت -بحمد الله- كلما قرأت قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ الجاثية: ٢٣.

خشيت على نفسى وجعلت أفتش فيها عن حقيقتها فأجدنى وقد ازداد بى الخوف من مهلكات النفس وسوء العاقبة، وكلما قرأت ﴿قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ٧٣ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ آل عمران: ٧٤.

تمنيت ورجوت أن يغمرنى الله برحمته وأن يخرجنى من ظلمات النفس والهوى حتى يكون الله ورسوله أحب إلىّ من نفسى التى بين جنبىّ ومن كل شىء، وحين أتذكر الحديث القدسى الصحيح الذى ورد فيه ((وما يزال عبدى يتقرب إلىّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به، وبصره الذى يبصر به، ويده التى يبطش بها، ورجله التى يمشى بها))، فأغبط هؤلاء.

ولا يأس من رحمة الله، ولا مانع أن يتمنى العبد لنفسه النجاة، رغم إقراره بالتقصير وخوفه من تقلبات النفس وسيطرة الهوى، ولكنا نلهث إيمانا بوحدانية الله وبالدعاء ((يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبى على طاعتك))، لذا تركت للقلم أن يسطّر هذه الكلمات راجيا من الله القبول والعفو، اعلم أخى -وفقنى الله وإياكم لطاعته- أن الخير لا يعلم إلا بالعلم، والعلم الذى لا يأتى بالخير لا خير فيه، (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ(آل عمران: ٣١.

وأول العلم هو الإيمان بالله، وهو الخير كله، فإنك إن صدقت فى إيمانك بالله ووحدانيته، وتمكن فى قلبك أنك عبد مربوبٌ لقدرته، وأنه سبحانه وتعالى ربٌ غنى قادر قاهر عزيز حكيم خبير، رحمان رحيم، يقبل التوبة، ويعفو عن السيئات ويغفر لمن يلجأ إليه، مع كونه -سبحانه وتعالى- شديد العقاب، فإن هذا يوجد فى قلبك -بفضل من الله- الخوف والرجاء واللجوء إلى الله بما قد يورثك الخشية منه سبحانه وتعالى، فإن كنت فى هذا فقد أدركت حقيقة الطريق وسوف تبصر لماذا خُلقت؟ وإلى أى شىء تدعو؟ وحقيقة القلب وعلاجه؟ وواجبك نحو دينك الذى آمنت به؟ وإلى اللقاء.

عبدالخالق حسن الشريف

الأيام العشر.. فرصة لتدارك ما فات من العمر

حامد العطار

ها هى الفرصة تلوح فى الأفق من جديد لكل من تدنست صحيفته بعد رمضان.

إلى كل ثقيل لا يتحرك.. إلى كل بطىء لا ينشط.. إلى كل مقتصد لا يجتهد.. إلى كل من كان يريد فيعجز.. إلى كل من أضاع عمره فبنى فى الدنيا، وخسر الآخرة أو كاد.. ها هى الفرصة لاستدراك العمر!

ها هى الفرصة تعود من جديد، إنها فرصة للتطهير والغفران، إنها فرصة للتخلص من الذنوب والأوزار.. فرصة لعودة الصحف نقية كما كانت.

فالله عز وجل يلاحق الناس بمغفرته ورضوانه؛ فيشرع لهم موجبات الرحمة، وعزائم المغفرة؛ فما أن ينصرم رمضان إلا وتأتى أيام الخير والبركة التى يفضل العمل فيها العمل فى شهر رمضان نفسه.

وما أن ينصرم النهار، ويقبل الليل البهيم حتى يلاحق الله الناس بمغفرته قائلا ومتوددا لعباده: ((هل من مستغفر فأغفر له، هل من تائب فأتوب عليه)).

ومن أسرف على نفسه ليلا ففاته طلب الرضوان والمغفرة فى ساعات السحر؛ فالله يبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل.

وهكذا يتقلب الإنسان بين الرحمة والمغفرة والرضوان.. فيا خيبة من أعرض عن ذلك كله حتى لقى الله وهو عليه غضبان!

وأعظم هذه المواسم الأيام العشر من ذى الحجة، فقد روى البخارى وغيره من حديث عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام، يعنى أيام العشر، قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد فى سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله لم يرجع من ذلك بشىء)).

وقد روى سعيد بن جبير هذا الحديث عن ابن عباس، وكان من خبره حين سمعه أنه إذا دخل العشر اجتهد اجتهادا حتى ما يكاد يقدر عليه، وروى عنه أنه قال: ”لا تطفئوا سرجكم ليالى العشر“.

إنها دعوة لتدارك العمر كله؛ فالركعة بركعات، والتسبيحة بتسبيحات، والصدقة بصدقات، والقربة بقربات.

إن المسلم إذا كان فى المسجد الحرام فإنه يصلى، فإذا فتر وتعب وأراد أن يستريح تذكّر أن الركعة بمائة ألف ركعة فيقوم متحفزا للصلاة، فيتجافى جنبه عن المضجع، وكلما تعب قال لنفسه: إن من وراء الموت نوما طويلا.. فاصبرى، كيف تنامين عن ركعة بمائة ألف ركعة، لئن زهدتِ فى هذا فوالله لا أراكِ تنشطين بعدَها أبدا، وهكذا يستحثَ نفسه على السير إلى الله لما فيه خيره وفلاحه.

فإذا كانت الركعة فى المسجد الحرام بمائة ألف، وكانت العبادة فى هذه الأيام أفضل من العبادة فى المسجد الحرام فى غير هذه الأيام، فبكم عساها تكون الركعة؟ إنها ركعة بمئات الألوف، وتسبيحة بمئات الألوف.. إنه استدراك العمر.

نعم، فالطاعات -من صلاة وصيام، وذكر واستغفار، وتسبيح وتهليل، وإعانة المحتاجين، وإغاثة الملهوفين- فى هذه الأيام فقط أثقل فى الميزان من الجهاد فى سبيل الله.

فتاوى

هل يجوز الاشتراك فى الأضحية؟ وما شروط ذلك؟

يجيب عن هذا السؤال الدكتور عبدالرحمن البر قائلا: ذهب جمهور العلماء إلى جواز اشتراك مجموعة من الأفراد فى الأضحية، وأنه تُجزئ البقرة عن سبعة نفر، ويجزئ البعير عن سبعة أو عن عشرة وذلك لحديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه، قال: «نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة، والبقرة عن سبعة».

قال الإمام النووى: سواء كانوا مجتمعين أو متفرقين، مفترضين أو متطوعين، أو بعضهم متقربًا أو بعضهم طالب لحم، وبه قال أحمد، ولكن بشرط فى المضحى أن لا يقل نصيبه عن سبع.

• هل يجوز بيع جلود الأضاحى أو إعطاؤها أجرة للجزار؟

عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: «أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بُدنه، وأن أقسم لحومها وجلودها وجلالها على المساكين، ولا أعطى جزارتها شيئًا منها». رواه البخارى. وهذا يدل على أنه يتصدق بالجلود والجلال كما يتصدق باللحم، وأنه لا يعطى الجزار منها شيئًا أجرة؛ لأن ذلك فى حكم البيع، لاستحقاقه الأجرة، لكن من العلماء من رخص فى بيعها، ومنهم من قال: يقاسم الفقراء ثمنها، ومعنى هذا كله عدم جواز إعطاء الجزار من لحم أو جلود الأضحية، فإذا باع الجلد يقاسم الفقراء الثمن.

• ما آداب ذبح الأُضحية؟ تتلخص الآداب فى الآتى؟

استسمان الأضحية، واختيارها من أطيب المال، والرفق بالأضحية، والذبح بعد انتهاء صلاة العيد؛ لأن الذبح قبل الصلاة لا يَجزى أضحيةً إنما هو لحم، والتسمية، والتكبير، وتسمية من يضحى عنهم، والتوجه إلى القبلة والدعاء.

الحرية والعدالة

لكل الناس

السنة الأولى - العدد الأول

28, October, 2011

الجمعة غرة ذى الحجة ١٤٣٢هـ - ٢٨ أكتوبر ٢٠١١م

الحرية والعدالة.. صوت الحق

د. يوسف القرضاوى

كان لجماعة الإخوان المسلمين جريدة يومية، ظهرت فى (٥ مايو ١٩٤٦م)، افتتحها المرشد العام المؤسس حسن البنا بمقالة مطولة سمَّاها (مطلع الفجر)، قرأها الإخوان، وعرَفوا منها لماذا يصدرون الصحف، وخصوصا اليومية؟

وعرَفوا مهمة الصحيفة اليومية بما كتبه الإمام البنا، حين قال: (والإسلام الحنيف دعوة إنسانية عالمية، لا دعوة جنسية إقليمية، وقد تصوَّره المسلمون أنفسهم بفعل الحوادث المتعاقبة وظروف الأجيال المتطاولة؛ على صور شتَّى، منها القريب من حقيقته، ومنها البعيد كل البعد عن أهدافه وغايته، ومنها ما أصاب المحزَّ، وطبق المفصل، ووصل إلى عين اليقين، وكلُّ إناء بالذى فيه ينضحُ.

كما أحاطت به عند غير المسلمين خرافات وشبهات، وأقاصيص وخيالات، ليست من الحقِّ فى كثير ولا قليل، ولهذا سيكون من مهمَّة هذه الصحيفة حيال الدعوة الإسلامية العامة واجبات خمسة:

أولها: تجلِية تعاليم الإسلام، والكشف عما فيها من روعة وجمال، وعرضها عرضًا يلائم أسلوب العصر، ويثبت أنها أفضل الأنظمة للجمعية الإنسانية.

ثانيها: ردُّ ما يوجَّه إليها من اتهامات باطلة، وشبهات لا حقيقة لها.

ثالثها: تقريب وجهات النظر بين أهل القبلة جميعًا، من غير دخول فى مناقشات مذهبية عقيمة، أو مجادلات لا توصل إلى الحقيقة، والعمل على جمع الكلمة حول الحقِّ المشترك، بأنزه الأقلام وأنبلها، وأعدل الآراء وأحكمها، فى حدود القاعدة الذهبية: «نتعاون فيما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضًا فيما اختلفنا فيه».

رابعها: تقرير هذه الحقيقة الجليلة الرائعة التى يتعامى عنها كثير من المغرضين ويحاولون إخفاءها أو تشويهها، وهي: أن الإسلام الحنيف لا يخاصم دينًا، ولا يهضم عقيدة، ولا يظلم غير المؤمنين به مثقال ذرَّة، ولا تثمر تعاليمه حتى لا يسود بين أبناء الوطن الواحد إلا الحبُّ والوئام والتعاون والسلام، مهما اختلفت نِحَلهم، وتباينت معتقداتهم.

﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ الممتحنة:٨.

خامسها: رسم الطريق الموصلة إلى إعادة نظامه، وتطبيق أحكامه فى الحياة الفردية، وفى البيت، وفى المدرسة، وفى الدولة، وفى كلِّ شئون المجتمع الصالحة، والتحذير من الخروج على هذه التعاليم السمحة).

هذه النقاط الخمسة التى أشار إليها الإمام البنا لا تزال مقبولة فى عصرنا إلى حدٍّ كبير؛ لأنها تعتمد على الأصول، لا على الفروع، وعلى اللباب والجوهر، لا على الشكل والمظهر.

ولا بدَّ أن نقاوم الاستعمار بكلِّ ألوانه وأسمائه ومصادره وطرائقه، غربيًّا أو شرقيًّا، أمريكيًّا أو سوفيتيًّا، صهيونيًّا أو صليبيًّا، يمينيًّا أو يساريًّا، ثابتًا أو متحوِّلا، ونضع الخطط لتصفيته، ومقاومة أساليبه وألاعيبه فى إغواء الناس، وكراهية بعضهم لبعض، واتخاذ فئة منهم أعوانًا له، وأحابيل لمكره.

جريدتنا مفتوحة لأعضاء حزبنا ولغيرهم، وترحِّب بكلِّ كاتب حرٍّ، وكلِّ قلم بليغ، يحسن ما يقول، ويختار ما يكتب، وقد نخالف بعض الكاتبين ونردُّ عليهم، ولكن بالحكمة والموعظة الحسنة، ونجادلهم بالتى هى أحسن، كما قال تعالى:

﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ فصلت:٣٤.

عملنا الأول لمصر وفى مصر، ولكن مصر -بحكم طبيعتها وتاريخها وموقعها- عليها واجبات عربية وإسلامية وإنسانية، فهى بيت العرب، ودار الإسلام، وموئل الثقافة الإنسانية، كل هؤلاء يطالبونها بما لهم من حقوق، وما لشعوبهم من مكانة، وعلى مصر أن توفى لهم، وتؤتى كلَّ ذى حقٍّ حقَّه، فلا غرو أن دخلت الحرب مع الكيان الصهيونى عدَّة مرَّات، واعتركت مع أمريكا والغرب عدة معارك، ولا تزال إلى اليوم تتحمَّل ما تتحمَّل من أجل قضية الأمة الأولى، قضية أرض النبوَّات، وأرض المقدَّسات، وأرض الإسراء والمعراج، وأرض المسجد الأقصى الذى بارك الله حوله، الأرض التى بارك الله فيها للعالمين، أرض فلسطين.

كما أن على مصر واجبًا لكل البلاد العربية والإسلامية المظلومة، والمسلمون عدول بعضهم على بعض، يسعى بذمتهم أدناهم، ويجير عليهم أقصاهم، وهم يد على مَن سواهم، يقول تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ الحجرات:١٠، وكما فى الحديث: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يسلمه». أى لا يتخلى عنه، ولا يتركه لعدوه.

وكذلك لكلِّ بلد يشكو أهله من الظلم والفساد، ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ النساء:٧٦.

وفى مصر مصريون أقباط، نعرف لهم حقوقهم، ونعتبرهم إخوانا لنا، وشركاء فى الأرض، هم إخوة من الناحية القومية، كما أشار إلى ذلك القرآن، ولهم ما لنا، وعليهم ما علينا، إلا ما استثنى وهو قليل له ظروفه، ولا يجوز لنا بحال أن نسمح للذين يعبثون بهذه القضية الأساسية، ويتخذون منها وسيلة لإثارة الفتنة، ومقاومة الأخوّة، بل لا بدَّ من التأكيد على تعاليم ديننا فى معاملتهم التى لا تخرج عن البرِّ والإحسان والعدل، كما قال عزَّ وجلَّ:

﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ الممتحنة:٨.

أما (الحريةَ والعدالَة) فسنتحدث عنها فى مقالاتنا التالية إن شاء الله.

جريدتنا مفتوحة لأعضاء حزبنا ولغيرهم، وترحب بكل كاتب حر، وكل قلم بليغ، يحسن ما يقول، ويختار ما يكتب

الدستور أولا

جاءت الانتخابات التونسية الأخيرة لتعطى مؤشرات واضحة على خريطة الواقع السياسى الجديد الذى بدأ فى التشكل فى إطار الثورات العربية التى باتت تعرف بالربيع العربى، ولعل محاولات التحليل والمتابعة للواقع بإمكانها أن ترصد نوعا من التقارب والتشابه بين كثير من مفردات المشهد العربى الجديد خاصة بين أبرز الثورات العربية الجديدة وأكثرها تشابها "مصر وتونس".

أول هذه المؤشرات هو النسبة التى فاز بها حزب النهضة الإسلامى فى تونس، والتى دارت حول ٣٠٪ من مقاعد البرلمان التونسى، والتى تقدر بـ٦٠ مقعدا من بين مقاعد البرلمان البالغ عددها ٢١٧ مقعدًا، وهى النسبة نفسها التى يسعى الإخوان فى مصر إلى الحصول عليها، ويرون أنها مناسبة فى مرحلة تحتاج إلى تضافر الجهود بين قوى المجتمع وأطيافه السياسية المختلفة.

ثانى هذه المؤشرات أن هناك توافقا بدأ طريقه من حزب النهضة الإسلامى مرورا بكافة الفصائل السياسية على ضرورة التكاتف بين مجمل التيارات، وهو ما تمت ترجمته فى وجود قانون النسبية الذى اعتمدته تونس، وهو لا يسمح لأى حزب بالحصول على أكثر من ثلث مقاعد البرلمان، حتى وإن حصل على أكثر من ثلث الأصوات، وهو ما حدث بالفعل؛ حيث حصل النهضة على أكثر من ٤٠٪ من المقاعد.

ثالث هذه المؤشرات هو أن قانون النسبية ربما يكون مناسبا فى هذه المرحلة الانتقالية؛ حيث يترك بعد الثورة فرصة مقبولة للقوى السياسية الجديدة للتشكل، وهو ما بدا واضحًا فى مصر عن طريق رغبة الإخوان فى تشكيل تحالف ديمقراطى يجمع الأطياف السياسية المختلفة، بغض النظر عن الصعوبات التى واجهته فى التنسيق الانتخابى.

رابع هذه المؤشرات أن هناك تشابها -لا يبدو فقط بين مصر وتونس- ولكنه يمتد إلى معظم الأقطار العربية، وهو تجذُّر التيار الإسلامى الذى يتبنى فكرة الإخوان المسلمين فى المحيط الشعبى العربى، على الرغم من الضغوط التى مارستها الأنظمة المنحلة عليهم، وكان مثال تونس واضحًا؛ حيث خلت الدولة بالكامل من هذا التيار بين السجن المشدد وبين النزوح خارج الوطن، وعلى الرغم من ذلك فقد انحازت الشعوب لمن تراه معبرا عن ثقافتها واعتدالها، ولتؤكد أن بإمكانها أن تتعرف إلى من دفع الثمن باهظا من حريته، وهو ما يؤكد أن محاولات استئصال التيارات الشعبية ومصادرة حقها فى الوجود دائما ما يبوء بالفشل.

خامس هذه المؤشرات أن الطريق الذى خطته تونس كان مختلفا فى الخطوات الإجرائية فى المرحلة الانتقالية عن مثيلتها فى مصر؛ ففى تونس كان الدستور سابقا على الانتخابات، وفى مصر الانتخابات سابقة على الدستور، إلا أن الوجود الإسلامى فى مصر كما فى تونس يبدو أنه لا يتأثر كثيرا بهذا الترتيب، فالشعوب تختار تيارات الاعتدال الإسلامى سواء أكان الدستور أولا أم الانتخابات أولا.

عادل الأنصارى

adelansary175@hotmeil.com

حكاية «فران» رفض الحرام

رضوى سلاوى

هو أحد الشرفاء الذين بقوا من زمن الفساد، ضحى بمصدر رزقه، لم يرض أن يكون منهم، ظل نظيفا، يده بيضاء، إنه عبد الرحيم عبد الكريم، ويسميه أهل منطقة السد العالى فى المعادى بـ«الحاج الجمل»، لم يعمل فى مجال تخصصه "الآثار" الذى درسه فى كلية الآثار والتى تخرج فيها عام ١٩٨٠، واقفا فى مخبزه؛ ليوفر "العيش الحاف" لأهالى منطقته.

لم يكن غريبا عليه أن يقرر غلق مخبزه حتى لا يتاجر بأقوات البسطاء، "الجمل" رفض المكسب الحرام، وتعسُّف مفتشى التموين، وضغوطهم عليه لبيع الدقيق لأصحاب المخابز "الأفرنجية"، أو تخصيص مرتبات "رشاوى" لهم، فكان جزاءه المزيد من المخالفات والغرامات.

الجمل صمت ليتذكر ما حدث معه من ظلم طوال السنوات الماضية، وبنبرة حزينة قال: يئست من إيجاد أى حلول لاستمرار العمل بالمخبز دون تحقيق المزيد من الخسائر من كم المخالفات التى يتم تحريرها للمخبز، بسبب رفضى بيع الدقيق، ودفع "إتاوات" للمفتشين.

وأضاف: "حاولت الحصول على موافقة مديرية التموين بالبساتين لوقف الحصة المخصصة لمخبزى بعد ارتفاع التكلفة، واستمرار الخسائر بالتزامن مع حجم المحاضر الكيدية ضدى، وهو ما رفضته المديرية، ولكنى أصررت على تقديمه، فطلبت منى الإدارة تقديم شهادة تثبت عدم قدرتى المالية على القيام بمهام العمل.

الجمل أصر على موقفه، فأبلغ قسم شرطة البساتين، وإدارة التموين بامتناعه عن استلام حصة الدقيق، وأغلق المخبز حتى لا يضطر إلى استلام الحصة المقررة "٢٤ جوالا" بعد أن رفضت المديرية الموافقة على ذلك.

أين تذهب؟

مستقبل العلاقات «المصرية الإفريقية»

ينظم المركز الدولى للدراسات المستقبلية والإستراتيجية مؤتمرا حول "مستقبل العلاقات المصرية – الإفريقية.. التحديات والطموحات" يوم الأحد ٣٠ أكتوبر ٢٠١١، وذلك ضمن فعاليات المشروع البحثى الذى ينظمه المركز حول "توجهات ومحددات السياسة الخارجية لمصر بعد ثورة ٢٥ يناير".

و

«ثقافة عقابية إصلاحية»

ينظم المركز العربى لاستقلال القضاء والمحاماة بعد غد الأحد ندوة تحت عنوان "نحو إعلام يرسى ثقافة عقابية إصلاحية" فى فندق سفير بالدقى، يشارك فى الندوة عديد من المتحدثين والمتخصصين فى القانون وفلسفات العقاب وعلم الاجتماع والإعلاميون.

و

«أثر الديون على المصريين»

ينظم أعضاء الحملة الشعبية لإسقاط ديون مصر مؤتمرهم التأسيسى الذى يقام تحت عنوان: "أثر الديون الخارجية على المصريين" بمناسبة الاحتفال باليوم العالمى لإسقاط ديون مصر. وتقام فعاليات المؤتمر يوم ٣١ أكتوبر ٢٠١١ فى مقر نقابة الصحفيين.

١٧ دولة «تتحدى الإنجليزية» فى مصر

أعلن المجلس الثقافى البريطانى بالقاهرة عن مسابقة للمهتمين بتنمية مهاراتهم فى اللغة الإنجليزية فى المنطقة العربية، حيث سيتم اختيار ١٥٥ فائزا من ١٧ دولة ومنحهم "جوائز قيمة".

وقال نك همفريز -مدير مشروعات اللغة الإنجليزية فى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالمجلس-: إن المسابقة وعنوانها (تحدى الإنجليزية) ستجرى من الآن حتى نهاية العام الجارى عن طريق الموقع الإلكترونى للمجلس، بهدف تمكين متعلمى اللغة الإنجليزية فى العالم العربى من تعلم الإنجليزية مجانا ونشر فكر التعليم الذاتى.

وأوضح أن "التعليم الذاتى تجربة غير مألوفة فى هذا الجزء من العالم... ولكن لحسن الحظ أدرك الشباب فى المنطقة العربية أنه بإمكانهم تحقيق أى شىء إذا آمنوا به ووضعوه نصب أعينهم". مضيفا أن المجلس سبق أن أطلق عام ٢٠٠٧ مشروعا عنوانه (الإنجليزية للمستقبل) لتنمية مهارات المدرسين والدارسين، وتطوير تعليم اللغة الإنجليزية فى المنطقة العربية.

المشروبات الغازية تزيد العدوانية

لاحظ علماء عن طريق دراسة أجروها على سلوك المراهقين أنه كلما أسرف المراهق فى تناول المشروبات الغازية يكون لديه سلوك عدوانى ويصبح عنيفا مع غيره، ويزداد هذا العنف بزيادة تناوله لهذه المشروبات.. ووجد الباحثون بجامعة فيرمونت الأمريكية أن المراهقين الذين كانوا يشربون علبتين فقط من المشروبات الغازية فى الأسبوع يكونون أكثر عدوانية تجاه أصدقائهم.. وقال الفريق العلمى الذى أعد الدراسة: إن الزيادة من تناول علبة واحدة أو أقل أسبوعيا إلى تناول أربع علب يمكن أن يزيد مستويات العنف تجاه الزملاء. كما وجدوا أن الذين يشربون المزيد من المشروبات الغازية كانوا أكثر احتمالا للتورط فى العنف وحمل السلاح. . ودرس الباحثون نحو ألفى شخص من سن ١٤ إلى ١٨ فى عشرين مدرسة.. وسألوا المراهقين عن عدد علب المشروبات الغازية التى استهلكوها على مدار الأسبوع السابق للتجربة قبل وضعهم فى فئات استهلاك عالية أو منخفضة بناء على إجاباتهم، ثم سألوا إذا كانوا عنيفين نحو زميل ما أو شقيق فى العام السابق، وإذا كانوا قد حملوا سلاحا أو سكينا.

تركية تعيش تحت الأنقاض ٣ أيام

بعد ثلاثة أيام من وقوع الزلزال المدمر الذى هز تركيا، نجح عمال الإنقاذ فى انتشال امرأة تبلغ من العمر ٢٧ عاما من تحت أنقاض مبنى منهار وهى على قيد الحياة.

وأصيبت المرأة بأزمة قلبية شديدة أثناء نقلها لأحد المستشفيات ببلدة أرجس إحدى أكثر المناطق تضررا بزلزال يوم الأحد الذى بلغت قوته ٧,٢ درجة بمقياس ريختر.

وأصبح عشرات الآلاف بلا مأوى نتيجة الزلزال القوى الذى دفع الحكومة إلى طلب المساعدة من الخارج لإيواء الأسر وسط شكاوى متزايدة من نقص الخيام وغيرها من إمدادات الإغاثة.

وقال مسئولون: إن احتمالات العثور على ناجين تحت أطنان الأنقاض تتراجع مع مرور الوقت وانخفاض الحرارة.

لص أمريكى مؤدب

أصرّ لصّ فى مدينة سان دييجو الأمريكية على احترام النظام العام والوقوف فى الصفّ بانتظار دوره ليصل إلى صندوق الدفع فى أحد مقاهى ستاربكس ويخبر البائع إنه يسطو على المكان. . وقالت الشرطة: إن الرجل الذى يتراوح عمره بين ٣٥ و٤٠ سنة دخل فرع مقهى ستاربكس وانتظر فى الصف إلى أن وصل إلى البائع.

ونقلت صحيفة سان دييجو عن محققين أن الرجل لم يظهر سلاحًا حين قال للبائع: إنه يسطو على المقهى، وقد تمكن الرجلٍ من الهرب فى سيارة وهو يحمل مبلغا من المال لم يحدد.

حبة شعر

يللا بينا.. اكسر الكاميرا ودوس ع الميكرفون..

المزايده ع الوطن وقت الكوارث ده جنون..

اكنس ونضف جوه روحك سكتك واياك تخون..

وطنك ده عرضك، لو يهون عرضك تهون!!

صلاح جلال

مصر تطعم ١٠ آلاف طفل ضد الالتهاب الرئوى

فى إطار الاحتفالات باليوم العالمى لمكافحة الالتهاب الرئوى التى تقام يوم ١٢ نوفمبر المقبل، تقرر تطعيم ١٠ آلاف من أطفال المناطق الفقيرة فى مصر ضد الالتهاب الرئوى مجانا.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفى عقد بمناسبة الاحتفال باليوم العالمى لمكافحة الالتهاب الرئوى تحت شعار (حقهم نحميهم) ويقام الاحتفال لأول مرة هذا العام على نطاق واسع فى مصر.

وطالب المشاركون فى المؤتمر بالعمل على إدخال التطعيم ضد الالتهاب الرئوى ضمن التطعيمات الإجبارية التى تعطى للأطفال.

وأشار الدكتور حامد الخياط أستاذ طب الأطفال إلى أن الالتهاب الرئوى يعد المسئول الأول عن وفيات الأطفال فى مصر تحت سن خمس سنوات، حيث كان مسئولاً عن ١١٪ من وفيات الأطفال عام ٢٠٠٨، وفقا لتقرير منظمة الصحة العالمية وتقرير إحصائيات الصحة لعام ٢٠١٠".